الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⵜ -
Faculté des Lettres et des Langues

قسم: اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات تطبيقية

أثر استخدام القصص الرقمية في تحسين مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (المستوى الرابع أنموذجا)

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إعداد الطالبتين:

1- شداني جميلة

2- راجي نسرين

إشراف الأستاذ:

أ-/بوتمر جميلة

لجنة المناقشة:

أ- جوادي الياس	جامعة آكلي محند أولحاج- البويرة	**رئيسا**
أ-بوتمر جميلة	جامعة آكلي محند أولحاج- البويرة	**مشرفا ومقرّرا**
أ-حمودي فتيحة	جامعة آكلي محند أولحاج- البويرة	**عضوا مناقشا**

السنة الجامعية:2025/2024

شكر وعرفان

إن حقيقة الشكر ان يفرح الفرد بالمنعم لا بالنعم

فأول من يشكر ويحمد أناء الليل وأطراف النهار هو الواحد القهار الله ربي.

فالحمدالله نحمده حمدا طيبا مباركا فيه قبل الرضا وآن الرضا وبعده ونعترف اعترفا متواضعا بنعمه علينا ومن بينها أن وفقنا لإعداد عملنا المتواضع هذا وصلى الله وسلم على سيد الخلق محمد وعلى آله وصحبه ومن ولاه بإحسان ليوم الدين.

تتسابق الكلمات وتتزاحم العبارات لتنظم عقد الشكر الذي لا يستحقه إلّا من كان سندا حقيقيا في إنجاز هذا العمل، إلى من كان لهم قدم السبق في ركب العلم والتعليم، إليكم يا من بذلتم ولم تنتظروا الثناء دكاترة دفعتي دون استثناء كل باسمه ومقامه.

من لا يشكر الناس لا يشكر ربه نخص هنا بالشكر الدكتورة المشرفة: "بوتمر جميلة" التي مدت لنا يد العون لإنهاء هذه المذكرة بالشكل اللائق.

كل الشكر والتقدير

إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات،

وبنوره يُهتدى إلى الطيّبات،

وبتوفيقه تُنال الغايات، وتُذلل العقبات.

إليك يا رب، أرفع شكري وحمدي، فقد كنت لي عونًا في الخفاء، ورفيقًا في العثرات،

وملأت قلبي يقينًا بأن من سار على الدرب وصل.

إلى من غرَسوا في قلبي نور العلم، وسقَوا عقلي بمداد الحكمة،

إلى أولئك الذين كانوا وما زالوا نبراس دربي، وعنوان إيماني بالمعرفة...

إلى **والدي** رحمه الله **وأمي** الغالية

من علماني أن الكدّ سبيل، وأن الصبر مفتاح كلّ نيل،

أهدي نتاج هذا الجهد، وثمرة هذا السعي، عرفانًا لما زرعتماه فيّ من قيم لا تذبل.

إلى **أبنائي وعائلتي،**

إلى **أساتذتي** الأفاضل، منارة الفهم، وروّاد الفكر،

لكم أرفع هذا العمل، شكرًا لجميل عطاءٍ لا يُحدّ، وبصمة فضل لا تُنسى.

ونشكر في الختام كل من ذكره قلبي وهفا عنه قلمي

إلى كلّ روحٍ آمنت بي حين شككت، ودفعتني حين تراجعت،

إلى من كان حضورهم أمانًا في غياب اليقين...

شداني جميلة

إهداء

" كن عالما فإن لم تستطع فكن متعلما، فإن لم تستطع فأحب العلماء، فإن لم تستطع فلا تبغضهم "

لا يجوز أن نبدأ الشكر بغير الله فالحمدالله نحمده كثيرا ونشكره بكرة واصيلا وهو من قال في كتابه العزيز

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ العلق: 1

لرسوله الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام وعلى آله وصحبه أجمعين ومن واله بإحسان ليوم الدين

لعل بعد الله بالوالدين نبدأ شكرا خالصا من القلب

إلى **غاليتي امي نبع الحنان رفيقة الدعاء**

إلى **نبع الأمان ومصدر الايمان سندي عندما يميل بي حائط الدهر ابي العزيز**

إلى كل **دكاترة دفعتي كل باسمه ومقامه** هم من مدوا لي يد العون دون تردد وسبقت اقدامهم لفعل الخير

لا تكفي عبارات الشكر لتقدير مجهوداتكم مهما حملت من امتنان فالف شكر وسلام

ونشكر في الختام أخوتي الأعزاء الذين كانوا لي سندا دائما

" الحمد لله حمدا طيبا كثيرا مباركا فيه"

راجي نسرين

مقدمة

مقدمة

شهد العالم في العقود الأخيرة تحولات عميقة وجذرية بفعل الثورة الرقمية التي غيرت ملامح الحياة في مختلف المجالات، ومنها مجال التربية والتعليم. فقد أصبحت تكنولوجيا الإعلام والاتصال عنصراً لا غنى عنه في بناء مناهج حديثة واستراتيجيات تعليمية فعالة تستجيب لمتطلبات العصر الرقمي. ولم يعد المتعلم المعاصر يتفاعل بسهولة مع الوسائل التقليدية في التعليم، بل أصبح أكثر انجذاباً إلى الوسائط التفاعلية التي تجمع بين الصورة، الحركة، الصوت، والنص، وتوفر له بيئة تعليمية محفّزة وأكثر ارتباطاً بواقعه اليومي.

وفي خضم هذا التحول، بدأت المدرسة تعيد النظر في أساليبها وطرائقها، متجهة نحو دمج الوسائل الرقمية في العملية التعليمية. وقد شكّلت **القصص الرقمية** إحدى أبرز هذه الوسائط المستحدثة، التي نجحت في الجمع بين جمالية السرد ومتعة التفاعل، مما جعلها أداة فعالة في تدريس اللغة وتنمية المهارات التعبيرية لدى المتعلمين، لا سيما في مراحل التعليم الابتدائي، حيث تتشكل اللبنات الأولى للقدرة اللغوية والفكرية.

إن **التعبير الكتابي**، باعتباره مهارة مركبة تجمع بين التفكير، التنظيم، الإبداع، والاستعمال السليم للغة، يُعد من أصعب المهارات التي يُواجه فيها المتعلمون صعوبات متعددة، سواء من حيث الفهم أو الإنتاج. وتزداد هذه الصعوبات وضوحًا في المرحلة الابتدائية، حيث يعاني العديد من التلاميذ من ضعف في القدرة على التعبير عن أفكارهم بطريقة مكتوبة سليمة ومترابطة. ويعود ذلك إلى أسباب مختلفة، من بينها قلة التحفيز، ضعف الرصيد اللغوي، وغياب الأساليب التعليمية المشوقة والفعالة.

من هنا، بدأت تظهر الحاجة إلى توظيف موارد تربوية بديلة ومتكاملة، قادرة على الجمع بين التسلية والتعلم، التحفيز والمحتوى المعرفي، وهو ما توفره **القصص الرقمية**، التي أضحت اليوم واحدة من أهم أدوات التعليم الحديثة، خاصة في مجال تنمية المهارات اللغوية. فهي تقدم محتوى قصصيًا غنيًا بأسلوب سهل وممتع، يُمكن المتعلم من توسيع معجمه اللغوي، وتطوير خياله، وتعزيز قدرته على التعبير، سواء الشفوي أو الكتابي.

تُوظف القصص الرقمية في بيئات تعليمية متعددة، وقد أثبتت فعاليتها في إثارة اهتمام المتعلمين، وتحفيزهم على التفاعل، وتشجيعهم على الإنتاج اللغوي. فبفضل طبيعتها التفاعلية، تخلق هذه القصص تواصلاً ديناميكيًا بين المتعلم والمحتوى، وتفتح له أفقًا للتخيل والابتكار. كما تتيح للمعلمين وأولياء الأمور وسيلة جديدة لمرافقة الطفل في مسار تعلمه، وتعزيز قدراته التواصلية والإبداعية.

ولعل المرحلة الابتدائية، بما تحمله من خصوصية في تكوين الشخصية اللغوية للطفل، تمثل التربة الخصبة لتجريب هذه الوسائل التعليمية الجديدة. ومن بين السنوات الدراسية التي تُعتبر حاسمة في هذا التكوين، نجد **السنة الرابعة ابتدائي**، إذ يُفترض في المتعلم خلال هذا المستوى أن يكون قد اكتسب الأساسيات اللغوية، وأصبح أكثر قدرة على التعبير الكتابي، وإن كان لا يزال بحاجة إلى تعزيز ودعم.

بناءً على ما سبق، جاءت هذه الدراسة لتبحث في إمكانية الاستفادة من القصص الرقمية كأداة بيداغوجية في تحسين **مهارة التعبير الكتابي** لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، وذلك من خلال الوقوف على أثر هذا النوع من القصص في تنمية الجوانب اللغوية والمعرفية للتلميذ، وقياس مدى تحسنه في إنتاج النصوص الكتابية. كما تسعى الدراسة إلى إبراز الدور التكاملي الذي يمكن أن تلعبه الأسرة والمعلم في توجيه الطفل نحو الاستفادة المثلى من هذه الوسائط التعليمية.

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تواكب التحولات الراهنة في مجال التعليم الرقمي، كما أنها تسهم في إثراء النقاش حول فعالية الوسائط التكنولوجية في تحسين تعلم اللغة لدى فئة عمرية حساسة. كما تهدف إلى تقديم بدائل تربوية عملية يمكن اعتمادها من قبل المعلمين والمؤسسات التربوية في سبيل الارتقاء بمستوى تعليم اللغة العربية، ومهارة التعبير الكتابي بشكل خاص.

في العقدين الأخيرين، تسعى الجزائر إلى تحديث نظامها التعليمي من خلال تبني **التكنولوجيا الرقمية** والوسائل الحديثة في التعليم، وذلك لتلبية احتياجات المتعلمين في عصر الثورة الرقمية. لقد أصبح من الواضح أن التعليم التقليدي الذي يعتمد على الكتابة والتلقين لا يواكب التحولات التي يشهدها العالم في مجال المعرفة، مما دفع إلى البحث عن طرق بديلة أكثر توافقًا مع تطلعات الأجيال الجديدة من هذا المنطلق سنطرح الاشكال الرئيسي الاتي:

إلى أي مدى يساهم استخدام القصص الرقمية في تحسين مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (السنة الرابعة) في ظل تفاعلهم مع المحتوى الرقمي، وتحفيزهم، ودور الأسرة في دعم هذا التوجه التربوي؟

تتفرع منها الأسئلة الفرعية الاتية

-ما مدى استخدام التلاميذ للقصص الرقمية داخل البيئة المدرسية، وما أثر ذلك على تفاعلهم وتفضيلاتهم؟

-كيف تساهم القصص الرقمية في تطوير مهارات التعبير الكتابي لدى التلاميذ من حيث المفردات وتنظيم الأفكار؟

-ما هو أثر استخدام القصص الرقمية على تحفيز التلاميذ وتفاعلهم الإبداعي؟

-ما الدور الذي تلعبه الأسرة في دعم استخدام القصص الرقمية لدى التلاميذ؟

وعليه نفترض ما يلي:

-**الفرضية الرئيسية:** يُساهم استخدام القصص الرقمية في تحسين مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (السنة الرابعة)، من خلال تعزيز تفاعلهم مع المحتوى الرقمي، وزيادة تحفيزهم على الكتابة، مع دعم دور الأسرة في تعزيز هذا التوجه التربوي.

-**الفرضية الفرعية الأولى:** يوجد تأثير إيجابي لاستخدام القصص الرقمية على تفاعل التلاميذ وتفضيلاتهم القرائية.

-**الفرضية الفرعية الثانية:** تساهم القصص الرقمية في تحسين مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

-الفرضية الفرعية الثالثة: القصص الرقمية تعزز من دافعية التلاميذ وتحفّز إبداعهم في الكتابة.

-الفرضية الفرعية الرابعة: دعم الأسرة لاستخدام القصص الرقمية له دور إيجابي في تعزيز أثرها على تعلم التلاميذ.

بناءا على ما سبق اعتمدنا المناهج الاتية:

-**المنهج الوصفي التحليلي:** تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة لأنه يساعد في وصف الظاهرة التربوية المتمثلة في استخدام القصص الرقمية، ثم تحليل العلاقة بين هذا الاستخدام ومهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي. هذا المنهج يسمح بجمع بيانات دقيقة من الواقع وتحليلها للوصول إلى نتائج علمية تفسر الظاهرة.

-**المنهج التجريبي:** تم توظيف منهج دراسة الحالة كأداة ميدانية مكملة، تهدف إلى التعمق في فهم تأثير استخدام القصص الرقمية على مهارة التعبير الكتابي لدى عينة محددة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي. وقد تم اختيار مجموعة دراسية معينة من مؤسسة تعليمية واحدة أو أكثر، لتطبيق التجربة عليها بشكل مباشر.

تمثلت عينة الدراسة في 23 مدرسة ابتدائية من ابتدائيات ولاية البويرة، تم اختيارها لاحتوائها على أقسام للسنة الرابعة ابتدائي، مع التركيز على التوزيع المتوازن للأساتذة. من بين هذه المؤسسات، تضم 12 ابتدائية قسمين للسنة الرابعة، بمعدل استاذين اثنين لكل مدرسة، وهي: حجابي إبراهيم، جنيدي سالم، دراج مولود، البشير الإبراهيمي، بشلاوي السعيد، العربي التبسي، مرسلي النذير، ولد اعمر مسعود، الإخوة عوالي، شرفاوي باية، تالي معمر قويدر، وبوراي سعيد. في حين شملت العينة 11 ابتدائية أخرى تحتوي على قسم واحد فقط للسنة الرابعة ابتدائي، بمعدل استاذ واحد لكل مدرسة، وهي: سي لحلو حسين، قاري عبد الرحمان، غلال قاسي، قنداز عمر، خيرة ولد حسين، بوراين يحي، سلام إبراهيم، دموش محمد، أولقاضي علي، ودابة عبد الرحمان، بالإضافة إلى لاندري شعبان. وبناءً على هذا التوزيع، تم جمع 35 استبانة صالحة للدراسة من الاساتذة المعنيين.

واجهت هذه الدراسة عدداً من الصعوبات التي قد تكون أثّرت جزئيًا في نتائجها، من أبرزها:

-محدودية الإمكانات التقنية في بعض المدارس مما أعاق تقديم القصص الرقمية بالصورة المثلى.

-تفاوت المستوى اللغوي للتلاميذ، مما صعّب عملية التقييم الموحد لمهارة التعبير الكتابي.

-مقاومة بعض المعلمين لتغيير أساليب التدريس التقليدية.

-ضيق الفترة الزمنية المخصصة لتطبيق التجربة ومتابعة تطور مهارات التلاميذ.

ولبيان الفجوة العلمية سنتطرق لمجموعة من الدراسات السابقة كالاتي:

الدراسة الأولى: دراسة (جمانة دشتي، علي سيد محمد عبد الجليل، ميسرة حمدي شاكر: 2024)[1]، تحت عنوان: "يساهم استخدام القصص الرقمية في تنمية المهارات الأكاديمية لدى أطفال التوحد"، تناولت هذه الدراسة تأثير القصص الرقمية في تحسين المهارات الأكاديمية للأطفال ذوي التوحد في دولة الكويت. تم تطبيق المنهج التجريبي على عينة مكونة من 30 طفلًا تتراوح أعمارهم بين 11 و12 عامًا، من طلاب مدرسة السلوك التوحدي في الكويت. استخدم الباحثون اختبارًا لقياس المهارات الأكاديمية للأطفال قبل وبعد تطبيق القصص الرقمية. أظهرت النتائج وجود فرق إحصائي ملحوظ عند مستوى (0.01) بين متوسطات أداء الأطفال في الاختبار القبلي والبعدي، مما يشير إلى فعالية القصص الرقمية في تحسين المهارات الأكاديمية للأطفال ذوي التوحد.

الدراسة الثانية :دراسة (زهراء الطيب: 2022)[2]، تحت عنوان: "استخدام القصص الرقمية في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الجامعيين"، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثير القصص الرقمية في تعزيز الكتابة الإبداعية لدى طلاب الجامعات. تم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات من عينة مكونة من 150 طالبًا عبر استبيانات ومقابلات. أظهرت النتائج أن القصص الرقمية ساعدت الطلاب في تحسين قدرتهم على السرد والوصف، مما عزز من إبداعهم في الكتابة.

الدراسة الثالثة :دراسة (أحمد محمد عبد الله: 2020)[3]، تحت عنوان: "تأثير القصص الرقمية على تحسين التعبير الكتابي لدى المراهقين"، ركزت هذه الدراسة على تأثير القصص الرقمية على مهارات التعبير الكتابي لدى المراهقين في المدارس الإعدادية. تم استخدام المنهج التجريبي، حيث تمت دراسة عينة من 100 مراهق تم تقسيمهم إلى مجموعتين، وقد تم تطبيق اختبار الكتابة قبل وبعد استخدام القصص الرقمية. أظهرت النتائج أن المجموعة التي استخدمت القصص الرقمية في تعلم الكتابة أظهرت تطورًا في قدرتها على بناء الأفكار وترتيبها بشكل أكثر وضوحًا وسلاسة مقارنة بالمجموعة التي استخدمت أساليب الكتابة التقليدية.

[1] جمانة دشتي، علي سيد محمد عبد الجليل، ميسرة حمدي شاكر، "**يساهم استخدام القصص الرقمية في تنمية المهارات الأكاديمية لدى أطفال التوحد**"، مجلة كلية التربية (أسيوط)، المجلد 40، العدد 6.2، جوان 2024.

[2] زهراء الطيب، "**استخدام القصص الرقمية في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الجامعيين**"، مجلة الدراسات اللغوية والتعليمية، الجزائر، 2022.

[3] أحمد محمد عبد الله، "**تأثير القصص الرقمية على تحسين التعبير الكتابي لدى المراهقين**"، مجلة العلوم النفسية والتربوية، تونس، 2020.

الدراسة الرابعة :دراسة (ثائرة صبّاح: 2025)[1]، تحت عنوان: "دور القصة الرقمية في تنمية مهارات الأطفال ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة"، هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف دور القصة الرقمية في تحسين مهارات الأطفال ذوي صعوبات التعلم من منظور المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم اختيار عينة مستهدفة من 51 معلمًا ومعلمة باستخدام العينة القصدية. أظهرت النتائج أن دور القصة الرقمية في تطوير المهارات الأكاديمية للأطفال ذوي صعوبات التعلم كان بدرجة مرتفعة، بينما كان دورها في تنمية المهارات اللغوية، التفكير، والمهارات الحياتية بدرجة متوسطة. كما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير القصص الرقمية بناءً على متغيرات مثل الجنس، سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي. بناءً على هذه النتائج، أوصت الدراسة بتنظيم دورات تدريبية للمعلمين لتعزيز استخدام القصص الرقمية، وتطوير التعاون بين معلمي صعوبات التعلم وخبراء تقنيات التعليم.

الدراسة الخامسة :دراسة (لميس يوسف طيون: 2024)[2]، تحت عنوان: "فاعلية القصة الرقمية في تنمية مهارة المحادثة باللغة الإنجليزية لدى طلبة المرحلة الأساسية"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير القصة الرقمية في تنمية مهارة المحادثة باللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث تم اختيار عينة من 53 طالبًا من مدرسة الحصاد الخاصة في عمان، تم تقسيمهم عشوائيًا إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية التي درست القصة الرقمية، والمجموعة الضابطة التي درست نفس القصة بالطريقة التقليدية (المطبوعة). أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعتين في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التي درست القصة الرقمية. كشفت الدراسة عن فاعلية استخدام القصة الرقمية في تنمية مهارة المحادثة باللغة الإنجليزية مقارنة بالقصة المطبوعة. بناءً على النتائج، أوصت الدراسة باستخدام القصة الرقمية كأداة فعّالة في تعليم المحادثة باللغة الإنجليزية.

---

[1] ثائرة صبّاح، "**دور القصة الرقمية في تنمية مهارات الأطفال ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة**"، مجلة التربية والتعليم، المجلد 40، العدد 6.2، 2025

[2] لميس يوسف طيون، "**فاعلية القصة الرقمية في تنمية مهارة المحادثة باللغة الإنجليزية لدى طلبة المرحلة الأساسية**"، إشراف الدكتورة منال عطا طوالبة، مجلة التربية والتعليم، 2024.

الدراسة السادسة :دراسة (منى زهران محمد عبد الحكيم: 2023)[1]، تحت عنوان: "فاعلية برنامج تدريبي باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني لإكساب مهارات القصة التعليمية الرقمية لطلاب التعليم الأساسي"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني لإكساب طلاب التعليم الأساسي مهارات القصة التعليمية الرقمية. اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي شبه التجريبي، حيث تم تطبيق البرنامج التدريبي على عينة مكونة من 40 طالبًا من طلاب كلية التربية – جامعة أسيوط. تضمن البرنامج 8 جلسات تركزت على استراتيجية التعلم التعاوني، وتدريب الطلاب على مهارات القصة الرقمية الرئيسية والفرعية. تم استخدام أدوات بحث متعددة، مثل اختبار معرفي مكون من 30 مفردة موضوعية، وبطاقة ملاحظة لمهارات الخبرة في التعلم الرقمي. أظهرت النتائج فعالية البرنامج التدريبي في إكساب الطلاب مهارات القصة التعليمية الرقمية. بناءً على هذه النتائج، أوصت الدراسة بتدريب طلاب التعليم الأساسي ومعلمي المرحلة الأساسية على مهارات إنتاج القصة الرقمية واستخدامها في العملية التعليمية.

بناءا على ما سبق نلخص الفروقات بينا دراستنا والدراسات السابقة في شكل فجوة علمية كالاتي:

الفجوة العلمية بين دراستنا والدراسات السابقة تكمن في عدة جوانب مهمة. بينما ركزت الدراسات السابقة على استخدام القصص الرقمية لتحسين المهارات الأكاديمية أو اللغوية لدى طلاب الجامعات أو المراهقين، وتناولت مجالات مختلفة مثل الكتابة الإبداعية (دراسة زهراء الطيب: 2022) والمحادثة باللغة الإنجليزية (دراسة لميس يوسف طيون: 2024)، فإن دراستنا تركز على تأثير القصص الرقمية في تحسين مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وهو ما يمثل مجالًا أقل تناولًا في الأدبيات السابقة. بالإضافة إلى ذلك، اعتمدت بعض الدراسات على المنهج التجريبي لقياس التغيرات في الأداء الأكاديمي قبل وبعد استخدام القصص الرقمية، بينما اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة لتتبع التغيرات الواقعية في مهارات التلاميذ داخل الصف. كما أن دراستنا تسلط الضوء على تدريس اللغة العربية باستخدام القصص الرقمية، وهو ما لم يتم التركيز عليه في الدراسات التي تناولت

[1] منى زهران محمد عبد الحكيم، **"فاعلية برنامج تدريبي باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني لإكساب مهارات القصة التعليمية الرقمية لطلاب التعليم الأساسي"**، مجلة كلية التربية (أسيوط)، المجلد 39، العدد 2، فيفري 2023.

بشكل رئيسي تحسين مهارات اللغة الإنجليزية. وعليه، تبرز دراستنا كإضافة جديدة في سياق استخدام القصص الرقمية لتحسين مهارات التعبير الكتابي في التعليم الابتدائي، خاصة في ضوء التوجهات الحديثة لتوظيف الوسائط الرقمية في تعزيز العملية التعليمي.

الفصل الأول: واقع تدريس التعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية

الفصل الأول: واقع تدريس التعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية

توطئة

1.تعريف التعبير لغة واصطلاحًا.

2.الفرق بين التعبير الشفهي والتعبير الكتابي

المبحث الأول: مكانة التعبير الكتابي في تعليم اللغات

1.أداة للتفكير والتعلّم

2. وسيلة للتقويم اللغوي والمعرفي

3. وظيفة تعليمية تكاملية

4. رافد من روافد التنمية اللغوية

المبحث الثاني: محتوى واهداف التعبير الكتابي في الطور الابتدائي

1.محتوى التعبير الكتابي

2.أهداف تدريس التعبير الكتابي في الطور الابتدائي

المبحث الثالث: طرق تدريس التعبير الكتابي

1.تعليم التلميذ أن التعبير بناء لغوي منظم

2.ربط الجمل بالعنوان بشكل مترابط

3. الربط بين التعبير الشفهي والكتابي

4.تصحيح التعبير بطريقة تربوية بنّاءة

5.أهداف الطريقة التعليمية

خلاصة الفصل

توطئة:

إن التعبير الكتابي من المهارات اللغوية الأساسية التي تُسهم في بناء شخصية المتعلم وتنمية قدراته الفكرية والتواصلية. وفي المرحلة الابتدائية تحديدًا، يكتسي تعليم التعبير الكتابي أهمية خاصة، إذ يُمثل المرحلة التأسيسية التي تُزرع فيها أولى بذور الكتابة المنظمة والتفكير المنطقي. غير أن واقع تدريس هذه المهارة لا يخلو من التحديات التربوية والبيداغوجية، سواء من حيث طرق التدريس، أو تكوين المعلمين، أو توفر الوسائل، أو مستوى التلاميذ أنفسهم.

فالعديد من الممارسات الصفية تُظهر أن التعبير الكتابي يُدرّس في كثير من الأحيان بشكل تقليدي، يركّز على الشكل أكثر من المضمون، ويُغفل الجوانب الإبداعية والتواصلية للكتابة. كما يُلاحظ أن بعض المعلمين يُركزون على التصحيح الآلي للأخطاء الإملائية والنحوية، دون أن يُوجهوا التلاميذ نحو تحسين بناء الأفكار وتنظيمها، أو توظيف معجم متنوع، مما يُفقد هذه الحصة بُعدها التكويني الحقيقي.

ويُضاف إلى ذلك غياب التدرّج المنهجي في تنمية مهارات الكتابة، وافتقار بعض المتعلمين إلى الرصيد اللغوي والمعرفي الذي يُؤهلهم للإنتاج الكتابي السليم، وهو ما يُعزى أحيانًا إلى ضعف مستوى التعبير الشفهي، أو ضعف القراءة، أو محدودية المحيط الثقافي والاجتماعي.

من هذا المنطلق، فإنّ إعادة النظر في طرائق تدريس التعبير الكتابي، وتكوين المعلمين تكوينًا متخصصًا، وتوفير بيئة صفية محفّزة على الكتابة، تمثل خطوات أساسية نحو تجاوز الاختلالات وتحسين جودة تعليم هذه المهارة الحيوية.

وقبل التطرق لواقعه لابد من الإشارة لمفهوم التعبير عموما والتعبير الكتابي خاصة

1.تعريف التعبير لغة واصطلاحًا.

التعبير أحد أهم مهارات اللغة العربية، لأنه من خلاله يتم تحقيق الأهداف واكتساب المهارات، ويُعد وسيلة للتفاعل بين الناس وتبادل الآراء، كما يسهم في نشر القيم. ومن هنا، يتعين الوقوف على أهميته وإعطائه الاهتمام الكافي، بما يتناسب مع تعريفاته وأبعاده المختلفة.

1-1 تعريف التعبير لغة

التعريف الأول: عرفه لسان العرب لابن منظور، <<وردت مادة "عبر" بمعنى تفسير أو بيان الشيء، حيث يُقال: "عَبَرَ الرؤيا" أي فسرها وأوضح ما يؤول إليه أمرها[1].>>

التعريف الثاني: وفي القرآن الكريم، <<وردت آية تُستخدم فيها كلمة "عَبَر في سياق تفسير الرؤيا، كما جاء في قوله تعالى: ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾[2]، حيث تُعنى هنا بتفسير الرؤيا وتحليلها.>>

التعريف الثالث: أما في معجم الوسيط، فقد <<ورد "عَبَرَ" بمعنى التفكير والتدبر في النفس أو ما يقوله الشخص بصوت منخفض، كما في عبارة "عَبَرَ الرؤيا". كما يأتي الفعل "عَبَرَ" أيضًا بمعنى التفسير أو الإيضاح، وهو يعبر عن عملية نقل المعاني والمشاعر من الداخل إلى الخارج، مما يدل على انه من أهم الطرق التي يعبر من خلالها الفرد عن أفكاره أو مشاعره[3].>>

تعريف شامل: هو عملية عقلية ونفسية تشمل تفسير الظواهر أو الأقوال أو الرؤى وتأويلها، من خلال التفكير العميق والتدبر، بهدف الإيضاح والكشف عن المعاني الخفية أو المقاصد، وهو بذلك يُعد وسيلة للتواصل بين الداخل (الأفكار والمشاعر) والخارج (اللغة والتعبير)، تتجلى في توضيح ما هو مبهم أو مستتر، كما في تأويل الرؤى أو تفسير الكلام أو نقل المشاعر.

2-1 تعريف التعبير اصطلاحا

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم التعبير، ومن أبرزها

---

[1] ابن منظور، محمد بن مكرم الأفريقي .لسان العرب .تحقيق: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، **لسان العرب**"، بيروت: دار صادر، د.ت، ج8، مادة "ع. ب. ر"، ص 529.

[2] القران الكريم، "**سورة يوسف**"، الآية **43**، ص 240.

[3] إبراهيم مصطفى واخرون، "**المعجم الوسيط**"، باب العين، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر، 2004، ص 580.

التعريف الأول: يرى اللغوي مجاور أن التعبير هو: <<قدرة الفرد على الإفصاح عن أحاسيسه وأفكاره ومشاعره بوضوح وتسلسل، بحيث يتمكن القارئ أو السامع من الوصول بسهولة إلى ما يريده الكاتب أو المتحدث. >>[1]

التعريف الثاني: ويُعدّ التعبير كذلك <<مظهرًا للفهم ووسيلةً للإفهام، ودليلاً على الاقتناع، كما أنه أداة للإقناع تتحقق من خلالها وظيفة اللغة الأساسية .>>[2]

التعريف الثالث: ويُعرّف أيضًا بأنه<<تدفق الكلام على لسان المتكلم أو الكاتب، يُصوّر من خلاله ما يشعر به، أو يفكر فيه، أو ما يرغب في السؤال عنه أو توضيحه.>>[3]

التعريف الرابع: التعبير هو<< قدرة الفرد على نقل أفكاره، مشاعره، وأحاسيسه بوضوح وتسلسل، بحيث يستطيع القارئ أو السامع فهم ما يرغب المتحدث أو الكاتب في إيصالهم بكل يسر وسهولة[4].>>

التعريف الخامس: التعبير هو<<الطريقة التي من خلالها يصوغ الفرد أفكاره، مشاعره، وحاجاته بأسلوب صحيح من حيث الشكل والمضمون، مما يضمن نقل الرسالة بشكل دقيق وفعّال [5].>>

تعريف شامل: التعبير هو قدرة الفرد على الإفصاح عن أفكاره، ومشاعره، وأحاسيسه، وصياغتها بأسلوب واضح ومتسلسل سواء شفويًا أو كتابيًا، بهدف إيصال المعنى إلى المتلقي بدقة وفاعلية. وهو بذلك يُعدّ وسيلة للتفاهم، ومظهرًا للفهم، وأداةً للإقناع، تُترجم من خلالها الانفعالات الذهنية والوجدانية إلى كلمات تؤدي وظيفة اللغة الأساسية في التواصل والتأثير.

---

[1] البجة عبد الفتاح، " **أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة في المرحلة الأساسية العليا**"، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 1981، ص192.

[2] الدليمي طه، علي حسني الوائلي، سعاد عبد الكرمي، "**احتهادات حديثة في تدريس اللغة العربية**"، عامل الكتب الحديثة، ط1، عمان، 2019، ص138.

[3] أبو مغلي سميح، " **أساليب حديثة لتدريس اللغة العربية**"، دار مجدلاوي للنشر، عمان، ص 48.

[4] مجاور محمد صلاح الدين، "**دراسة تجريبية لتحديد مهارات اللغة العربية**"، دار القلم، الكويت، 1974، ص. 68.

[5] الصويكري محمد علي، "**التعبير الشفوي حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقييمه** "، دار الكندي للنشر، عمّان، الأردن، 2014، ص. 12.

2.الفرق بين التعبير الشفهي والتعبير الكتابي

التعبير هو إحدى المهارات الأساسية التي يستخدمها الأفراد للتواصل مع الآخرين، سواء كان شفهيًا أو كتابيًا. ورغم أن كلا النوعين يهدفان إلى نقل المعنى، إلا أن كلًا منهما يتطلب مهارات وأساليب خاصة للتفاعل مع المتلقي بطريقة فعالة وواضحة.

- التعبير الشفهي

التعريف الأول: التعبير الشفهي، الذي <<يُعرف أيضًا بالإنشاء الشفهي أو المحادثة، يُعدّ من أقدم وأهم أشكال التعبير اللغوي. ورغم التطور الكبير الذي شهدته وسائل التعبير الأخرى، يبقى التعبير الشفوي الأكثر استخدامًا في حياة الفرد اليومية. يتيح هذا النوع من التعبير للأفراد التواصل بشكل سريع وفعال مع بيئتهم المحيطة، سواء كانت هذه البيئة اجتماعية أو تعليمية>>. فهو أداة للتفاعل المباشر بين الأفراد، حيث يتم تبادل الأفكار والمشاعر والمعلومات، مما يساهم في بناء العلاقات الاجتماعية وتعزيز التواصل. >>[1]

في مراحل التعليم الأولى، وتحديدًا في المرحلة الابتدائية، يُعتبر التعبير الشفوي جزءًا أساسيًا من العملية التعليمية. يعتمد على المحادثة التي تعتبر وسيلة فعالة لتنمية مهارات النطق الصحيح، وكذلك لتزويد المتعلمين بالمفردات والعبارات التي ستمكنهم من التعبير بشكل سليم عند الكتابة في المراحل المتقدمة. إذ يُساهم هذا النوع من التعبير في تنمية القدرة على التفكير اللغوي، ويشكل الأساس الذي يبني عليه التلميذ مهاراته الكتابية والتعبيرية اللاحقة[2].

التعريف الثاني: فيما يتعلق بتعريفات اللغويين للتعبير الشفوي، <<يتفق معظمهم على أن التعبير الشفوي هو عملية كلامية تتدفق من لسان المتكلم أو الكاتب، تعكس ما يعايشه الفرد من مشاعر وأفكار وهواجس[3].>>

---

[1] خالد حسني أبو عمشة، **"التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي"**، شبكة الالوكة، السعودية، 2012، ص. 12.

[2] خالد حسني أبو عمشة، **"المرجع نفسه"**، ص. 12.

[3] محمد علي الصويكري، **"التعبير الشفوي: حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقييمه"**، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان/الأردن، ط1، 2014م، ص. 32.

التعريف الثالث: كما يضيف آخرون أن <<التعبير الشفوي يمثل أداة تعبيرية أساسية تُستخدم لصياغة الأفكار والمفاهيم من خلال الكلمات، بحيث يتمكن الفرد من التواصل مع الآخرين بأسلوب مناسب للموقف ووفقًا لقواعد اللغة والاتصال الصحيحة. إنه يمثل أداة فعالة ليس فقط في التفاعل الاجتماعي، بل أيضًا في العملية التعليمية، حيث يساهم في تعزيز الفهم والإفهام بين الأطراف المتفاعلة [1].>>

من خلال هذه التعريفات، يمكننا أن نستنتج أن التعبير الشفوي لا يعدّ مجرد وسيلة لإيصال الأفكار والمعلومات فحسب، بل هو أيضًا وسيلة هامة للتفاعل الإنساني، حيث يمكّن الفرد من التعبير عن مكنوناته الداخلية بطريقة شفافة وواضحة، مما يسهل التفاهم بين الأفراد ويوطد علاقاتهم. كما أن هذه المهارة تُعدّ من المهارات الأساسية التي يجب تطويرها في مراحل التعليم المختلفة لضمان تطور القدرات التواصلية والتعبيرية لدى المتعلمين.

-التعبير الكتابي

التعريف الأول: التعبير الكتابي <<يعدّ من أهم مهارات اللغة التي يمارسها الفرد لنقل أفكاره ومشاعره وحاجاته إلى الآخرين من خلال الكتابة. وهو يشمل استخدام مهارات لغوية متنوعة مثل فنون الكتابة، قواعد اللغة، علامات الوقف، واختيار الألفاظ والعبارات الملائمة، بالإضافة إلى تنسيق الكلمات وترتيبها بشكل منظم بما يتناسب مع الموقف أو الموضوع>>[2]. يمثل التعبير الكتابي وسيلة اتصال فعالة تتيح للفرد التفاعل مع الآخرين عبر المسافات الزمانية والمكانية، وهو مهارة أساسية في جميع المجالات المهنية[3].

التعريف الثاني: في السياق التربوي، يمكن <<تعريف التعبير الكتابي بأنه استخدام الرموز الكتابية لصياغة الأفكار بطريقة دقيقة تضمن وضوحها وتنظيمها، بحيث تكون مشوقة ومقنعة للقارئ. من

[1] محمد علي الصويكري، "**التعبير الشفوي: حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقييمه**"، مرجع سابق، ص23.

[2] البجة عبد الفاتح، " **أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة في المرحلة الأساسية العليا**"، مرجع سابق، ص297.

[3] البجة عبد الفاتح، "**المرجع نفسه**"، ص297.

بين الصور المتنوعة للتعبير الكتابي نذكر كتابة المقالات الأدبية، الرسائل بأنواعها، المذكرات اليومية، التقارير، القصص، الخواطر، والعديد من الأجناس الأدبية النثرية الأخرى [1].>>

التعريف الثالث: التعبير الكتابي<<يأتي بعد التعبير الشفهي، حيث يبدأ المتعلم في ممارسته تدريجيًا بعد أن يكتمل تطور مهاراته في التعبير الشفوي. يبدأ التلميذ عادة بالتعبير عن أفكاره في جمل ناقصة، ثم ينتقل إلى إكمال القصص أو تأليفها من وحي خياله. في هذا السياق، يهدف التعبير الكتابي التربوي إلى تعزيز قدرة الطلبة على الكتابة بعبارات سليمة من الأخطاء اللغوية، وفقًا لمستوى قدراتهم اللغوية. من خلال ذلك، يتم تدريبهم على الكتابة بأسلوب فني متقن يتناسب مع أعمارهم، مع إكسابهم مهارات مثل اختيار الألفاظ الملائمة وتنظيم الأفكار بشكل مترابط ومتسلسل [2].>>

تعريف شامل: التعبير الكتابي هو مهارة لغوية أساسية تهدف إلى نقل الأفكار والمشاعر بوضوح ودقة من خلال الكتابة. يتطلب استخدام مهارات لغوية متنوعة مثل القواعد اللغوية، علامات الوقف، واختيار الألفاظ المناسبة، مع تنظيم الأفكار بشكل مترابط. في السياق التربوي، يبدأ المتعلم بتطوير هذه المهارة تدريجيًا بعد اكتساب مهارات التعبير الشفهي، حيث يبدأ بكتابة جمل بسيطة ثم يتطور إلى تأليف قصص ومقالات بطريقة منظمة. يعزز التعبير الكتابي من قدرة الطالب على الكتابة بشكل متقن يتناسب مع مستواه اللغوي وعمره.

[1] عاشور راتب قاسم والحوامدة محمد فؤاد، **"أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق"**، عالم الكتاب الحديث، الأردن، 2009، ص.203

[2] فواز بن فتح الله، **"المرجع اللغوي الوافي في التعبير الإبداعي والوظيفي للتعليم العام والجامعي"**، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2007، ص. 123-124.

المبحث الأول: مكانة التعبير الكتابي في تعليم اللغات

التعبير الكتابي هو إحدى الركائز الأساسية في تعليم وتعلُّم اللغات، إذ يُمثل القدرة على نقل الأفكار والمعلومات وتنظيمها بأسلوب منطقي وسليم. فهو لا يقتصر فقط على إتقان المهارات اللغوية (كالقواعد والمفردات)، بل يُعبّر عن مستوى التمكُّن من اللغة، ودرجة الفهم والتحليل والتركيب لدى المتعلّم.

1.أداة للتفكير والتعلّم

التعبير الكتابي ليس مجرد وسيلة تواصل، بل هو نشاط عقلي يُنمّي التفكير النقدي والتحليل والتركيب. فعبر الكتابة، يُدرَّب المتعلم على[1]:

- ✓ ترتيب أفكاره بشكل منطقي.
- ✓ عرض الحجج والأمثلة.
- ✓ استخدام أدوات الربط والتنظيم النصي.

2. وسيلة للتقويم اللغوي والمعرفي

ان الكتابة أداة فعالة لتقويم مدى استيعاب المتعلّم لمختلف الجوانب اللغوية والمعرفية، لأنها تكشف عن[2]:

- ✓ **مدى صحة استعماله للقواعد النحوية والصرفية.**
- ✓ **غناه المعجمي.**
- ✓ **قدرته على التعبير عن ذاته وأفكاره.**

3. وظيفة تعليمية تكاملية

[1] حلوش مصطفى، " **دراسة تقويمية لعملية تدريس التّعبير الكتابي في اللّغة العربية في الطّور الثّاني من التّعليم الأساسي**"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، تخصص بناء وتقويم المناهج التعليمية، جامعة وهران، السّانيا، 2006،2007، ص 55.

[2] حلوش مصطفى، " **المرجع نفسه**"، ص 55.

يحضر التعبير الكتابي في المنهاج التعليمي بوصفه وسيلة تعليمية مشتركة بين مختلف المواد، سواء كانت لغوية، علمية، اجتماعية، أو دينية. فهو يربط بين التعلُّم اللغوي والمعرفي عبر[1]:

- ✓ **صياغة الملاحظات والتقارير.**
- ✓ **تلخيص النصوص.**
- ✓ **كتابة المقالات والتحاليل.**

4. رافد من روافد التنمية اللغوية

من خلال التدريب المنتظم على الكتابة، يكتسب المتعلم ثقة أكبر في قدرته على استخدام اللغة في مواقف الحياة المختلفة، مما يُساهم في[2]:

- ✓ تحسين الأداء الشفهي.
- ✓ زيادة الوعي بالأساليب البلاغية والتواصلية.
- ✓ ترسيخ الهوية اللغوية والثقافية.

[1] حلوش مصطفى، "**دراسة تقويمية لعملية تدريس التّعبير الكتابي في اللّغة العربية في الطّور الثّاني من التّعليم الأساسي**"، المرجع نفسه، ص 55.

[2] حلوش مصطفى، "**المرجع نفسه**"، ص 55.

المبحث الثاني: محتوى واهداف التعبير الكتابي في الطور الابتدائي

يُعتبر التعبير الكتابي من الركائز الأساسية في تعليم اللغة، ويحتل مكانة مركزية في منهاج اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي، باعتباره وسيلة فعّالة لتنمية قدرة التلميذ على التواصل، وترجمة أفكاره ومشاعره بلغة سليمة وواضحة.

1.محتوى التعبير الكتابي

يُعدّ محتوى التعبير الكتابي من أبرز الجوانب التي يُبنى عليها تقييم إنتاج المتعلم، إذ يشير إلى الفكرة الأساسية التي يتناولها النص، ومدى ترابط المعاني وتكاملها، بما يعكس قدرة المتعلم على بناء خطاب منطقي ومنسجم يعبر فيه عن موضوع محدد بوضوح ودقة.

-عبر المراحل الثلاثة للتعليم الابتدائي[1]:

-**في المرحلة الأولى:** يُطلب من المتعلم كتابة نصوص قصيرة تتراوح بين 8 إلى 10 أسطر، مع التركيز على النمطين الحواري والتوجيهي، ضمن وضعيات تواصلية ذات دلالات اجتماعية.

-**في المرحلة الثانية:** ينتقل المتعلم إلى كتابة نصوص أطول نسبيًا بنفس عدد الأسطر، مع التركيز على النمطين السردي والوصفي.

-**في المرحلة الثالثة:** يُكلف المتعلم بكتابة نصوص أطول، تتكون من 10 إلى 12 سطرًا، تدمج أنماطًا متعددة، مع التركيز على النمط التفسيري والحجاجي في سياقات اجتماعية.

-عبر المقاطع التعليمية[2]:

يتناول التعبير الكتابي في الكتب المدرسية مواضيع متنوعة موزعة على ثمانية مقاطع تعلمية، نذكر منها:

[1] وزارة التربية الوطنية، " **مناهج مرحلة التعليم الابتدائي**"، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2014، ص. 14-16

[2] الصيد برني واخرون، " **اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي**"، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط1، الجزائر، 2017، ص 29-56.

-**القيم الإنسانية** :مثل تخيل حوار بين الجمال بعد سباق.

-**الحياة الاجتماعية** :وصف أجواء حفلة عيد ميلاد.

-**الهوية الوطنية** :الحديث عن دور شرطي في خدمة الوطن.

-**البيئة والطبيعة** :تخيل حوار مع شجرة تشتكي من أذى الإنسان.

-**الصحة والرياضة** :وصف رياضة مفضلة وذكر مزاياها.

-**الحياة الثقافية** :تخيل نهاية لقصة.

-**الابتكار** :إقناع الأصدقاء بأهمية الاختراع.

-**الأسفار والرحلات** :تخيل قصة عن استعمال بساط الطيران والكنز في مساعدة الآخرين.

وعليه: التعبير الكتابي في المرحلة الثالث يمثل المرحلة الأخيرة من كل مقطع تعلمي، ويمزج بين المهارات اللغوية المختلفة، مما يجعله من أصعب المهام على المتعلم، ويتطلب رصيدًا لغويًا وثقافيًا معتبرًا، إضافة إلى القدرة على التخيل والمطالعة.

2.أهداف تدريس التعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية

يحتسب التعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية كمكوّن أساسيا في المنهاج التعليمي، إذ تباينت أهداف تدريسه بين التصورات التقليدية التي ركّزت على تقويم اللغة وتثبيت القواعد، وبين التوجهات الحديثة التي جعلت منه أداة للتفكير والتواصل وتنمية الإبداع. ففي حين كان التركيز سابقًا على تدريب المتعلّم على أنماط جاهزة من الإنتاج الكتابي، أصبح الهدف اليوم تطوير كفاءته التواصلية والوظيفية في مواقف حياتية متنوعة

- أهداف التعبير الكتابي في المنهاج التقليدي

يشكل تحديد الأهداف التعليمية نقطة انطلاق رئيسية في بناء أي نشاط تعليمي، فهي التي ترسم ملامحه وتحدد نتائجه، وبناءً عليها تُختار الطرائق البيداغوجية المناسبة، والمحتويات، والوسائل

التعليمية، وأساليب التقويم. ولا يمكن أن يؤدي المنهاج وظيفته بشكل فعال ما لم تكن أهدافه واضحة، دقيقة، قابلة للقياس[1].

ضمن هذا الإطار، نجد أن التعبير الكتابي حُدد له عدد من الأهداف، نذكر من بينها[2]:

-دعم المكتسبات اللغوية وتصحيح الأخطاء الشائعة لدى المتعلمين،

-تدريبهم على مختلف أشكال التعبير الكتابي (كالسرد، الإخبار، التلخيص، الرسائل، المقالات...)،

-توسيع معارفهم اللغوية بإغنائهم بالمفردات والتراكيب،

-مساعدتهم على تنظيم الأفكار باستخدام أدوات الربط المناسبة،

-تنمية قدرتهم على انتقاء الألفاظ الملائمة والتعبير عن الرأي،

-تعزيز مهارات التحليل والتركيب والتوسّع في التعبير،

-تنمية الحس الجمالي من خلال المقارنة بين التعبيرات والمشاركة في تصويبها،

-تحسين جودة وصحة التعبير في جميع الأنشطة التعليمية،

-تعزيز معرفة المتعلم ببيئته وتطوير تواصله معها.

ورغم شمول هذه الأهداف لمختلف جوانب شخصية المتعلم (العقلية، الحسية-الحركية، والوجدانية)، فإن صياغة العديد منها جاءت عامة وغير دقيقة، ما يجعلها عرضة للتأويل واختلاف الفهم بين المعلمين. كما أن هذه الأهداف غالبًا ما وُجهت بصيغة تُخاطب المعلم لا المتعلم، باستخدام أفعال من قبيل: "تدريب"، "دعم"، "تنمية"، وهو ما يعكس تصورًا تقليديًا يركّز على نشاط المعلم كمحور للعملية التعليمية، ويُقصي إلى حدّ ما دور المتعلم.

[1] حلوش مصطفى،" **دراسة تقويمية لعملية تدريس التّعبير الكتابي في اللّغة العربية في الطّور الثّاني من التّعليم الأساسي**"، المرجع السابق، ص 57.

[2] حلوش مصطفى، " **المرجع نفسه**"، ص 57.

هذا التصور يتعارض مع المبادئ التربوية الحديثة التي تؤكد على دور المتعلم الفاعل، باعتباره مركز العملية التعليمية، وتدعو إلى استخدام أساليب نشطة ومحفزة تحقّق تعلّمًا تفاعليًا فعالًا.

-التوجهات الحديثة في تحديد أهداف التعبير الكتابي

في ضوء المراجعات التربوية الحديثة، شهدت أهداف التعبير الكتابي تطورًا واضحًا، حيث أصبحت تُصاغ بشكل أكثر دقة ووضوحًا، مع التركيز على تنمية الكفاءة التواصلية والوظيفية للغة، وذلك من خلال جعل المتعلم قادرًا على[1]:

-التعبير باللغة العربية بطلاقة، شفهيًا وكتابيًا،

-التفاعل في مختلف سياقات التواصل،

-قراءة نصوص متنوعة بسهولة وسلامة،

-إنتاج نصوص مكتوبة بأنماط مختلفة: رسائل، تقارير، عروض، ملخصات...،

-تحليل النصوص من خلال صياغة فرضيات، تلخيص، استرجاع أفكار، والتعليق عليها،

-استخدام وسائل بصرية داعمة مثل المخططات، الرسوم، الجداول والنماذج التوضيحية.

وتُظهر هذه الأهداف تركيزًا واضحًا على العلاقة بين التعبير والتواصل، وتوظيف اللغة المكتوبة كأداة إبداعية ووظيفية في آن واحد. فهي لم تعد تقتصر على الجانب اللغوي الشكلي فقط، بل أصبحت تهدف إلى تمكين المتعلم من التعبير عن ذاته وأفكاره، والتفاعل مع محيطه الاجتماعي والثقافي والكوني بشكل فعّال[2].

[1] حلوش مصطفى، "**دراسة تقويمية لعملية تدريس التّعبير الكتابي في اللّغة العربية في الطّور الثّاني من التّعليم الأساسي**"، المرجع نفسه، ص58.

[2] حلوش مصطفى، "**المرجع نفسه**"، ص58.

المبحث الثالث: طرق تدريس التعبير الكتابي

يلعب المعلّم دورًا جوهريًا في ترسيخ مهارة التعبير الكتابي لدى المتعلّمين، فهو ليس مجرد ناقل للمعرفة بل مُوجّه ومُصاحب في بناء قدرات التفكير والكتابة. وتتمثل أهمية هذا الدور في جملة من المهام البيداغوجية والديداكتيكية التي يجسّد من خلالها عملية تعليم التعبير، نعرضها فيما يلي بتوسّع:

1.تعليم التلميذ أن التعبير بناء لغوي منظم

يتولى المعلّم مهمة تأسيس تصوّر واضح لدى التلميذ بأن التعبير ليس مجرد تجميع لجمل عشوائية، بل هو بناء لغوي متكامل تتجلى فيه خصائص ثلاث[1]:

-**الوضوح** :أي استخدام لغة مفهومة بعيدة عن الغموض، تتناسب مع مستوى المتعلم.

-**التسلسل المنطقي** :تدريب المتعلمين على ترتيب أفكارهم بشكل تدريجي، بداية من التمهيد ثم العرض ثم الخاتمة.

-**الملاءمة** :التأكيد على أن ما يُكتب يجب أن يكون ملائمًا لموضوع التعبير، دون خروج عن السياق أو استخدام تعابير غير مناسبة.

ويستخدم المعلم في ذلك نماذج كتابية، وتحاليل نصوص، وتمارين على ترتيب الجمل، ليساعد المتعلّم على اكتساب هذا الحس البنائي في الكتابة.

2.ربط الجمل بالعنوان بشكل مترابط

ينبّه المعلم التلاميذ إلى أن التعبير الجيد لا يُقاس فقط بجمال الجمل، وإنما بمدى **خدمتها للعنوان** والموضوع ككل. فكل جملة تُكتب ينبغي أن تؤدي وظيفة معنوية داخل النص[2]:

- ✓ إما أن تُمهّد لفكرة.

[1] **سمك، محمد الصالح**، "**فن التدريس بلغة قومية والتربية الدينية**"، مطبعة النهضة، مصر، ص 109.

[2] **سمك، محمد الصالح**، "**المرجع نفسه**"، ص 110-112.

- ✓ أو تُفصّلها.
- ✓ أو تُعلّق عليها.

وهنا يُعلّم المعلم مبدأ "الوحدة العضوية" للنص، بحيث تتضافر الجمل لتكوين فكرة واحدة رئيسية، تُعبّر عنها كل التفاصيل في تناغم وانسجام.

3. الربط بين التعبير الشفهي والكتابي

يلعب التحضير الشفهي دورًا تمهيديًا هامًا في حصة التعبير الكتابي، حيث يعمل المعلم على[1]:

- ✓ **إثارة التفكير المبدئي** لدى التلاميذ من خلال أسئلة مفتوحة.
- ✓ **تنشيط المخزون المعجمي** عبر النقاش الجماعي.
- ✓ **تحفيز الخيال والربط المنطقي**، مما يسهّل على المتعلمين الانتقال من مرحلة الشفهي إلى مرحلة الكتابة بثقة.

هذا الربط يوفّر للمتعلم قاعدة أفكار ينطلق منها في التعبير الكتابي، ويمنحه أدوات لغوية مستخلصة من الحوار مع المعلم والزملاء.

4.تصحيح التعبير بطريقة تربوية بنّاءة

إنّ تصحيح التعبير لا يجب أن يكون عقابيًا أو محبطًا، بل **فعلًا تربويًا يرشد التلميذ نحو التطوير** .ولهذا يقوم المعلم بـ[2]:

- ✓ **تحديد نقاط القوة**، مثل: سلامة اللغة، دقة الفكرة، حسن التنظيم.
- ✓ **تبيين نقاط الضعف** دون تجريح، مع اقتراح بدائل وتحسينات.
- ✓ **تقديم تغذية راجعة مكتوبة أو شفهية**، تُشجع المتعلم وتبيّن له الطريق نحو كتابة أفضل.

---

[1] **سمك، محمد الصالح، "فن التدريس بلغة قومية والتربية الدينية"**، المرجع نفسه، ص 113-114.

[2] **سمك، محمد الصالح، "المرجع نفسه"**، ص 115-116.

يمكن أن يُعزز التصحيح بأنشطة تكميلية مثل: إعادة كتابة النص بعد التصحيح، أو العمل الجماعي على تصحيح نموذج، مما يجعل المتعلم فاعلًا في تحسين أدائه[1].

5.أهداف الطريقة التعليمية[2]:

-تمكين التلميذ من توظيف مكتسباته القبلية.

-تنمية مهارات البحث وتنظيم الوقت.

-تقويم الأداء الكتابي وفق معايير مثل:

- ✓ سلامة الأسلوب والصياغة.
- ✓ وضوح الخط وعلامات الوقف.
- ✓ خلو النص من الأخطاء الصرفية، النحوية والاملائية.
- ✓ تسلسل منطقي للأفكار واتساقها.
- ✓ جمال المعنى والمبنى.

[1] **سمك، محمد الصالح**، "**فن التدريس بلغة قومية والتربية الدينية**"، المرجع نفسه، ص 109-160.

[2] مشهور اسبيتان، "**تفعيل حصة التعبير وأساليب تدريسها**"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، العدد 7، كلية فلسطين التقنية، فلسطين، 01-10-2013، ص 2109.

خلاصة الفصل:

يمثل التعبير الكتابي ركيزة أساسية في بناء الكفاية اللغوية والتواصلية للمتعلمين في المرحلة الابتدائية، لما له من دور فعّال في تنمية مهارات التفكير، وتنظيم الأفكار، وتدريب المتعلم على التعبير عن ذاته بوضوح ومنهجية. وقد كشف هذا الفصل عن الأهمية البالغة التي يحتلها التعبير الكتابي في المنهاج التعليمي، لكنه في المقابل سلّط الضوء على جملة من الاختلالات التي تعيق تحقيق أهدافه البيداغوجية بالشكل المطلوب.

انطلقت المعالجة من تحديد المفاهيم التأسيسية للتعبير لغة واصطلاحًا، والتفريق بين التعبير الشفهي والكتابي، لبيان خصوصيات كل نوع، قبل الانتقال إلى تحديد مكانة التعبير الكتابي في تعليم اللغات، وتوضيح محتواه وأهدافه عبر الأطوار التعليمية الثلاثة في المدرسة الابتدائية.

ومن خلال تحليل واقع الممارسة الصفية، تبيّن أن تدريس التعبير الكتابي ما يزال محكومًا في كثير من السياقات بأساليب تقليدية تُركّز على التصحيح الآلي للأخطاء الشكلية، وتُهمل الجوانب الدلالية والإبداعية للنص، فضلاً عن محدودية التكوين المتخصص للمعلمين، وغياب بيئة صفية مشجعة على الإنتاج الكتابي.

الفصل الثاني: القصص الرقمية في المرحلة الابتدائية

الفصل الثاني: القصص الرقمية في المرحلة الابتدائية

توطئة

المبحث الأول: مفهوم القصص الرقمية

1.تعريف القصص الرقمية

2.مكونات القصص الرقمية وأنواعها

3.أدوات وبرامج تصميم القصص الرقمية

المبحث الثاني: الفرق بين القصة الرقمية والقصة التقليدية

1.التطور التكنولوجي

2.الدوافع الاقتصادية

3.استقلالية الوسائط وتكامل التجربة

المبحث الثالث: أهمية القصص الرقمية وتوظيفها في العملية التعليمية

1.أهمية القصة الرقمية

2.توظيف القصص الرقمية في العملية التعليمية

خلاصة الفصل

توطئة:

يشهد التعليم في العصر الرقمي تحولات جوهرية تتجاوز المحتويات والمضامين، لتمسّ طرائق التدريس وأساليبه، وتدفع بالمربين إلى إعادة التفكير في علاقتهم بالوسائط التعليمية التقليدية، وفي سبل مواكبة الجيل الجديد من المتعلمين الذين نشؤا في بيئة رقمية تفاعلية. وفي هذا السياق، تُعدّ القصص الرقمية أحد أبرز المستجدات التربوية التي فرضت نفسها كأداة تعليمية فعّالة، خاصة في الطور الابتدائي، حيث يظل الطفل في أمسّ الحاجة إلى محتوى تعليمي يجمع بين المتعة والفائدة، بين الإبداع والتعلّم، وبين التخييل والتفكير.

القصص الرقمية لا تمثل مجرد انتقال من الورقي إلى الشاشات، بل هي شكل جديد من السرد يدمج الصوت والصورة والنص والحركة في بنية متكاملة تستثمر مختلف الحواس، وتخاطب الطفل بلغته ووسائطه المعاصرة. إنها وسيلة تسمح للمتعلم بالتفاعل مع النصوص لا كمجرد متلقٍّ، بل كمشارك ومُحلِّل وصانع للمعنى. هذا التفاعل يعزز دافعيته نحو التعلم، ويمنحه فرصة لفهم أعمق للرسائل التربوية والقيم الإنسانية التي تتضمنها القصة، كما يطوّر لديه القدرة على التفكير النقدي والإبداعي، ويصقل مهاراته اللغوية والرقمية في آن واحد.

في المرحلة الابتدائية، تُعدّ القصة عنصرًا تربويًا أساسيًا، لما لها من تأثير نفسي ومعرفي على المتعلم، فهي تفتح أمامه نوافذ لفهم العالم من حوله، وتُنمّي خياله، وتُعزّز ثقته بنفسه، وتُساعده على التعبير عن مشاعره وأفكاره. ومع تطور تكنولوجيا التعليم، تحوّلت القصة إلى بيئة تعلمية مفتوحة على الصوت والمشهد والحركة، ما جعلها أكثر قربًا من الطفل، وأكثر قدرة على التأثير فيه، خاصة إذا تم توظيفها وفق رؤية بيداغوجية واضحة تراعي خصوصيات المرحلة العمرية للمتعلّم وتنسجم مع أهداف المنهاج الدراسي.

يتناول هذا الفصل تحليل مفهوم القصص الرقمية وخصائصها التربوية، كما يستعرض دواعي توظيفها في المرحلة الابتدائية، وآثارها التعليمية والنفسية، مع التركيز على التحديات التي قد تعترض المعلمين في هذا السياق، وسبل إدماجها ضمن ممارسات صفية فعالة تتماشى مع متطلبات التعليم الحديث، وتُراعي خصوصيات البيئة التربوية الجزائرية.

المبحث الأول: مفهوم القصص الرقمية

في ظل التحولات الرقمية المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم، أصبح من الضروري إعادة النظر في الوسائل التعليمية التقليدية، واستثمار الأدوات التكنولوجية الحديثة لتجديد طرائق التعليم والتعلم. ومن بين هذه الأدوات البيداغوجية المبتكرة، برز مفهوم القصص الرقمية (Digital Storytelling)بوصفه أحد الأساليب التفاعلية التي توظف السرد القصصي في بيئة متعددة الوسائط.

فالقصص الرقمية تُعد امتدادًا حديثًا لفن الحكي التقليدي، لكنها تتميز بتكامل عناصر متعددة مثل النص المكتوب، الصوت، الصورة، الفيديو، والموسيقى، ما يمنحها طابعًا تواصليًا مؤثرًا يجمع بين الإبداع الفني والتقنية الرقمية. وقد ساهم هذا النمط الجديد من القصص في تحفيز المتعلمين، وتطوير مهارات التفكير النقدي والتواصل، وتنمية الكفاءات الرقمية واللغوية على حد سواء، **يجدر**

بنا الإشارة ان الترجمة تمت عبر تطبيق مترجم قوقل مع تعديل الصياغة بمهارتنا الخاصة في اللغة.

1.تعريف القصص الرقمية

يشهد العالم الرقمي تحولات وتزايد استخدام الوسائط التكنولوجية في مختلف مجالات الحياة، برزت القصة الرقمية كأحد أشكال السرد الحديثة التي جاءت استجابة لهذه التغيرات، فيمايلي سنتعرف على مفهومها من وجهات نظر مختلفة.

التعريف الأول: حسب نازك عائشة واخرون <<هي طريقة جديدة لسرد القصص رقمياً تعتمد على استخدام الموسيقى والوسائل السمعية الأخرى، بالإضافة إلى الصور والمواقف التفاعلية، لتقديم تجربة

غنية تجمع بين العناصر السمعية والبصرية. هذه التقنية تهدف إلى تحسين تجربة السرد التقليدي، حيث يساهم الجمع بين هذه الوسائط في جذب انتباه المتلقي وتفعيل خياله بطريقة مبتكرة [1].>>

التعريف الثاني: كما اهتمت كترينا شيلتون واخرون بالتكنولوجيا الرقمية وانعكاساتها على القصة التقليدية، وقدمت تعريفًا حديثًا لما يُعرف بـ <<القصة الإلكترونية أو "الرقمية"، واعتبرتها تطورًا نوعيًا يمس جوهر السرد القصصي التقليدي. وأشارت إلى أن هذا النمط الجديد يعتمد بالأساس على توظيف التكنولوجيا الرقمية لإضفاء عناصر تفاعلية متعددة على القصة، حيث تتضمن النصوص المكتوبة، والصور المتحركة، والمؤثرات الصوتية، في سياق يهدف إلى إنتاج قصة متكاملة ومتماسكة تعزز التجربة التعليمية بأسلوب مشوق وفريد[2].>>

التعريف الثالث: وفي السياق ذاته، يرى نورمان أن<<القصة الرقمية تمثل عملية تدمج بين السرد اللفظي والعناصر السمعية والبصرية مثل المرئيات والموسيقى التصويرية، إلى جانب توظيف تقنيات حديثة لتحرير القصة وتقديمها ونشرها في صورة جذابة ومؤثرة [3].>>

التعريف الرابع: يرى "**فرزل** "أن القصة الرقمية تمثل <<عملية تعليمية متكاملة تقوم على دمج الوسائط المتعددة من أجل إثراء النصوص المكتوبة والمنطوقة، من خلال توظيف المؤثرات الموسيقية، والصور المتحركة، إلى جانب مهارات الفن الروائي. ويؤكد أن الهدف من هذا الدمج هو تحقيق غايات تربوية تحمل طابع التشويق والإثارة، بما يتماشى مع متطلبات ومهارات القرن الحادي والعشرين [4].>>

التعريف الخامس: تُعرّف "**سالمونز** القصة الرقمية <<بوصفها تطورًا نوعيًا طرأ على الشكل التقليدي للسرد القصصي، وذلك من خلال الاعتماد على التكنولوجيا الرقمية، التي أمدّت القصة بعناصر

[1] Nazuk, Ayesha, Khan, Farah, Munir, Javiria, Anwar, Sarita, Raza, Sayeda Masooma, & Cheema, Uamima. Azher. (2015). **"Use of digital storytelling as a teaching tool at National University of Science and Technology".** Bulletin of Education and Research, 37(1), 1-26.

[2] Shelton, Cathrina, Leanna M. Archambault., & Annie E. Hale. (2017). **"Bringing digital storytelling to the elementary classroom: Video production for preservice teachers**". Journal of Digital Learning in Teacher Education, 33(2), 58–68.

[3] Norman, A. (2011). **"Digital storytelling in second language learning Master's thesis**", Norwegian University of Science and Technology. Norwegian University of Science and Technology.P25.

[4] الحربات ريمه سالم، "**دور القصة في إكساب أطفال الرياض خبرات علمية: دراسة ميدانية في مدينة دمشق**"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مج. 12، ع. 1، 2014، ص ص. 143-162.

تفاعلية جديدة، مثل النص المكتوب، الصورة، الصوت، والصور المتحركة، بهدف إنتاج قصة رقمية متكاملة تُسهم بدور فعّال في العملية التعليمية، من خلال تعزيز التفاعل وإيصال المعرفة بأسلوب مشوّق ومؤثر [1].>>

وعليه: يمكن القول ان القصة الرقمية هي شكل حديث ومتطور من السرد القصصي، يُوظّف التكنولوجيا الرقمية لدمج النصوص المكتوبة مع العناصر السمعية والبصرية، مثل الصور الثابتة والمتحركة، المؤثرات الصوتية والموسيقية، والمواقف التفاعلية، بهدف تقديم تجربة سردية غنية ومتكاملة. وتسعى هذه القصص إلى تعزيز التفاعل، جذب الانتباه، وتنمية الخيال، مع تحقيق أهداف تعليمية وتربوية تتماشى مع مهارات القرن الحادي والعشرين، وذلك عبر أسلوب مشوّق يجمع بين التشويق، الإبداع، والتأثير العاطفي.

2.مكونات القصص الرقمية وأنواعها

تعتبر القصص الرقمية من الوسائط التعليمية الحديثة التي توظّف عناصر متعددة لإيصال المحتوى بشكل جذّاب وتفاعلي. فهي لا تقتصر على السرد النصي فقط، بل تعتمد على دمج النصوص مع الصور، والموسيقى، والتسجيلات الصوتية، ومقاطع الفيديو لتكوين تجربة سردية متكاملة. ويتوقف نجاح هذه القصص على مدى تكامل مكوناتها وقدرتها على جذب المتعلم والتأثير فيه. كما تتنوّع القصص الرقمية في أشكالها وأنماطها حسب أهدافها التعليمية أو التربوية، مما يجعلها أداة مرنة وقابلة للتكيّف مع مختلف الفئات والمجالات.

-العناصر الأساسية للقصة الرقمية.

[1] الحربات ريمه سالم، "**دور القصة في إكساب أطفال الرياض خبرات علمية: دراسة ميدانية في مدينة دمشق**"، المرجع نفسه، ص162.

تتكون القصة الرقمية من مجموعة من العناصر التعليمية والفنية المتكاملة التي تمنحها طابعًا مميزًا عن القصص التقليدية. وقد اتفق الباحثون مثل "كوندي" و"روبن" على وجود سبعة عناصر أساسية تشكّل جوهر القصة الرقمية، وهي[1]:

-**وجهة النظر**: تمثل الرؤية الشخصية للمؤلف، وتعكس انطباعاته وموقفه من موضوع القصة، مع مراعاة تفاعل المتلقي وفهمه.

-**السؤال الدرامي**: سؤال محوري يُطرح في بداية القصة يثير الفضول ويشد انتباه المتعلم، مما يدفعه لمتابعة القصة حتى النهاية بحثًا عن الإجابة.

-**المحتوى العاطفي**: يتضمن مشاعر وأحاسيس كالحزن أو الفرح، ويُستخدم لجذب انتباه المشاهدين والتأثير على وجدانهم.

-**الصوت**: عنصر أساسي في إيصال الرسالة، إذ يساعد في توضيح سياق القصة، ويعزز من تفاعل المشاهد معها.

-**الموسيقى التصويرية**: تُستخدم لدعم الجانب العاطفي، وتضيف بعدًا دراميًا للقصة يزيد من التشويق والإثارة، مما يجعل المتعلم أكثر انغماسًا في الأحداث.

-**الاقتصاد**: يعني تقديم القصة بشكل مختصر وفعّال، مع تجنب الإطالة أو التفاصيل الزائدة التي قد تُضعف التركيز أو تشتّت المتلقي.

-**إيقاع القصة**: يشير إلى التوازن في تنقل المشاهد بين الصور، والفيديوهات، والمؤثرات الصوتية بسرعة مناسبة وسلسلة، مما يمنح القصة تسلسلًا منطقيًا وانسيابية في العرض.

[1] رضوان أسعد علي السيد، "**أهمية إدماج القصص التفاعلية في برامج الكمبيوتر التعليمية وفاعليتها في تعليم الأطفال المهارات الحياتية**"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان، مصر، 2011، ص 121-123.

وقد أضيفت عناصر أخرى تُثري هذه العناصر السبعة وتزيد من جاذبية القصة، مثل الإثارة، والتشويق، والجاذبية البصرية، حيث تعمل هذه الخصائص على رفع مستوى التفاعل لدى المتعلمين، وتحفيزهم على متابعة القصة بشغف أكبر.

من ناحية أخرى، كل من العالمين "روبين" و"بيرسون" يطرح نسخة موسعة من عناصر القصة الرقمية، شملت عشرة عناصر رئيسية لنجاح دمجها في الفصول الدراسية[1]:

- ✓ الغرض العام من القصة.
- ✓ وجهة نظر المؤلف.
- ✓ الحدث الرئيسي.
- ✓ اختيار المحتوى المناسب.
- ✓ وضوح الصوت.
- ✓ سرعة السرد.
- ✓ استخدام صوت له دلالة ومعنى.
- ✓ تضمين الوسائط المتعددة (صور، فيديو، صوتيات).
- ✓ الاقتصاد في التفاصيل دون الإخلال بالمضمون.
- ✓ الالتزام بالقواعد اللغوية السليمة، كل هذه العناصر تتكامل لتكوّن قصة رقمية ناجحة، تتميّز بالتفاعل والجمالية، وتخدم العملية التعليمية بشكل فعّال وشيّق، مما يسهم في تطوير مهارات التعلم لدى المتعلمين بطرق مبتكرة ومتجددة.

-أنواع القصص الرقمية.

[1] رضوان أسعد علي السيد،" **أهمية إدماج القصص التفاعلية في برامج الكمبيوتر التعليمية وفاعليتها في تعليم الأطفال المهارات الحياتية**"، المرجع نفسه، ص 123.

ترى القصص الرقمية كوسيلة حديثة ومبتكرة في مجال التعليم والتواصل، وقد تنوعت أشكالها لتخدم أهدافًا متعددة وفقًا لطبيعة المحتوى والفئة المستهدفة. ويمكن تصنيف القصص الرقمية إلى عدة أنواع رئيسية، من أبرزها ما يلي[1]:

-**القصص التعليمية:** وهي القصص التي يتم تصميمها بهدف دعم العملية التعليمية، حيث تركز على تقديم معلومات ومعارف بطريقة مشوقة وجذابة تساعد المتعلم على الفهم والاستيعاب. تُستخدم هذه القصص عادة في شرح المفاهيم المعقدة أو تبسيط المواضيع العلمية، وتُعد أداة فعالة لتحفيز التفكير النقدي وتشجيع التعلم الذاتي لدى التلاميذ، مثل: سامي والجرثومة الخفية.

-**القصص الشخصية:** يتناول هذا النوع من القصص أحداثًا وتجارب واقعية عاشها أفراد في حياتهم الشخصية. ويُعبر هذا النوع عن مواقف مؤثرة أو محطات مهمة مر بها الراوي، ويُعرض بهدف إلهام الآخرين أو نقل قيم ومعانٍ إنسانية. وغالبًا ما تكون هذه القصص ذات طابع عاطفي، مما يجعلها قادرة على خلق ارتباط وجداني قوي بين الراوي والمتلقي، مثل: قصة ذهبت مع عائلتي في نزهة الى البحر.

-**القصص الموجهة:** هي قصص يتم إعدادها بعناية لغرض تعليمي أو توجيهي محدد، حيث تهدف إلى ترسيخ مفاهيم معينة أو تعزيز سلوكيات إيجابية لدى الأفراد، كتعليم العادات الصحية أو غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية. وتُعد هذه القصص أداة فعّالة في حملات التوعية والتربية السلوكية، خاصةً عندما تُعرض بطريقة تفاعلية ومشوقة، مثل: قصة: "زياد والطبيب المبتسم"

-**الوثائق التاريخية:** يتناول هذا النوع من القصص الأحداث التاريخية المهمة، ويعرضها بطريقة روائية تساعد على فهم الماضي واستيعاب السياقات الاجتماعية والسياسية التي كانت سائدة في فترات معينة. تُستخدم هذه القصص في تدريس التاريخ بطريقة أكثر جذبًا، حيث تدمج بين السرد الواقعي والوسائط المتعددة لإحياء الوقائع التاريخية في ذهن المتعلم، مثل: قصص الأنبياء.

[1] زينب ياسين محمد، " **القصة الرقمية**"، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، دراسات عليا تكنولوجيا التعليم، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية لجامعة المنوفية، المجلد01، العدد 39، مصر، ص 8.

-**القصص الوصفية:** تُركز هذه القصص على تقديم وصف دقيق لظواهر أو قضايا جغرافية أو علمية معينة، من حيث الزمان والمكان والمكونات والعوامل المؤثرة. ويُستفاد منها في شرح الظواهر الطبيعية مثل الزلازل والبراكين أو المراحل التي تمر بها بعض العمليات البيئية أو العلمية، وتُعزز فهم المتعلمين للموضوعات من خلال استخدام الصور والرسوم البيانية والخرائط التفاعلية،[1] مثل: قصة البيت القديم

3.أدوات وبرامج تصميم القصص الرقمية

أظهرت نتائج البحث وجود عدد كبير من البرمجيات والمواقع الإلكترونية المجانية التي يمكن أن يستفيد منها المعلمون والطلبة في تصميم وتطوير القصص الرقمية بطرق إبداعية وفعالة. وتتميز هذه الأدوات بتنوعها وسهولة استخدامها، فضلًا عن دعمها لأنظمة تشغيل متعددة مثل "ويندوز" و"ماك" وغيرها، مما يجعلها متاحة لشريحة واسعة من المستخدمين دون الحاجة إلى مهارات تقنية متقدمة.

وفيما يلي عرض لأبرز البرمجيات والمواقع المستخدمة في هذا المجال، كما وردت في تصنيف أبو المغنم[2]:(2013)

-برنامج:Photo Story يُستخدم لإنشاء قصص مصورة رقمية باستخدام الصور، حيث يمكن إضافة النصوص، والمؤثرات الصوتية، والموسيقى الخلفية، مما يجعله مناسبًا للمشاريع التعليمية البسيطة.

-برنامج:Windows Movie Maker يُعد من أشهر أدوات إنتاج الفيديو التي تتيح للمستخدم دمج الصور والمقاطع الصوتية والنصوص لإنشاء قصة رقمية متكاملة. ويتميز بواجهة سهلة وبسيطة، مناسبة للمتعلمين المبتدئين.

[1] زينب ياسين محمد،" **القصة الرقمية**"، المرجع نفسه، ص 8.

[2] أبو مغنم كرامي بدوي، "**فاعلية القصص الرقمية التشاركية في تدريس الدراسات الاجتماعية في التحصيل وتنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**"، مجلة الثقافة والتنمية، العدد75، مصر، ص 108.

-برنامج:Apple iMovie خاص بأجهزة Apple ويُستخدم في إنتاج مقاطع فيديو عالية الجودة. يُوفر إمكانيات متقدمة لتحرير الفيديو والصوت، مما يجعله مناسبًا لتصميم قصص رقمية احترافية.

-برنامجPowerPoint : رغم أنه مصمم للعروض التقديمية، إلا أنه يمكن استخدامه بفاعلية في تصميم قصص رقمية تفاعلية من خلال إدراج الصور والنصوص والحركات والمؤثرات الصوتية.

المبحث الثاني: الفرق بين القصة الرقمية والقصة التقليدية

غالبًا ما تُقارن رواية القصص عبر الوسائط الرقمية بالسرد القصصي التقليدي، نظرًا لأنها تمثل تطورًا حديثًا في طرق السرد، حيث تُروى القصة عبر وسائط متعددة، ويُشترط أن يُسهم كل وسيط في تقديم جزء فريد ومتكامل من القصة الكلية. هذا النمط من السرد لا يكتفي بتكرار المحتوى عبر المنصات المختلفة، بل يمنح كل منصة دورًا سرديًا مستقلًا يُغني التجربة العامة للقصة.

تتمثل هذه الفروقات فيمايلي:[1]

1.التطور التكنولوجي

إن التطور التكنولوجي وانتشار الوسائط الحديثة كشبكات الإنترنت، وألعاب الفيديو، وتطبيقات الهواتف الذكية، مما يخلق حاجة متزايدة لتقديم محتوى يتوافق مع هذه الوسائط؛

2.الدوافع الاقتصادية

التي تدفع منتجي المحتوى لاستثمار هذه الوسائط الرقمية بهدف الوصول إلى جمهور أوسع وتحقيق أرباح أكبر.

3.إستقلالية الوسائط وتكامل التجربة

وبحسب هنري جينكينز، وهو أحد أبرز المنظرين لهذا النوع من السرد، فإن كل وسيط ضمن السرد الترانس ميدياني يجب أن يكون قائمًا بذاته، فيما معناه ان يتمكن الجمهور من متابعة جزء من القصة على منصة معينة (كفيلم أو لعبة أو كتاب) دون الحاجة إلى المرور ببقية الأجزاء لفهمه أو الاستمتاع به. من الأمثلة على ذلك امتياز هاري بوتر، حيث يمكن للجمهور فهم القصة من خلال قراءة الكتب فقط أو مشاهدة الأفلام فقط، دون أن يفوته المعنى الكلي.

[1] عبد اللطيف حاج محمد، "**ما هو سرد القصص عبر الترنس ميديا**"، 19 جانفي 2022 متاح على الموقع: https://ijnet.org/ar/story/، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2025/04/14، على الساعة: 14.23.

في المقابل، يعتمد السرد التقليدي أو نموذج "مصدر واحد متعدد الاستخدامات على تحويل العمل الأصلي (كالرواية أو الفيلم) إلى محتوى مشتق يُعرض على وسائط أخرى، ويظل مركز الإبداع فيه هو العمل الأصلي. وبالتالي، فإن فهم المحتوى المشتق يتطلب في الغالب إلمامًا مسبقًا بالعمل الأم، وهو ما يجعل هذا النموذج مختلفًا عن السرد الترانس ميدياني الذي يتيح حرية الدخول إلى القصة من أي نقطة، وعبر أي منصة، دون فقدان المعنى أو التجربة.

باختصار، يتميّز السرد عبر الترانس ميديا بمرونته واستقلالية مكوناته، مما يجعله أكثر توافقًا مع متطلبات العصر الرقمي وتفضيلات الجمهور المتنوع.

المبحث الثالث: أهمية القصص الرقمية وتوظيفها في العملية التعليمية

أصبحت القصص الرقمية من الأدوات التربوية الحديثة التي تستقطب اهتمام المعلّمين والباحثين في ميدان التعليم، لما تحمله من إمكانيات تفاعلية وإبداعية تجمع بين قوة السرد التقليدي ووسائط التكنولوجيا المتعددة.

فالقصص الرقمية لا تكتفي بعرض المحتوى في شكل نصّي فقط، بل تمزج بين الصوت، والصورة، والحركة، والموسيقى، والنصوص لخلق تجربة تعليمية متكاملة تُثير انتباه المتعلّمين وتزيد من تفاعلهم وانخراطهم في العملية التعليمية.

1.أهمية القصة الرقمية

يمكن تلخيص أهمية القصة الرقمية في مجموعة من النقاط الأساسية، من أبرزها[1]:

-قدرتها على مواكبة التغيرات السريعة في المناهج والبرامج التعليمية دون الحاجة إلى تكاليف إضافية.

-تجاوز العقبات التي قد تعيق إيصال المحتوى العلمي للأطفال، من خلال تقديمه في صيغ تفاعلية جذابة.

-مساهمتها في تنمية اكتساب المعرفة لدى الأطفال، مع مراعاة الفروق الفردية، مما يتيح لكل طفل التعلم وفق قدراته وسرعته الخاصة.

-توفير مصادر تعليمية متعددة ومتنوعة بتكاليف بسيطة.

-مساعدة المتعلم على استيعاب المحتوى التعليمي بسهولة وفي وقت أقل.

-ترك أثر إيجابي على مختلف مواقف التعلم، وجعل المحتوى النظري أكثر وضوحًا واستيعابًا.

[1] جيهان صبحي الددموني السيد، " **دور القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال الروضة**"، بحث مستل من رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمياط، مصر، 2023، ص 315.

-تعزيز قدرة الطالب على الاحتفاظ بالمعلومات لفترات أطول.

-خلق جو من التفاعل بين الطفل والمحتوى القصصي، وجعل الطفل طرفًا فاعلًا في الدرس لا مجرد متلقٍ.

-تعزيز مشاركة المعرفة بين الأطفال، ما يُسهم في تحسين الفهم الجماعي للمواد التعليمية.

-تنمية الحس الواقعي لدى الطفل أثناء عملية التعلم والبحث، إلى جانب تطوير مهارات التفكير الإبداعي والتأمل والاستكشاف.

-دعم القصة الرقمية لمهارات التخيل والتفكير العليا، مما يعزز استعداد الأطفال للتعلم الذاتي والفعّال.

وتتجلى الأهمية التربوية للقصة الرقمية في إمكانية توظيفها لإثراء بيئة تعلم الأطفال للقراءة والكتابة، من خلال مجموعة من الأنشطة التفاعلية المتنوعة كاستخدام القصص التاريخية، والمغامرات، والقصص التفاعلية، إلى جانب تعليم الحروف والكلمات باستخدام الصور والفيديوهات. كما تساعد على تنمية مهارات الاستعداد لديهم، إذ تسمح لهم بالتعلم حسب ميولهم الفردية، وتعزز لديهم الإحساس بالقيادة، والرغبة في الاستكشاف، وتطوير القدرات والمهارات. كل ذلك يسهم في تحويل دور المعلم من ناقل للمعلومة إلى موجه ومرشد، ودور الطفل من متلقٍ سلبي إلى متعلم نشط وفاعل. وانطلاقًا من هذه الأهمية، يسعى البحث الحالي إلى التركيز على استخدام القصة الرقمية كمتغير مستقل، من خلال دراسة فاعليتها في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال الروضة، وتحديد أبرز التحديات التي قد تواجه توظيفها في العملية التعليمية[1].

2.توظيف القصص الرقمية في العملية التعليمية

تُعد القصص الرقمية من الوسائل التعليمية الحديثة التي أحدثت نقلة نوعية في طرق تقديم المحتوى التعليمي، حيث تجمع بين عناصر السرد التقليدي والتكنولوجيا الرقمية لخلق تجربة تعليمية

[1] جيهان صبحي الددموني السيد، " **دور القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال الروضة**"، المرجع نفسه، ص 316.

تفاعلية وثرية. وتكمن أهمية استخدام هذا النمط من السرد في عدد من الجوانب التربوية والنفسية والمعرفية، التي تؤثر بشكل إيجابي في تعلم الطالب وتطوره، ونعددها فيما يلي: [1]

– **تُسهم القصص الرقمية في تسهيل عملية تذكر المعلومات واسترجاعها**، إذ إن الدمج بين الصور، والأصوات، والنصوص، والموسيقى يُعزّز الذاكرة البصرية والسمعية لدى المتعلم، مما يخلق روابط ذهنية قوية تُسهم في ترسيخ المعلومة لفترات أطول مقارنة بأساليب التعليم التقليدية. هذا التأثير الحسي والمعرفي المتعدد يرفع من قدرة الطالب على التركيز والفهم.

– **تؤدي القصص الرقمية دورًا مهمًا في تنمية الجوانب المختلفة لشخصية المتعلم**؛ فهي لا تقتصر على نقل المعرفة فقط، بل تشبع فضوله الفطري، وتغذي حواسه المختلفة، وتفتح أمامه آفاقًا واسعة للاستكشاف والتخيل، مما يعزز من نموه العقلي والمعرفي. كما أنها تُنمّي الخيال الإبداعي، وتُشبع الحاجة إلى التخيّل والمغامرة، وتوسع مدارك الطالب من خلال تقديم المحتوى في سياقات واقعية أو خيالية جذابة. ومن الناحية القيمية، تساعد القصص الرقمية على غرس القيم والمبادئ الإيجابية، كالتعاون، الصدق، احترام الآخر، والمثابرة، من خلال سرد مواقف وأحداث تُجسّد هذه القيم بشكل عملي ومحبّب للأطفال.

– **للقصص الرقمية دور كبير في تنمية المهارات اللغوية المتكاملة لدى المتعلمين**، فهي تُسهم في تحسين مهارات الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، وذلك من خلال التفاعل مع النصوص المسموعة والمقروءة، ومحاولة إنتاج نصوص مشابهة، مما يُثري الثروة اللغوية لدى الطفل، ويُنمّي قدرته على التعبير والفهم والتحليل. كما تمنح الطالب الفرصة لتحويل الكلام المسموع إلى صور ذهنية وخيالية، تساعده على استيعاب المفاهيم المجردة بطريقة ملموسة وسلسة.

–**يُتيح استخدام الوسائط التكنولوجية المتنوعة ضمن القصص الرقمية فرصة للتفكير التأملي والربط الواقعي بين ما يتعلمه الطالب في الصف وبين ما يعيشه في حياته اليومية**. هذا الدمج بين

[1] زينب ياسين محمد،" **القصة الرقمية**"، المرجع نفسه، ص 4-5.

المعرفة والخبرة الحياتية يُحفّز التفكير النقدي لدى الطالب، ويجعله قادرًا على تحليل المواقف وتفسيرها وربطها بواقع مجتمعه، مما يعزّز من مهارات التفكير العليا مثل التقييم، والمقارنة، وحل المشكلات.

-**تُمكّن القصص الرقمية المتعلمين من التعبير عن أنفسهم بطرق متعددة**، سواء عبر كلماتهم أو من خلال أصواتهم أو اختياراتهم للمؤثرات البصرية والصوتية، ما يُعزّز إحساسهم بالهوية الفردية ويُفسح المجال أمام الإبداع والتميّز الشخصي. كما تمنحهم الفرصة لتقديم رواياتهم الخاصة حول تجارب أو مواقف حياتية، مما يُعمّق ارتباطهم بالعملية التعليمية ويجعلهم أكثر تفاعلًا وانخراطًا.

-**هذه التقنية الحديثة تدعم تجربة التمثيل الذاتي لدى الطفل**، حيث يُمكنه من خلال القصة أن يُجسّد هويته أو يعكس أحداثًا أو مشاعر مرتبطة بمراحل تطوّره.

خلاصة الفصل:

تناول هذا الفصل بالدراسة والتحليل موضوع **القصص الرقمية في المرحلة الابتدائية** بوصفها استراتيجية تعليمية حديثة تواكب متطلبات التعليم في القرن الحادي والعشرين. وقد بُني على فرضية أساسية مفادها أن إدماج القصص الرقمية في الممارسات التربوية يمثل نقلة نوعية في طرائق التدريس، خاصة في المرحلة الابتدائية التي يحتاج فيها المتعلم إلى محتوى جذاب وتفاعلي يُراعي خصائصه النفسية والمعرفية.

انطلقت الدراسة من التأصيل النظري لمفهوم القصص الرقمية، من خلال عرض تعريفات متعددة لعدد من الباحثين، واتضحت من خلالها أن القصة الرقمية تُعد شكلاً سرديًا مركبًا يُدمج النص المكتوب مع وسائط متعددة كالصوت، والصورة، والموسيقى، والمؤثرات البصرية، لتكوين تجربة تعليمية تفاعلية تهدف إلى **تحفيز المتعلم، تنمية خياله، تعزيز تواصله، وتطوير مهاراته اللغوية والتكنولوجية.**

ثم استعرض الفصل مكونات القصة الرقمية، كما حددها عدد من الباحثين، وبيّن كيف أن عناصر مثل "وجهة النظر"، و"السؤال الدرامي"، و"الصوت"، و"الإيقاع"، و"الاقتصاد في السرد"، تتكامل لتمنح السرد الرقمي قوة تأثيرية وتمثيلية عالية، لا تتوفر في القصة التقليدية. كما طُرحت أنواع متعددة للقصص الرقمية حسب أهدافها: التعليمية، التوجيهية، الشخصية، التاريخية، والوصفية، مما يبرز **مرونة هذا النمط في خدمة أهداف تربوية متنوعة.**

وتبيّن أيضًا أن الفارق الجوهري بين القصة الرقمية والقصة التقليدية لا يكمن فقط في الوسيط المستخدم، بل في **المنهج السردي ذاته،** حيث تمنح القصة الرقمية للمتعلم دورًا تفاعليًا ومؤثرًا، خلافًا للموقع التلقيني الذي يحظى به في السرد الكلاسيكي. كما أشير إلى أهمية البرامج والأدوات الرقمية المتاحة لتصميم القصص، والتي أصبحت في متناول المعلمين والتلاميذ، دون الحاجة إلى مهارات تقنية متقدمة.

الفصل الثالث: أهمية القصص الرقمية في تنمية مهارة التعبير الكتابي

الفصل الثالث: أهمية القصص الرقمية في تنمية مهارة التعبير الكتابي

توطئة

المبحث الأول: أثر القصص الرقمية في تحفيز التعلم والتفاعل داخل القسم.

1.تفعيل الدافعية للتعلم

2.خلق بيئة تعليمية تفاعلية ونشطة

3.تطوير المهارات اللغوية والفكرية بشكل تكاملي

4.إدماج القيم وتكوين شخصية المتعلم

5.التكيّف مع الفروق الفردية وتحقيق التعلّم الشخصي

6.تأهيل المعلم وإعادة تعريف دوره

المبحث الثاني: فائدة القصص الرقمية في تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى متعلمي المرحلة الابتدائية

1.بُعد الإدماج الشامل بين الوسائط وأثره في بناء النصوص

2.التعلم القائم على السياق: بناء المعنى وإغناء الرصيد المعجمي

3.تعزيز التفكير الإبداعي من خلال التفاعل مع الحبكة والشخصيات

4. المساهمة في تجسيد الكتابة كفعل تواصلي

5. القصص الرقمية وسد الفجوة بين المتعلمين

6.تمكين المعلم من دعم الكتابة بشكل تدريجي ومنظم

المبحث الثالث: تحديات إدماج القصص الرقمية في التعليم الابتدائي

1.ضعف البنية التحتية التكنولوجية

2.نقص التكوين المهني للمعلمين

3.غياب التأطير المؤسساتي والمنهجي

4.ضعف الوعي بأهمية التعلّم الرقمي

5.ضيق الوقت وكثافة المهام التدريسية

6.قلة المحتوى العربي عالي الجودة

7. غياب الشراكات التقنية والتربوية

خلاصة الفصل

توطئة:

يشهد العالم التربوي في العقود الأخيرة تحولات جذرية فرضها تسارع وتيرة الرقمنة وانتشار الوسائط التفاعلية في مختلف مجالات الحياة، مما استوجب على المنظومة التعليمية إعادة النظر في طرائق التدريس التقليدية، واستحداث أدوات تعليمية أكثر انسجامًا مع حاجات المتعلم الرقمي المعاصر. وفي هذا السياق، برزت القصص الرقمية كوسيلة تربوية فعالة تجمع بين الإبداع الفني، المحتوى المعرفي، والتقنية الحديثة، مما جعلها تحظى باهتمام متزايد من قبل الباحثين والمربين.

تُعدّ مهارة التعبير الكتابي من المهارات اللغوية العليا التي تعكس نضج المتعلم الفكري واللغوي، كما تمثل مكونًا محوريًا في التكوين المدرسي، نظراً لارتباطها الوثيق بالتفكير الناقد، وتنظيم الأفكار، والتواصل الكتابي الفعّال. إلا أن ملاحظات الممارسين التربويين والمفتشين تشير إلى أن هذه المهارة لا تزال تشكّل تحديًا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، خاصة فيما يتعلق بجوانبها البنيوية والمضمون والأسلوب

وفي ظل هذه التحديات، يُطرح التساؤل حول مدى فاعلية الوسائط التربوية الرقمية – وعلى رأسها القصة الرقمية – في تحفيز المتعلم على التعبير الكتابي، وتنمية قدراته في بناء نصوص سليمة ومبدعة .فالقصة الرقمية، بفضل بنيتها التفاعلية ومحتواها الجاذب، تتيح للمتعلم الانخراط في تجربة لغوية متكاملة، تدمج بين الاستماع، المشاهدة، التحليل، ثم الإنتاج، مما يُمكّنه من التمرس على الكتابة ضمن سياقات ذات معنى وارتباط وجداني.

وعليه، يسعى هذا الفصل إلى استكشاف الأبعاد التربوية والبيداغوجية للقصص الرقمية، وتحليل أثرها في تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مع التطرق إلى الجوانب النظرية، التطبيقات الصفية، والتحديات المرتبطة بتوظيفها في السياق المدرسي العربي.

المبحث الأول: أثر القصص الرقمية في تحفيز التعلم والتفاعل داخل القسم.

يُعتبر استخدام القصص الرقمية في التعليم الابتدائي وسيلة فعالة تسهم في تحقيق أهداف التعلم بطرق مبتكرة تتلاءم مع متطلبات العصر الرقمي. فمن خلال دمج تكنولوجيا الحاسوب والوسائط المتعددة، يمكن توظيف القصة الرقمية كأداة تعليمية تفاعلية تُساعد على تطوير المهارات الأساسية لدى المتعلمين، لاسيما مهارات القراءة، الاستماع، الفهم، والتعبير الشفهي والكتابي.

وقد أظهرت التجارب الميدانية أن إدماج القصص الرقمية في بيئة التعلم يُضفي طابعًا من التشويق والمتعة، مما يزيد من دافعية المتعلمين ويُحسن من نتائجهم التعليمية. كما تُعد القصة الرقمية نموذجًا ملائمًا لاستخدام التكنولوجيا في تعليم المواد المختلفة، وتفتح المجال أمام المعلمين لتبني رؤى تربوية حديثة تسعى إلى تكييف المناهج مع حاجات المتعلمين وخصائصهم الفردية.

إن توظيف القصة الرقمية لا يقتصر فقط على الجانب اللغوي، بل يمتد إلى ترسيخ القيم، وتنمية الحس الإبداعي، وتطوير القدرات العقلية للمتعلم، ضمن بيئة تفاعلية تحترم الفروق الفردية، وتُحقق مبدأ التعلم النشط. كما أن نتائج استخدام برامج الوسائط المتعددة في الأنشطة الصفية، مثل أسبوع الإدماج والإنتاج الشفهي، أظهرت أثرًا إيجابيًا واضحًا في تحسين أداء التلاميذ في الفهم والتعبير[1].

وعليه، يمكن القول إن القصة الرقمية تُمثل أداة تعليمية فعالة تدعم العملية التعليمية وتجعل من المتعلم محورًا لها، كما تمنح المعلم دورًا جديدًا في تصميم محتوى تعليمي رقمي ملائم، يسهم في تحسين جودة التعليم ونتائجه على أرض الواقع.

من خلال:[2]

1.تفعيل الدافعية للتعلم

[1] مريم بوزردة، "**أثر استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارتي الاستماع والتعبير الشفهي لدى متعلمي الطور الأول من التعليم الابتدائي**"، مجلة منتدى الأساتذة، المجلد 18، العدد 01، ديسمبر 2022، المدرسة العليا للأساتذة، جبار اسيا، جامعة منثوري، قسنطينة، الجزائر، ص58.

[2] مريم بوزردة، "**المرجع نفسه**"، ص58.

تُعد الدافعية إحدى الركائز الأساسية للتعلّم الفعّال. وتُظهر الدراسات النفسية أن **القصص الرقمية تُحفّز المسارات العاطفية والوجدانية** لدى الطفل، من خلال بناء سيناريوات غنية بالمواقف والتحديات، مما يجعل المتعلم أكثر انخراطًا في العملية التعليمية.

هذه القصص تحفّز "الدافعية الذاتية" بدل الاقتصار على التعزيز الخارجي، وذلك لأنها:

- ✓ تُخاطب خيال الطفل وتطلعاته.
- ✓ تقدم المعلومة في سياق قصصي يشبه بيئته أو يستثير فضوله.
- ✓ تتيح له التفاعل، اتخاذ القرار، وتوقع الأحداث، مما يُنمّي حسّ المسؤولية والتفكير السببي.

2.خلق بيئة تعليمية تفاعلية ونشطة

القصة الرقمية تُحدث نقلة نوعية من نموذج "المعلم المُلقّن" إلى نموذج "المتعلم الفاعل"، حيث يُصبح التلميذ مشاركًا في بناء المعنى.

هذا يتمثل في:

- ✓ **إعادة سرد القصة** بوجهة نظر مختلفة.
- ✓ **اقتراح نهاية بديلة** أو تطوير جزء من الحبكة.
- ✓ **أنشطة تكميلية متعددة الوسائط** رسم مشاهد، تسجيل صوتي، إنتاج فيديو.

وهذا التفاعل لا يعزز الفهم فقط، بل يفتح المجال أمام **دينامية صفية** تُسهم في تحسين العلاقات البين شخصية، وتحقيق التعلم التعاوني، واحترام الرأي الآخر.

3.تطوير المهارات اللغوية والفكرية بشكل تكاملي

القصة الرقمية، بفضل غناها الوسائطي، تعمل على تطوير أربع مهارات لغوية في آن واحد:

- ✓ الاستماع: من خلال التفاعل مع السرد الصوتي.

- ✓ القراءة: عبر تتبّع النص المكتوب.
- ✓ التعبير الشفهي: عند مناقشة القصة أو إعادة سردها.
- ✓ التعبير الكتابي: عند تلخيص الأحداث أو إنتاج نهاية جديدة.

كما أنها تدمج مهارات التفكير العليا حسب تصنيف العالم بلوم (مثل التحليل، التركيب، التقييم)، مما يجعلها وسيلة لتعليم التفكير النقدي والتأملي منذ السنوات الدراسية الأولى.

4.إدماج القيم وتكوين شخصية المتعلم

تُعد القصص الرقمية وسيلة فعالة لغرس القيم الاجتماعية والسلوكية، مثل:

- ✓ احترام الآخر.
- ✓ التعاون.
- ✓ مواجهة الصعوبات بثقة.
- ✓ التسامح والمواطنة.

فعندما يُشاهد الطفل شخصية تتخذ قرارًا أخلاقيًا داخل القصة، فإنه يُسقط هذا الموقف على نفسه، ويبدأ ببناء ملامح شخصيته على ضوء هذا النموذج السردي. وهنا **تتداخل القصة مع التربية المدنية والوجدانية** بشكل تلقائي وفعّال.

5.التكيّف مع الفروق الفردية وتحقيق التعلّم الشخصي

من نقاط قوة القصة الرقمية أنها تُمكّن المعلم من تخصيص التجربة التعليمية:

- ✓ يمكن عرض القصة بسرعات مختلفة حسب قدرات التلميذ.
- ✓ يمكن إعادة تشغيلها أكثر من مرة دون شعور بالإحراج.
- ✓ يمكن تغيير اللغة أو الوسيط حسب النمط التعلمي (بصري، سمعي، حسي...).

وهذا يُمكّن من **تحقيق التعليم التفريدي** الذي يستجيب لحاجات كل متعلم على حدة، وهو ما يُعزز الإنصاف التربوي داخل القسم.

6.تأهيل المعلم وإعادة تعريف دوره

لا تقتصر القصة الرقمية على التلميذ، بل تُغيّر من ممارسات المعلم أيضًا، إذ يتحوّل من ناقل للمعرفة إلى:

- ✓ **مصمم محتوى رقمي.**
- ✓ **مُيسّر للتعلّم النشط.**
- ✓ **منسق للعمل التعاوني.**
- ✓ **مُقوم للأداء الرقمي والتعبيري.**

وهذا التغيير يتطلب **تكوينًا مستمرًا في مجال التربية الرقمية، ووعيًا بيداغوجيًا** يجمع بين تقنيات السرد والمقاربة بالكفاءات.

المبحث الثاني: فائدة القصص الرقمية في تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى متعلمي المرحلة الابتدائية

في ظل التحول نحو التعليم الرقمي، أصبحت القصص الرقمية أحد الموارد البيداغوجية القادرة على تجديد الممارسات التعليمية، خاصة في مجال تنمية مهارة التعبير الكتابي. هذه المهارة، التي تُعد من أكثر المهارات اللغوية تعقيدًا، تتطلب تدخلًا تربويًا متنوع الأدوات، حيث يلتقي الجانب المعرفي بالتواصلي، والتقني بالإبداعي. وهنا، تبرز القصص الرقمية كوسيط محفّز ومتكامل يدعم هذا التعلم على مستويات متعددة.

1.بُعد الإدماج الشامل بين الوسائط وأثره في بناء النصوص

تتميز القصص الرقمية بدمجها بين الصوت، الصورة، النص، والحركة، وهو ما يُسهم في خلق بيئة تعلم متعددة الحواس. هذا الإدماج يثري تجربة الطفل اللغوية ويعزز ارتباطه بالمحتوى، مما يُترجم إلى إنتاجات كتابية أكثر نضجًا. فعلى سبيل المثال:

- ✓ الصورة تُغني المعنى وتوفر مرجعًا بصريًا لبناء الجمل الوصفية؛
- ✓ الصوت يُعزز المهارات السمعية ويُحسن الإدراك الصوتي للكلمات وتركيبها؛
- ✓ التسلسل الزمني للحكاية يُساعد المتعلم على ترتيب أفكاره عند الكتابة.

من خلال هذا التفاعل الحسي، تتطور لدى الطفل ملكات التعبير السياقي والمنطقي، حيث يتعلم كيف يُحوّل مشاهد رقمية إلى نصوص سردية أو وصفية، مستعينًا بالكلمات والعبارات المناسبة[1].

2.التعلم القائم على السياق: بناء المعنى وإغناء الرصيد المعجمي

[1] الشلبي، محمد سعيد، "**فاعلية توظيف القصة الرقمية في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الخامس**"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية – غزة، فلسطين، 2017، ص55.

القصص الرقمية تقدم اللغة في سياقات طبيعية ومترابطة، تُسهم في فهم أعمق للوظيفة التواصلية للكلمة. بدلاً من حفظ المفردات منعزلة، يتعرف الطفل على الكلمات والتراكيب ضمن أحداث ومواقف، مما يعزز ترسيخها في الذاكرة طويلة المدى. وعند الانتقال إلى الإنتاج الكتابي، يصبح لديه رصيد لغوي وظيفي يستطيع من خلاله صياغة أفكاره بشكل أدق وأكثر مرونة.

كما أن المحتوى القصصي – بما يحمله من مواقف ومشاعر – يدفع المتعلم إلى التعبير عن الانفعالات والرأي والتفسير، وهو ما يُعزز المستويات العليا من التفكير، ويُعمّق البُعد التأويلي للنصوص الكتابية المنتجة[1].

3.تعزيز التفكير الإبداعي من خلال التفاعل مع الحبكة والشخصيات

من خلال متابعة القصة الرقمية، يتفاعل الطفل مع تطور الشخصيات، تعقيد الأحداث، الحلول المقترحة، والعبر المستخلصة. هذا التفاعل يحفزه على إنتاج نصوص تتجاوز النقل الحرفي نحو إبداع ذاتي، كأن يُقترح عليه[2]:

- ✓ **كتابة نهاية مختلفة للقصة؛**
- ✓ **ابتكار شخصية جديدة وإدماجها في السياق؛**
- ✓ **تحويل السرد إلى حوار أو إعادة السرد من منظور شخصية ثانوية.**

مثل هذه الأنشطة تطور القدرة على التخيّل، وتُعزز الكتابة الإبداعية، وهي مهارات لا تقل أهمية عن الكتابة الوظيفية في تنمية الذكاء اللغوي للأطفال.

4. المساهمة في تجسيد الكتابة كفعل تواصلي

[1] الشلبي محمد سعيد، "**فاعلية توظيف القصة الرقمية في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الخامس**"، المرجع نفسه، ص56.

[2] الشلبي محمد سعيد، "**المرجع نفسه**"، ص56.

من خلال القصص الرقمية، يُدرك الطفل أن النص المكتوب ليس مجرد تمرين مدرسي، بل وسيلة للتعبير عن الذات والتأثير في الآخرين .فالقصة بحد ذاتها تُخاطب المتلقي، وتؤثر فيه وجدانيًا أو فكريًا. وعندما يُنتج الطفل نصًا مشابهًا، فإنه يبدأ في استبطان أدوار الكاتب[1]:

- ✓ **كيف يشدّ انتباه القارئ؟**
- ✓ **كيف يعبر عن مشاعره؟**
- ✓ **كيف يبني حبكة مشوّقة أو حوارًا مقنعًا؟**

هذا الوعي التواصلي يُعتبر من مؤشرات النضج في التعبير الكتابي، لأنه ينقل المتعلم من الكتابة الشكلية إلى الكتابة الهادفة.

5. القصص الرقمية وسد الفجوة بين المتعلمين[2]

تُتيح القصص الرقمية إمكانية تفريد المتعلمين، من خلال إتاحة المحتوى بطرق مختلفة (مرئية، سمعية، مكتوبة)، مما يُمكّن كل متعلم من التفاعل مع القصة حسب نمطه التعلمي الخاص. فالتلميذ الذي يعاني صعوبات في القراءة، قد يستفيد من المشاهدة والاستماع، بينما قد يتفاعل آخر مع النصوص المكتوبة المرافقة. هذا التعدد في الوسائط يُسهم في تحقيق الإنصاف التربوي، ويمنح الفرصة للجميع لتنمية تعبيرهم الكتابي وفقًا لقدراتهم.

6.تمكين المعلم من دعم الكتابة بشكل تدريجي ومنظم

توفر القصص الرقمية مادة أولية غنية يمكن للمعلم الانطلاق منها لتصميم أنشطة مركبة لتنمية الكتابة، مثل[3]:

[1] Robin, B. R. (2008). **"Digital Storytelling: A Powerful Technology Tool for the 21st Century Classroom".** Theory Into Practice, 47(3), P220

[2] Robin, B. R. (2008). **"Digital Storytelling: A Powerful Technology Tool for the 21st Century Classroom".** Theory Into Practice, 47(3), P220

[3] Robin, B. R. (2008). **"Digital Storytelling: A Powerful Technology Tool for the 21st Century Classroom".** Theory Into Practice, 47(3), P220

- ✓ **ملء فراغات نصية بناءً على مشاهد القصة؛**
- ✓ **إعادة ترتيب مشاهد مختلطة ثم سردها كتابيًا؛**
- ✓ **كتابة رسائل أو يوميات لشخصيات القصة.**

بهذه الطريقة، يتحول التعبير الكتابي من عبء إلى نشاط إبداعي مبني على معنى وتجربة، ويشعر المتعلم أن ما يكتبه نابع من تفاعله الشخصي مع قصة أحبها وتفاعل معها.

وعليه: إن فائدة القصص الرقمية في تنمية مهارة التعبير الكتابي لا تكمن فقط في كونها وسيلة محفزة، بل تتجاوز ذلك إلى كونها آلية متكاملة تُمكّن من تطوير الكفاءة الكتابية في أبعادها الشكلية، الفكرية، والجمالية، في بيئة تعليمية تفاعلية ومندمجة. وبهذا، فإن إدماج القصص الرقمية في التعليم الابتدائي يُعدّ خيارًا تربويًا استراتيجيًا، يواكب تحولات المتعلم المعاصر، ويُؤسس لممارسات تعليمية قائمة على التفاعل، الإبداع، والمعنى.

المبحث الثالث: تحديات إدماج القصص الرقمية في التعليم الابتدائي

رغم ما تُتيحه القصص الرقمية من آفاق تعليمية واعدة، وما تُحققه من مكاسب على مستوى التحفيز، تنمية الكفاءات اللغوية، وتعزيز التعلم النشط، إلا أن إدماجها داخل البيئة الصفية في التعليم الابتدائي يواجه مجموعة من التحديات المتداخلة، التي تُعيق تعميم استخدامها بشكل ممنهج ومستدام.

1.ضعف البنية التحتية التكنولوجية

لا يزال العديد من المؤسسات التربوية، خاصة في المناطق الريفية أو شبه الحضرية، يُعاني من نقص التجهيزات الأساسية اللازمة لدمج التكنولوجيا في التعليم[1]:

- ✓ غياب الحواسيب أو محدودية عددها مقارنة بعدد التلاميذ.
- ✓ ضعف أو انعدام شبكة الإنترنت داخل الأقسام.
- ✓ عدم توفر أجهزة الإسقاط، السماعات، أو البرمجيات اللازمة لتشغيل القصص الرقمية.

هذا الضعف لا يُعيق فقط استخدام القصص الرقمية، بل يحدّ من ثقافة التحول الرقمي داخل الفضاء المدرسي ككل.

2.نقص التكوين المهني للمعلمين

تُعد الفجوة الرقمية بين الأجيال من العوامل الأساسية التي تُعيق توظيف الأدوات الرقمية داخل الأقسام، حيث لا يزال عدد كبير من المعلمين يفتقر إلى[2]:

- ✓ مهارات التصميم الرقمي (مثل استعمال برامج تأليف القصص).
- ✓ القدرة على اختيار موارد رقمية ملائمة بيداغوجيًا.

[1] أبو مغنم، رامي بدوي، " **فاعلية استخدام القصة الرقمية في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي في الأردن**"، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2013، ص92.

[2] أبو مغنم، رامي بدوي، " **المرجع نفسه**"، ص93.

- ✓ الكفاءة في إدارة القسم أثناء استخدام موارد متعددة الوسائط.

وبالتالي، فإن القصة الرقمية قد تتحول إلى عبء بدل أن تكون أداة داعمة، إذا لم يحظَ المعلم بتكوين مستمر وموجه في هذا المجال.

3.غياب التأطير المؤسساتي والمنهجي[1]

لا تزال المقررات الرسمية والمناهج الدراسية في أغلب النظم التربوية العربية – ومنها الجزائر – تُعاني من فجوة بين التوجهات النظرية حول الرقمنة، والممارسات الفعلية في الميدان.

- ✓ القصص الرقمية غالبًا ما تبقى جهدًا فرديًا من المعلمين ذوي المبادرة.
- ✓ غياب دليل تربوي أو مراجع منهجية واضحة توجّه الاستخدام التربوي للقصص الرقمية.
- ✓ ضعف التنسيق بين المفتشين التربويين والمصممين الرقميين في إنتاج محتوى معتمد ومناسب لكل مستوى دراسي.

4.ضعف الوعي بأهمية التعلّم الرقمي[2]

لا يزال بعض الفاعلين التربويين، من معلمين، إداريين، وحتى أولياء الأمور، يُنظرون إلى الأدوات الرقمية بوصفها أدوات ترفيهية أو غير جدّية، لا ترتقي إلى مستوى الأدوات التعليمية التقليدية.

- ✓ هذا التصور يُؤدي إلى تقليل من قيمة هذه الوسائط، وعدم الاستثمار فيها بشكل ممنهج.
- ✓ ويُؤخر عملية دمجها في الممارسات الصفية كأدوات رئيسية وليس كوسائل ثانوية أو تجريبية.

[1] أبو مغنم، رامي بدوي، " فاعلية استخدام القصة الرقمية في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي في الأردن"، المرجع نفسه، ص93.

[2] مريم بوزردة، " أثر استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارتي الاستماع والتعبير الشفهي لدى متعلمي الطور الأول من التعليم الابتدائي"، المرجع نفسه، ص58.

5.ضيق الوقت وكثافة المهام التدريسية

إعداد قصة رقمية فعّالة يتطلب[1]:

- ✓ وقتًا طويلًا في اختيار النصوص، تصميم الشخصيات، تسجيل الأصوات، وضبط التتابع.
- ✓ مجهودًا ذهنيًا وبدنيًا إضافيًا لا يتناسب مع حجم الأعباء اليومية التي يتحملها المعلم.
- ✓ كما أن إدراجها ضمن الجدول الزمني للحصص، في ظل ضغط البرامج والمقررات، يُمثل تحديًا حقيقيًا، ما لم يتم إدماجها رسميًا داخل مخططات التعلّم.

6.قلة المحتوى العربي عالي الجودة

رغم تعدد المنصات والبرمجيات الخاصة بالقصص الرقمية، إلا أن معظمها[2]:

- ✓ موجّه إلى متحدثي اللغة الإنجليزية أو الفرنسية.
- ✓ يفتقر إلى مضامين ثقافية قريبة من بيئة المتعلم العربي.
- ✓ يعاني من ضعف في الترجمة، أو مشاكل تقنية في توافق الخطوط والنصوص العربية مع الوسائط المستعملة.

هذا النقص في المحتوى الرقمي العربي يجعل المعلم إما مضطرًا للترجمة، أو لتصميم محتوى من الصفر، ما يزيد من الأعباء ولا يشجع على الاستخدام المنتظم.

7. غياب الشراكات التقنية والتربوية

[1] مريم بوزردة، " **أثر استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارتي الاستماع والتعبير الشفهي لدى متعلمي الطور الأول من التعليم الابتدائي**"، المرجع نفسه، ص58.

[2] مريم بوزردة، " **أثر استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارتي الاستماع والتعبير الشفهي لدى متعلمي الطور الأول من التعليم الابتدائي**"، المرجع نفسه، ص58.

لا يوجد في كثير من الأحيان تنسيق فعّال بين المؤسسات التربوية ومصممي المحتوى الرقمي، أو شركات البرمجيات، أو الجامعات التي تُنتج موارد تعليمية تفاعلية[1].

وبالتالي، يُحرم المعلم من فرصة الاستفادة من موارد جاهزة، مصادق عليها، ويمكن اعتمادها مباشرة داخل القسم.

وعليه: كما بيّن اللغوي أبو مغنم، رامي بدوي، فإن فاعلية إدماج القصص الرقمية في التعليم الابتدائي تظل مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بتهيئة بيئة تعليمية داعمة، توفر البنية التحتية اللازمة، وتؤهل الفاعل التربوي ليؤدي دوره في ظل الثورة الرقمية.

ولذلك، فإن تجاوز هذه التحديات يتطلب رؤية شاملة تتداخل فيها أدوار الإدارة، المعلم، الأسرة، والمجتمع المدني، من أجل إرساء ثقافة تعليمية رقمية ترتقي بجودة التعلّم وتلبي حاجات الجيل الرقمي الجديد[2].

[1] مريم بوزردة، " **أثر استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارتي الاستماع والتعبير الشفهي لدى متعلمي الطور الأول من التعليم الابتدائي**"، المرجع نفسه، ص58.

[2] ابو مغنم رامي بدوي، " **فاعلية استخدام القصة الرقمية في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي في الأردن**"، مرجع سابق، ص 110.

خلاصة الفصل:

تناول هذا الفصل بالدراسة والتحليل أهمية القصص الرقمية في تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى متعلمي الطور الابتدائي، حيث بُنيت المعالجة على ثلاثة مباحث رئيسة شملت: أثر القصص الرقمية على تحفيز التعلّم والتفاعل داخل القسم، دورها في تطوير مهارة التعبير الكتابي، وأخيرًا التحديات التي تعيق إدماجها بشكل فعّال في السياق التربوي.

وقد بيّن التحليل أن القصص الرقمية تمثل وسيطًا تربويًا بالغ الفاعلية، لِما توفره من بيئة تعلم غنية ومتعددة الحواس، تُحفّز الدافعية الذاتية لدى المتعلم، وتُنمّي قدراته اللغوية والفكرية، من خلال المزج بين المشاهدة، التحليل، والإنتاج الكتابي. كما أظهرت أنها تُسهم في جعل المتعلم محورًا فاعلًا في العملية التعليمية، من خلال تفاعله مع الشخصيات والحبكات، وإعادة إنتاج القصة من وجهة نظره، مما يعزز التعبير الذاتي والكتابة الإبداعية.

وعلى المستوى البنيوي، ساهمت القصص الرقمية في تنمية مهارات الكتابة الشكلية كالإملاء، الترقيم، والنحو، فضلًا عن تحسين التماسك النصي وتنظيم الفقرات.

أما على مستوى المضمون، فقد وفرت محتوى لغويًا غنيًا بالسياقات، يساعد المتعلم على بناء أفكار منطقية ومترابطة، وتطوير قدراته على التحليل والتفسير. كما أظهرت فعاليتها في صقل البعد الأسلوبي والجمالي في الكتابة، من خلال توظيف الصور البلاغية وتعديل النبرة وفق الغرض الاتصالي للنص.

ورغم هذه الفوائد، أظهر الفصل أن إدماج القصص الرقمية في التعليم الابتدائي ما زال يواجه مجموعة من التحديات البنيوية والعملية، مثل ضعف البنية التحتية الرقمية، غياب التكوين المتخصص للمعلمين، قصور المناهج الرسمية عن دعم هذا التوجه، فضلًا عن محدودية المحتوى العربي الموجه للأطفال، وغياب رؤية مؤسساتية متكاملة لتفعيل التعلم الرقمي داخل الأقسام.

الفصل الرابع: دراسة حالة عينة من ابتدائيات ولاية البويرة

الفصل الرابع: دراسة حالة عينة من ابتدائيات ولاية البويرة

توطئة

المبحث الأول: التعليم الابتدائي في الجزائر

1.الإطار العام والتحولات

2.السنة الرابعة ابتدائي في المنظومة التربوية الجزائرية

3.الجانب المنهجي للدراسة

المبحث الثاني: إجراءات الدراسة الميدانية

1.المعلومات العامة حول أفراد العينة

2. أثر استخدام القصص الرقمية في تحسين مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

3.تحليل فقرات محاور الاستبيان

المبحث الثالث: اختبار الفرضيات

1.اختبار الفرضية الأولى: يوجد تأثير إيجابي لاستخدام القصص الرقمية على تفاعل التلاميذ وتفضيلاتهم القرائية.

2.اختبار الفرضية الثانية: تساهم القصص الرقمية في تحسين مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

3.اختبار الفرضية الثالثة: القصص الرقمية تعزز من دافعية التلاميذ وتحفز إبداعهم في الكتابة

4.اختبار الفرضية الرابعة: دعم الأسرة لاستخدام القصص الرقمية له دور إيجابي في تعزيز أثرها على تعلم التلاميذ

5.اختبار صحة الاستبيان

خلاصة الفصل

توطئة:

في ضوء التحولات التربوية المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر، أصبح إدماج الوسائط الرقمية في العملية التعليمية ضرورة ملحة تفرضها طبيعة المتعلم الرقمي وتحديات المدرسة الحديثة. ومن بين هذه الوسائط، برزت القصص الرقمية كأداة تربوية مبتكرة تتيح دمج المحتوى اللغوي بالصورة والصوت والحركة، بشكل يدعم تنمية المهارات اللغوية، وعلى رأسها مهارة التعبير الكتابي التي تُعد من الكفاءات اللغوية العليا ذات الطابع التواصلي والإنتاجي.

ولأن تطوير مهارة التعبير الكتابي في مرحلة التعليم الابتدائي يُمثل أحد التحديات البيداغوجية الكبرى، خاصة في الصفوف المتوسطة مثل السنة الرابعة ابتدائي، جاءت هذه الدراسة الميدانية لتقيس مدى فاعلية استخدام القصة الرقمية في تحسين أداء المتعلمين في هذا المجال، من وجهة نظر المعلمين، بصفتهم الفاعل الأساسي والملاحظ المباشر للتغيرات التعليمية داخل القسم.

وقد تم اختيار عينة من معلمي السنة الرابعة ابتدائي بمدارس ولاية البويرة نظرًا لتنوع محيطها الجغرافي والتربوي، مما يسمح بقياس الفروق في الممارسات والانطباعات حول توظيف هذه الوسائط، وتحديد إن كان استخدامها يُحدث أثرًا ملحوظًا في تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى التلاميذ.

ويترجم هذا الجانب التطبيقي الإطار النظري إلى واقع ميداني ملموس، من خلال تصميم أداة استبيانية موجَّهة إلى المعلمين، وتحليل إجاباتهم باستخدام أدوات التحليل الإحصائي المناسبة، من أجل الإجابة عن سؤال جوهري:

إلى أي مدى يُسهم استخدام القصص الرقمية، من وجهة نظر المعلمين، في تطوير مهارة التعبير الكتابي لدى متعلمي السنة الرابعة ابتدائي؟

ويُنتظر من هذه الدراسة أن تُسهم في تقديم مؤشرات علمية مدعومة بالأرقام حول فاعلية هذا التوجّه البيداغوجي الرقمي، واقتراح توصيات عملية لتحسين استخدام القصص الرقمية في الصفوف الابتدائية، بما يخدم جودة التعليم ويُعزز أداء المتعلم.

المبحث الأول: التعليم الابتدائي في الجزائر

يُعد التعليم الابتدائي في الجزائر الركيزة الأساسية التي يقوم عليها النظام التربوي الوطني، باعتباره المرحلة الأولى من التعليم الإلزامي والمجاني الذي تضمنه الدولة لكل طفل بلغ سن السادسة. ولا تقتصر أهمية هذه المرحلة على كونها نقطة الانطلاق نحو التعلم النظامي، بل تتجاوز ذلك إلى كونها المجال الذي تتشكّل فيه أولى ملامح الشخصية المعرفية والاجتماعية والنفسية للطفل، وتُغرس فيه القيم الوطنية والدينية والثقافية.

وقد خضع التعليم الابتدائي في الجزائر منذ الاستقلال إلى عدد من الإصلاحات الهيكلية والمنهجية، هدفت إلى تجويد التعلم وتحديث آلياته، بما يتماشى مع التحولات التكنولوجية والاجتماعية المتسارعة.

1.الإطار العام والتحولات

إن تتبع مسار التعليم الابتدائي في الجزائر يستدعي بالضرورة التوقف عند الإطار العام الذي ينظمه، والتحولات الكبرى التي مرّ بها منذ الاستقلال إلى اليوم. فهذه المرحلة التعليمية لا تقتصر على كونها بداية المسار الدراسي النظامي للطفل فحسب، بل تمثل قاعدة أساسية لبناء الهوية الفردية وترسيخ القيم والمكتسبات التي تؤهله لمواصلة التعلّم والانخراط في المجتمع بفعالية.

وقد انطلق التعليم الابتدائي في الجزائر، في سنوات ما بعد الاستقلال، ضمن مشروع وطني طموح يهدف إلى تعميم التمدرس ومحو آثار الأمية الاستعمارية، ليتطور لاحقًا ضمن موجات من الإصلاحات التي كانت تستجيب في كل مرة للتحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وكذلك للتوجهات التربوية العالمية. ومن أبرز هذه التحولات، التحوّل من مناهج تقليدية قائمة على الحفظ والتلقين، إلى مناهج حديثة قائمة على الكفاءات، وعلى تنمية المهارات العقلية والسلوكية.

يندرج هذا المحور إذن ضمن محاولة لفهم السياق العام الذي يُؤطر التعليم الابتدائي في الجزائر، مع تسليط الضوء على أهم المراحل التي مر بها، والمرجعيات القانونية والتنظيمية التي تحدد طبيعته وأهدافه، إضافة إلى رصد أبرز التحولات البيداغوجية التي عرفها، وهو ما يُمكّن من وضع موضوع الدراسة ضمن بيئة تربوية وفكرية واضحة المعالم.

- التعليم الابتدائي كمرحلة تأسيسية في المنظومة التربوية

يشكّل التعليم الابتدائي في الجزائر المرحلة الأولى في البناء التربوي الرسمي، حيث يبدأ من سن السادس ويستمر لخمس سنوات دراسية متتالية، يتم في نهايتها اجتياز امتحان تقييم المكتسبات. وتُعد هذه المرحلة من أهم مراحل التكوين، بالنظر إلى ما تقوم عليه من مهام أساسية في ترسيخ المهارات الأولية كالقراءة، الكتابة، والحساب، فضلًا عن تعزيز القيم الوطنية والدينية لدى المتعلم. وفي هذا السياق، تؤكد الدولة الجزائرية على إلزامية ومجانية التعليم الابتدائي، التزامًا بما نص عليه قانون التوجيه للتربية الوطنية رقم 08-04 لسنة 2008.

- الإطار التنظيمي والبيداغوجي

تخضع مؤسسات التعليم الابتدائي لإشراف مباشر من وزارة التربية الوطنية، وتعمل ضمن شبكة منتشرة في مختلف ولايات الوطن، تشمل المدارس العمومية وبعض المدارس الخاصة المعتمدة. كما يُشرف على التعليم في هذه المرحلة معلمون متخصصون، يخضعون لتكوين أكاديمي أو مهني داخل المدارس العليا للأساتذة أو مراكز التكوين. من الناحية البيداغوجية، يعتمد التعليم الابتدائي على المقاربة بالكفاءات، والتي تُركّز على جعل التلميذ محور العملية التعليمية، وتشجّع التعلم النشط والتفاعلي بدل التلقين السلبي، عبر أنشطة تعليمية مندمجة ومرتبطة بمواقف الحياة اليومية[1].

- الأهداف التربوية والمجالات المعرفية

يرتكز التعليم الابتدائي على تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية الأساسية، تشمل بناء الكفاءات القاعدية، تطوير التفكير المنطقي واللغوي، وتنمية روح الانتماء والمواطنة. ومن أجل ذلك، يتضمن المنهاج الرسمي مواد تعليمية متعددة، من بينها اللغة العربية، الرياضيات، التربية العلمية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، إضافة إلى اللغتين الفرنسية والانجليزية التي تبدأ من السنة الثالثة، واللغة الأمازيغية في بعض الولايات في السنة الرابعة. كما تُدرّس مواد فنية وحركية كالتربية التشكيلية والبدنية، بهدف تحقيق توازن في تكوين شخصية المتعلم.

[1] سعد، عبد السلام، "**التعليم في الجزائر : الواقع والآفاق**"، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، العدد 9، المجلد 2، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر.، 2022، ص ص 114-117.

- التحولات والإصلاحات التربوية

شهد التعليم الابتدائي في الجزائر منذ بداية الألفية الثالثة عدة إصلاحات جوهرية، أبرزها تبنّي المقاربة بالكفاءات سنة 2003، والتي مثلت تحولًا نوعيًا في الرؤية التربوية الرسمية. هذه المقاربة تسعى إلى تنمية قدرات المتعلم عبر وضعيات تعليمية هادفة ومندمجة، بدلاً من التركيز على الحفظ الآلي والتراكم المعرفي. كما رافقت هذه الإصلاحات مراجعة البرامج والمناهج، وإعادة النظر في أساليب التقييم، مع تعزيز إدماج الوسائل التكنولوجية في الممارسات الصفية.

- التحديات الواقعية للتعليم الابتدائي

رغم الإصلاحات، لا يزال التعليم الابتدائي في الجزائر يواجه جملة من التحديات الميدانية التي تؤثر على فعاليته وجودته. من أبرز هذه التحديات: الاكتظاظ في الأقسام، خصوصًا في المدن الكبرى، وضعف التكوين البيداغوجي المستمر للمعلمين، بالإضافة إلى التفاوت الواضح في الموارد والإمكانيات بين المؤسسات التربوية في الوسطين الحضري والريفي. كما يلاحظ ضعف في توظيف الوسائط الرقمية في التعليم، رغم الجهود المبذولة في هذا الاتجاه، ما يجعل المدرسة الابتدائية بحاجة إلى دعم تقني ومادي أكبر لمواكبة متطلبات العصر الرقمي.

- آفاق التطوير والتوجهات المستقبلية

إن النهوض بالتعليم الابتدائي في الجزائر يتطلب رؤية شاملة تتجاوز البعد البيداغوجي لتشمل أيضًا البنية التحتية، التسيير الإداري، والعدالة المجالية. وتشمل أولويات الإصلاح في هذه المرحلة: إدماج الرقمنة بشكل أوسع، تعزيز التكوين الموجه للمعلمين، تطوير المحتوى البيداغوجي وفق متطلبات الكفاءة والمواطنة، وتحسين العلاقة التربوية بين الأسرة والمدرسة. كما أن مراجعة نظام التقييم وتخفيف البرامج الدراسية تُعد من الخطوات المنتظرة لتعزيز فعالية هذه المرحلة التكوينية الحساسة[1].

2.السنة الرابعة ابتدائي في المنظومة التربوية الجزائرية

تُعد السنة الرابعة ابتدائي محطة تربوية مفصلية في مسار التلميذ داخل التعليم الابتدائي بالجزائر، حيث تنتقل فيها العملية التعليمية من التركيز على التعلّمات القاعدية إلى ترسيخ الكفاءات

[1] سعد عبد السلام، "**التعليم في الجزائر : الواقع والآفاق**"، المرجع نفسه، ص ص 114-117.

الوسطية وبداية التعمق في المهارات اللغوية، العلمية، والمنهجية. وتتميّز هذه السنة بكونها تُجسّد مرحلة وسطى بين التمكّن من الأساسيات التي اكتسبها التلميذ في السنوات الأولى (الأولى إلى الثالثة) من جهة، والتحضير النفسي والمعرفي للانتقال للتعليم المتوسط من جهة أخرى، خاصة مع اقتراب موعد التقييم النهائي في نهاية الطور.

من الناحية البيداغوجية، تخضع السنة الرابعة لمنهاج رسمي مضبوط يندرج ضمن المقاربة بالكفاءات، ويركز على الربط بين المعرفة والواقع من خلال وضعيات تعليمية مركبة. ويتعلم التلميذ في هذه المرحلة مواد رئيسية مثل :اللغة العربية، الرياضيات، التربية العلمية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، التاريخ والجغرافيا، إضافة إلى اللغة الفرنسية والانجليزية التي يبدأ بها التلميذ في السنة الثالثة، وتُوسّع محتوياتها في السنة الرابعة.

يُعتبر التلميذ في هذه السنة أكثر قدرة على التفاعل مع وضعيات تعليمية معقدة، مثل قراءة نصوص متعددة الأنماط (سردية، وصفية، حوارية)، حل مسائل مركبة في الرياضيات، والبدء في التفكير النقدي البسيط في المواد الاجتماعية. كما تُمثّل السنة الرابعة مرحلة مهمة في تنمية مهارات التعبير الكتابي، حيث يُنتظر من التلميذ أن يُنتج نصوصًا منسجمة نسبيا من حيث البناء والمعنى[1].

وتجدر الإشارة إلى أن المعلم في هذه المرحلة يُمارس دورًا محوريًا، ليس فقط في التلقين، بل في التوجيه، والتحفيز، والتقييم، خصوصًا في ظل وجود تفاوتات بين التلاميذ من حيث سرعة التعلم واكتساب المهارات. لذلك، يعتمد كثير من المعلمين على وسائل مساعدة مثل القصص الرقمية، الوسائط السمعية البصرية، والتعلّم التعاوني لدعم المشاركة وتحقيق الفروق الفردية.

وعلى الرغم من خصوصيتها التربوية، تواجه السنة الرابعة تحديات مرتبطة بثقل البرامج، وتفاوت مستويات التلاميذ، وضغط الاستعداد للسنوات العليا، ما يجعل من الضروري تحسين التكوين المستمر للمعلمين، وتوفير دعم بيداغوجي ملائم يراعي التحولات الرقمية والواقع الاجتماعي للمتعلمين[2].

[1] خالدية مختاري، بختة طالب، "**معايير التعليم الفعال في المدرسة الجزائرية السنة الرابعة انموذجا**"، مذكرة ماستر، جامعة ابن خلدون – تيارت، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، تخصص تعليمية اللغات، 2021–2022، ص66.

[2] خالدية مختاري، بختة طالب، "**المرجع نفسه**"، ص66.

3.الجانب المنهجي للدراسة

يُعد الجانب المنهجي من أهم ركائز البحث العلمي، إذ يُحدِّد الإطار الذي يتم من خلاله معالجة الإشكالية المطروحة وتحقيق أهداف الدراسة. ويعتمد هذا الجانب على اختيار المنهج الملائم، وتحديد أدوات جمع البيانات، وتوضيح خصائص مجتمع الدراسة والعينة، بالإضافة إلى الإجراءات المعتمدة في التحليل. وفي هذا السياق، واستجابةً لطبيعة موضوع الدراسة الذي يتمحور حول "أثر استخدام القصص الرقمية في تحسين مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية السنة الرابعة انموذجا"، تم اعتماد مقاربة منهجية تسمح بفهم أبعاد هذه الظاهرة وتحليل الاثر بين متغيراتها انطلاقًا من معطيات واقعية مستمدة من الميدان.

- مجتمع وعينة الدراسة

المجتمع: يتكوّن مجتمع الدراسة من معلمي السنة الرابعة من التعليم الابتدائي العاملين في المؤسسات التربوية على مستوى ولاية البويرة خلال السنة الدراسية الحالية. وقد تم اختيار هذه الفئة لكونها تمثل جهة فاعلة ومباشرة في تنفيذ البرامج الدراسية، ومواكبة التطورات البيداغوجية، لاسيما تلك المتعلقة بتوظيف الوسائط الرقمية الحديثة مثل القصص الرقمية في العملية التعليمية.

العينة: شملت عينة الدراسة 23 ابتدائية من ابتدائيات ولاية البويرة منها 12 بها قسمين سنة رابعة ابتدائي بمعدل معلمين لنفس المستوى في كل ابتدائية و11 بها قسم واحد بمعدل معلم واحد لذات المستوى كالاتي:

ابتدائية ذات قسمين

- ✓ حجابي إبراهيم.
- ✓ جنيدي سالم.
- ✓ دراج مولود.
- ✓ البشير الابراهيمي.
- ✓ بشلاوي السعيد.
- ✓ العربي التبسي.
- ✓ مرسلي النذير.

- ✓ ولد اعمر مسعود.
- ✓ الإخوة عوالي.
- ✓ شرفاوي باية.
- ✓ تالي معمر قويدر.
- ✓ بوراي سعيد.

ابتدائية ذات القسم الواحد:

- ✓ سي لحلو حسين.
- ✓ قاري عبد الرحمان.
- ✓ غلال قاسي.
- ✓ قنداز عمر.
- ✓ خيرة ولد حسين.
- ✓ بوراين يحي.
- ✓ سلام إبراهيم.
- ✓ دموش محمد.
- ✓ أولقاضي علي.
- ✓ دابة عبد الرحمان.
- ✓ لاندري شعبان.

وعليه تم جمع 35 استبانة قابلة للدراسة.

-أدوات الدراسة

تُعدّ هيكلة الدراسة واختيار أدواتها من المراحل الأساسية في البناء المنهجي لأي بحث علمي، حيث تسمح بتحديد الكيفية التي سيتم من خلالها جمع المعطيات وتحليلها، بما ينسجم مع طبيعة الإشكالية المطروحة وأهداف البحث. وفي هذا الإطار، تم تصميم هذه الدراسة وفق هيكل منطقي يراعي التدرج في معالجة الموضوع، انطلاقًا من الإطار المفاهيمي والنظري، وصولًا إلى التحليل الميداني.

كما تم اعتماد أدوات بحثية ملائمة لطبيعة الظاهرة المدروسة، تمثلت في استبيان الملحق رقم01 موجّه إلى عينة محددة من معلمي الطور الابتدائي بالتحديد معلمي سنة رابعة ابتدائي، صيغ في شكل استمارة بعد توزيع قصة رقمية بعنوان النملة والصرصور الملحق رقم 02. وتم تحليل البيانات المستخلصة باستخدام البرنامج الإحصائي[1]SPSS، **وقد قمنا بالاستعانة بخبير مختص في هذا المجال** مما مكّن من استخراج المؤشرات الكمية الضرورية لفهم أثرا استخدام القصص الرقمية في تحسين مهارة التعبير الكتابي لدى متعلمي السنة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر المعلمين.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الكمي بوصفه الأنسب لاستقصاء أثرا استخدام القصص الرقمية في تحسين مهارة التعبير الكتابي لدى متعلمي السنة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر المعلمين، من خلال أداة رئيسية تمثلت في استبيان[2] المرفق في الملحق رقم 01، وقد صُممت هذه الاستمارة وفق معايير منهجية دقيقة، وتضمنت مجموعة من المحاور التي تغطي الجوانب الأساسية لموضوع البحث.

[1] يعدSPSS ا ختصارًا لـ Statistical Package for the Social Scienceمن أشهر البرامج الإحصائية المستخدمة في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية، ويُستخدم على نطاق واسع لتحليل البيانات الكمية. يوفر هذا البرنامج مجموعة متكاملة من الأدوات التي تمكّن الباحث من إدخال البيانات، تنظيمها، وتحليلها إحصائيًا باستخدام أساليب وصفية (مثل التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات) واستنتاجية (مثل اختبار كاي–دو، تحليل التباين، والانحدار).

ويتميّز SPSS بواجهته البسيطة وسهولة استخدامه حتى بالنسبة للباحثين غير المتخصصين في الإحصاء، مما يجعله أداة فعّالة لاستخلاص النتائج الدقيقة ودعم القرارات البحثية بشكل علمي وموضوعي.

[2] الاستبيان هو أداة بحثية تُستخدم لجمع البيانات من الأفراد بطريقة منظمة، من خلال مجموعة من الأسئلة المصممة لقياس متغيرات محددة تتعلق بموضوع البحث. ويتميّز الاستبيان بكونه أداة اقتصادية من حيث الجهد والوقت، تتيح جمع معلومات كمية أو نوعية، ويمكن أن يتضمن أسئلة مغلقة (ذات اختيارات محددة) أو مفتوحة (تُترك فيها حرية التعبير للمبحوث).

المبحث الثاني: إجراءات الدراسة الميدانية

بعد استعراض الإطارين النظري والمفاهيمي لموضوع البحث، والوقوف على الخلفيات التربوية والبيداغوجية التي تحكم استخدام الوسائط الرقمية في التعليم، بات من الضروري الانتقال إلى الجانب التطبيقي الذي يُترجم تلك المعطيات النظرية إلى وقائع ميدانية قابلة للقياس والتحليل.

وتتمثل أهمية هذا الجزء في كونه يُشكّل البُعد التجريبي للدراسة، والذي يُمكّن الباحث من التحقق من الفرضيات المطروحة، واختبار مدى توافق الرؤى النظرية مع ما يحدث فعليًا في واقع المؤسسات التربوية، من خلال آراء الفاعلين المباشرين في الميدان، وهم في هذه الدراسة :اساتذة السنة الرابعة ابتدائي بولاية البويرة.

1.المعلومات العامة حول أفراد العينة

تُسهم دراسة الخصائص العامة لأفراد العينة في فهم الخلفيات المهنية والاجتماعية التي قد تؤثر على مواقفهم وتصوراتهم، خاصة عند تحليل نتائج استجاباتهم حول موضوع الدراسة.

جدول رقم (01): توزيع مفردات العينة حسب الخبرة

أقل من 05 سنوات		من 05 إلى 10 سنوات		من 11 إلى 15 سنة		أكثر من 15 سنة	
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
06	%17.1	12	%34.3	09	%25.7	08	%22.9

الشكل رقم (01): توزيع مفردات العينة حسب الخبرة

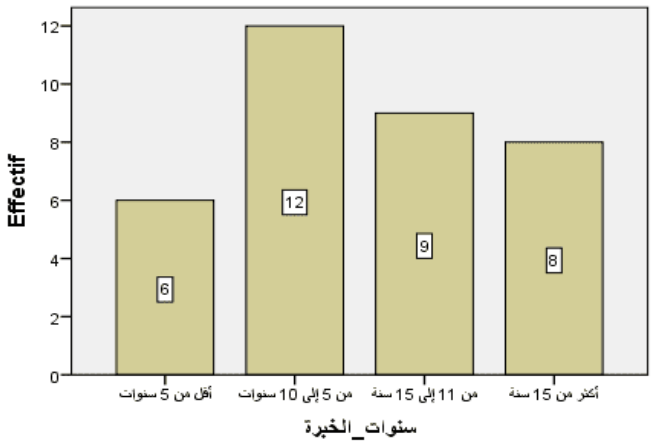

يوضح توزيع مفردات عينة الدراسة من معلمي السنة الرابعة ابتدائي حسب سنوات الخبرة المهنية تنوعًا ملحوظًا يعكس توازنًا في تمثيل مختلف الفئات. حيث يُشكّل المعلمون ذوو خبرة تتراوح بين 5 و10 سنوات النسبة الأكبر من العينة بنسبة 34.3%، يليهم المعلمون الذين تتراوح خبرتهم بين 11 و15 سنة بنسبة 25.7%، ثم المعلمون ذوو الخبرة التي تتجاوز 15 سنة بنسبة 22.9%، في حين سُجّلت أقل نسبة لدى فئة المعلمين الجدد (أقل من 5 سنوات) بنسبة 17.1%. ويعكس هذا التوزيع تنوعًا في الخلفيات المهنية للمشاركين، ما يُعزز من موضوعية الدراسة ويمنحها قدرة تحليلية أوسع، خصوصًا عند استقراء مواقفهم من استخدام الوسائط الرقمية في التعليم. كما يُتيح هذا التباين إمكانية دراسة أثر سنوات الخبرة على مدى تقبل المعلمين للابتكار التربوي، وعلى ممارساتهم الصفية المرتبطة بتوظيف القصة الرقمية في تنمية مهارة التعبير الكتابي.

2. أثر استخدام القصص الرقمية في تحسين مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

إجابات أسئلة الاستبيان: حيث بلغ إجمالي عدد الفقرات 21 فقرة وقد كانت إجابة كل فقرة من أبعاد الدراسة على أسلوب ليكارت الخماسي [1] كمايلي:

1	2	3	4	5
غير موافق بشدة	**غير موافق**	**محايد**	**موافق**	**موافق بشدة**

ولتحديد طول الخلايا لمقياس ليكارت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) ثم حساب المدى (5−1=4)، ثم تقسيمه على عدد الخلايا أي (5/4=0.8) ثم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الخلية الأدنى الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى للخلية، وعليه يتم تفسير النتائج في الجدول التالي:

[1] **مقياس ليكرت الخماسي**: هو **مقياس تقييم نفسي واجتماعي** يعتمد على مجموعة من العبارات التي يُطلب من المستجيب أن يحدد درجة موافقته أو رفضه لها ضمن سلم تدريجي يتكون من **خمس درجات**، عادة ما تكون على النحو التالي:

1. غير موافق بشدة
2. غير موافق
3. محايد
4. موافق
5. موافق بشدة

وتُمنح كل درجة قيمة رقمية (غالبًا من 1 إلى 5 أو من 5 إلى 1 حسب التوجيه)، ليتم بعد ذلك تحليل الإجابات إحصائيًا لاستنتاج الاتجاه العام للمستجيبين.

جدول رقم (02): يوضح إجابات أسئلة الاستبيان ودلالتهم:

الإجابة	الزمن	المتوسط الحسابي
غير موافق بشدة	1	[1 – 1.8]
غير موافق	2	[1.8 – 2.6]
محايد	3	[2.6 – 3.4]
موافق	4	[3.4 – 4.2]
موافق بشدة	5	[4.2 – 5]

بعد عرض أداة الدراسة على الأستاذ المؤطر لغرض تقييمها وإجراء التصحيحات المطلوبة تم القيام بقياس وصدق وثبات أداة الدراسة من خلال معامل ألفا كرونباخ، وأيضا قوة الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرة الاستبيان، وتعد نسبة معامل ألفا كرونباخ[1] مقبولة إحصائيا.

جدول رقم (03): معامل الثبات والصدق لمحاور الدراسة وأبعادهم.

المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات	معامل الصدق
البعد الأول: استخدام القصص الرقمية	06	0.926	0.962
البعد الثاني: تحسين مهارات التعبير الكتابي	05	0.840	0.916
البعد الثالث: التفاعل والتحفيز	05	0.846	0.919
البعد الرابع: دور الأسرة في دعم استخدام القصص الرقمية	05	0.864	0.929

[1] ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) هو معامل إحصائي يُستخدم لقياس الثبات الداخلي (Internal Consistency) لأداة قياس، وغالباً ما يُستخدم مع الاستبيانات (Questionnaires) التي تحتوي على عدة بنود (Items) تهدف إلى قياس بُعد نفسي أو سلوكي واحد او عدة اتجاهات.

الاستبيان ككل	21	0.946	0.972

تُظهر نتائج الدراسة أن الاستبيان المُعتمد يتمتع بدرجات عالية من الثبات والصدق في جميع أبعاده، مما يدل على اتساق فقراته وقدرته على قياس ما وُضع لقياسه بدقة وموضوعية. حيث بلغ معامل الثبات الكلي للاستبيان 0.946، وهو مؤشر مرتفع جدًا يُعبر عن تجانس داخلي قوي بين الفقرات، في حين بلغ معامل الصدق الكلي 0.972، وهو دليل واضح على صدق المحتوى وملاءمة الأداة لأهداف الدراسة.

أما على مستوى المحاور الفرعية، فقد سُجّل أعلى معامل ثبات في البعد الأول: استخدام القصص الرقمية (0.926)، يليه البعد الرابع: دور الأسرة في دعم الاستخدام (0.864)، ما يشير إلى: أن الفقرات المتعلقة بتجربة توظيف القصة الرقمية كانت من أكثر الفقرات اتساقًا داخليًا. كما تراوحت معاملات الثبات في باقي الأبعاد بين 0.840 و0.846، وهي كذلك ضمن الحدود المقبولة إحصائيًا.

وبالمثل، عكست قيم الصدق المرتفعة في جميع الأبعاد – والتي تجاوزت في مجملها 0.90 – أن الفقرات تنتمي فعليًا إلى المحور الذي تقيسه، وتتمتع بقدرة تمييزية عالية.

وبناءً عليه، يمكن التأكيد أن الاستبيان يُعد أداة قياس علمية موثوقة وفعالة، صالحة للاستخدام في سياق الدراسة الحالية المتعلقة بأثر القصص الرقمية في تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

3.تحليل فقرات محاور الاستبيان

تحليل فقرات الجزء الثاني أثر استخدام القصص الرقمية في تحسين مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي.

جدول رقم (04): الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات البعد الأول استخدام القصص الرقمية

الرقم	العبارات	العدد والنسبة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الموافقة

01	يستخدم تلاميذي القصص الرقمية بانتظام داخل الصف.	العدد	1	0	5	13	16	4.23	0.910	موافق بشدة
		النسبة	2.9	0	14.3	37.1	45.7			
02	ألاحظ أن القصص الرقمية تجذب انتباه التلاميذ أكثر من القصص الورقية.	العدد	1	1	4	22	7	3.94	0.838	موافق
		النسبة	2.9	2.9	11.4	62.9	20			
03	القصص الرقمية التي استخدمها تتناول مواضيع متنوعة ومشوقة.	العدد	1	0	11	9	14	4.00	1.000	موافق
		النسبة	2.9	0	31.4	25.7	40			
04	القصص الرقمية تساهم في تنمية خيال التلاميذ.	العدد	2	2	7	15	9	3.77	1.087	موافق
		النسبة	5.7	5.7	20	42.9	25.7			
05	يفضل التلاميذ استخدام القصص الرقمية على الوسائل التقليدية في التعلم.	العدد	3	2	5	16	9	3.74	1.172	موافق
		النسبة	8.6	5.7	14.3	45.7	25.7			
06	أنا غالبا ما استخدم القصص الرقمية في التدريس.	العدد	1	3	5	18	8	3.83	0.985	موافق
		النسبة	2.9	8.6	14.3	51.4	22.9			
	البعد الأول: استخدام القصص الرقمية							3.91	0.858	موافق

تشير نتائج تحليل فقرات البعد الأول من الاستبيان، والمتعلق بـ "استخدام القصص الرقمية"، إلى مستوى موافقة إيجابي مرتفع من طرف معلمي السنة الرابعة ابتدائي حول إدماج هذا الأسلوب التربوي في ممارساتهم الصفية. فقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا البعد 3.91، وهو ما يُصنّف

ضمن درجة "موافق"، مع انحراف معياري مقداره 0.858، ممّا يدل على تقارب الآراء وعدم تشتتها بشكل كبير.

وقد جاءت الفقرة الأولى" :يستخدم تلاميذي القصص الرقمية بانتظام داخل الصف"، في مقدمة الفقرات من حيث درجة الموافقة، بمتوسط حسابي بلغ 4.23، وانحراف معياري 0.910، ما يعكس اعتمادًا فعليًا وملحوظًا على هذه الوسائط داخل القسم، وموقفًا إيجابيًا من طرف المعلمين تجاه استخدامها المنتظم. كذلك، أظهرت الفقرة الثانية" :ألاحظ أن القصص الرقمية تجذب انتباه التلاميذ أكثر من القصص الورقية"، متوسطًا قويًا قدره 3.94، وهو ما يُبرز فعالية القصة الرقمية في شد انتباه المتعلم وتعزيز تركيزه.

أما الفقرات الأخرى فقد تراوحت متوسطاتها بين 3.74و4.00، وجميعها تندرج ضمن درجة "موافق"، مع انحرافات معيارية مقبولة تتراوح بين 0.838و1.172 .ويُستنتج من ذلك أن المعلمين يقرّون بتعدد مزايا القصص الرقمية، سواء من حيث تنوع المواضيع، تنمية الخيال، أو تفضيل التلاميذ لها مقارنة بالوسائل التقليدية، رغم وجود بعض التباين النسبي في الآراء المرتبطة بدرجة الاعتياد على استخدامها أو تكرارها.

بناءً عليه، يمكن القول إن نتائج هذا البعد تؤكد وجود وعي تربوي متزايد لدى أفراد العينة بأهمية القصة الرقمية كوسيلة تعليمية فعالة، مما يفتح المجال لتعزيز تكوين المعلمين وتوفير بيئة رقمية داعمة لتوسيع نطاق استخدامها.

جدول رقم(05): الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات البعد الثاني تحسين مهارات التعبير الكتابي

الرقم	العبارات	العدد والنسبة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الموافقة
07		العدد	0	4	7	17	7	3.77	0.910	موافق

	لاحظت تحسنا في مهارات التعبير الكتابي لدى التلاميذ بعد استخدام القصص الرقمية.	النسبة	0	11.4	20	48.6	20		
08	أصبح التلاميذ يستخدمون مفردات أكثر غنى وتنوعا في كتاباتهم.	العدد	0	6	9	11	9	3.66	1.056	موافق
		النسبة	0	17.1	25.7	31.4	25.7			
09	القصص الرقمية تحفز التلاميذ على كتابة قصصهم الخاصة.	العدد	0	0	6	19	10	4.11	0.676	موافق
		النسبة	0	0	17.1	54.3	28.6			
10	تحسنت قدرة التلاميذ على تنظيم الأفكار أثناء الكتابة.	العدد	2	3	4	12	14	3.94	1.187	موافق
		النسبة	5.7	8.6	11.4	34.3	40			
11	أصبح التلاميذ أكثر حماسا للأنشطة المتعلقة بالتعبير الكتابي.	العدد	0	2	5	18	10	4.03	0.822	موافق
		النسبة	0	5.7	14.3	51.4	28.6			
	البعد الثاني: تحسين مهارات التعبير الكتابي							3.90	0.739	موافق

تشير نتائج فقرات البعد الثاني من الاستبيان، والمتعلق بمدى تحسين مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الطور الابتدائي من خلال استخدام القصص الرقمية، إلى درجة موافقة عامة قوية من طرف أفراد العينة. حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا البعد 3.90، وهو ما يصنف ضمن درجة "موافق"، بينما سجّل الانحراف المعياري 0.739، وهو مؤشر على تجانس وتوافق نسبي في آراء المعلمين.

وقد حققت الفقرة التاسعة أعلى متوسط حسابي في هذا البعد بقيمة 4.11وانحراف معياري منخفض نسبيًا (0.676)، مما يدل على إجماع شبه كلي لدى المعلمين بأن القصص الرقمية تحفّز التلاميذ على إنتاج كتاباتهم الخاصة، وهذا يعكس أثرًا إيجابيًا مباشرًا للقصة الرقمية في تعزيز الكتابة الإبداعية.

كما جاءت الفقرة الحادية عشرة" :أصبح التلاميذ أكثر حماسا للأنشطة المتعلقة بالتعبير الكتابي"، بمتوسط 4.03، ما يؤكد على البعد التحفيزي للقصة الرقمية في جعل التلميذ يقبل على الكتابة بنشاط وحماس. وتُظهر الفقرة العاشرة تحسّنًا في قدرة التلاميذ على تنظيم الأفكار أثناء الكتابة، بمتوسط حسابي بلغ 3.94، وهو ما يعكس دور القصة في تنمية المهارات التنظيمية التي تُعد من أهم مكونات التعبير الكتابي السليم.

أما أقل الفقرات من حيث المتوسط فهي الفقرة الثامنة (3.66) حول تنوع المفردات المستخدمة في كتابات التلاميذ، وهو ما يشير إلى تحسن ملموس لكنه أقل وضوحًا مقارنة بباقي الجوانب.

بشكل عام، تدل هذه النتائج على أن استخدام القصص الرقمية يسهم بشكل ملحوظ في تحسين جودة كتابات التلاميذ من حيث المحتوى، البنية، والتحفيز، وهو ما يدعم الفرضية القائلة بأن القصة الرقمية تمثل وسيلة بيداغوجية فعالة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى متعلمي المرحلة الابتدائية.

جدول رقم (06): الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات البعد الثالث التفاعل والتحفيز

الرقم	العبارات	العدد والنسبة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الموافقة
12	القصص الرقمية تخلق جوا من التفاعل والمتعة داخل الصف.	العدد	0	3	3	22	7	3.94	0.802	موافق
		النسبة	0	8.6	8.6	62.9	20			
13		العدد	0	3	7	17	8	3.86	0.879	موافق

	المحتوى التفاعلي في القصص الرقمية يشجع التلاميذ على الإبداع والتفكير النقدي.	النسبة	0	8.6	20	48.6	22.9			
14	يطلب بعض التلاميذ إعادة الاستماع أو قراءة القصص الرقمية من تلقاء أنفسهم.	العدد	3	6	8	8	10	3.46	1.314	موافق
		النسبة	8.6	17.1	22.9	22.9	28.6			
15	القصص الرقمية تسهم في تعزيز الدافعية الذاتية لدى التلاميذ.	العدد	3	7	6	12	7	3.37	1.262	موافق بدرجة متوسطة
		النسبة	8.6	20	17.1	34.3	20			
16	يشارك التلاميذ ما تعلموه من القصص الرقمية مع زملائهم أو معلمهم.	العدد	0	0	7	17	11	4.11	0.718	موافق
		النسبة	0	0	20	48.6	31.4			
	البعد الثالث: التفاعل والتحفيز							3.74	0.806	موافق

تعكس نتائج البعد الثالث من الاستبيان، الخاص ب "التفاعل والتحفيز"، درجة موافقة إيجابية من طرف المعلمين على أن القصص الرقمية تسهم في تعزيز تفاعل التلاميذ ودافعيتهم نحو التعلّم . فقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا البعد 3.74، وهو ما يُصنَّف ضمن درجة "موافق"، بينما بلغ الانحراف المعياري 0.806، ما يدل على تقارب نسبي في آراء أفراد العينة.

حققت الفقرة السادسة عشرة أعلى متوسط حسابي بواقع 4.11وانحراف معياري منخفض (0.718)، ما يُبرز أن القصص الرقمية تحفّز التلاميذ على مشاركة ما تعلموه مع أقرانهم أو مع معلميهم، وهو مؤشر قوي على تحقيق التفاعل الصفي الإيجابي. كما جاءت الفقرة الثانية عشرة –

"القصص الرقمية تخلق جوا من التفاعل والمتعة داخل الصف – "بمتوسط 3.94، ما يُبرز الدور الجاذب لهذه الوسائط في تحسين المناخ التعليمي العام.

من جهة أخرى، فإن الفقرة الرابعة عشرة حول "طلب التلاميذ إعادة الاستماع أو القراءة من تلقاء أنفسهم "سجلت متوسطًا أدنى (3.46) وانحرافًا معياريًا مرتفعًا نسبيًا(1.314) ، ما يشير إلى تباين واضح في المواقف بين المعلمين بهذا الخصوص، وقد يُعزى ذلك إلى اختلاف مستويات التلاميذ أو توفر التجهيزات.

أما الفقرة الخامسة عشرة، الخاصة بتأثير القصص الرقمية على تعزيز الدافعية الذاتية، فقد سجلت أدنى متوسط (3.37)، وإن بقيت في خانة "موافق بدرجة متوسطة"، وهو ما يُحتمل أن يكون مرتبطًا بعوامل أخرى كتصميم القصة، مدى تكيّف المتعلم معها، أو التفاعل الفردي معها خارج القسم.

بصورة عامة، تعكس هذه النتائج إجماعًا نسبيًا على فاعلية القصص الرقمية في تنمية التفاعل والتحفيز داخل البيئة الصفية، رغم بعض التفاوتات الطفيفة في التأثير بحسب مضمون القصة وسياق الاستخدام، ما يُعزز الحاجة إلى انتقاء محتوى قصصي رقمي ملائم، تفاعلي، وموجه تربويًا لدعم هذا البعد الحيوي في العملية التعليمية

جدول رقم (07): الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات البعد الرابع دور الأسرة في دعم استخدام القصص الرقمية

الرقم	العبارات	العدد والنسبة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
17	ألاحظ أن بعض أولياء الأمور يهيئون بيئة مناسبة لأطفالهم	العدد	0	1	8	16	10	4.00	0.804	موافق
		النسبة	0	2.9	22.9	45.7	28.6			

	لاستخدام القصص الرقمية.								
18	يتابع بعض أولياء الأمور ما يقرأه أطفالهم من قصص رقمية.	العدد	0	3	6	13	13	4.03	0.954	موافق
		النسبة	0	8.6	17.1	37.1	37.1			
19	يظهر أثر القصص الرقمية في سلوك التلاميذ وتفكيرهم داخل الصف.	العدد	0	1	7	16	11	4.06	0.802	موافق
		النسبة	0	2.9	20	45.7	31.4			
20	يبلغني بعض التلاميذ أنهم يشاركون أولياء أمورهم في قراءة القصص الرقمية.	العدد	0	2	10	13	10	3.89	0.900	موافق
		النسبة	0	5.7	28.6	37.1	28.6			
21	يظهر تعاون بين الأسرة والمدرسة في دعم استخدام القصص الرقمية لتطوير مهارات التلاميذ.	العدد	1	4	6	18	6	3.69	0.993	موافق
		النسبة	2.9	11.4	17.1	51.4	17.1			
البعد الرابع: دور الأسرة في دعم استخدام القصص الرقمية								3.93	0.719	موافق

تشير نتائج فقرات البعد الرابع من الاستبيان، والمتعلق بدور الأسرة في دعم استخدام القصص الرقمية، إلى وجود مستوى إيجابي من التفاعل الأسري في هذا المجال، وفقًا لتقديرات المعلمين. حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا البعد 3.93، وهو ما يُصنّف ضمن درجة "موافق"، بينما سجل الانحراف المعياري 0.719، ما يدل على تقارب ملحوظ في آراء المعلمين بشأن دعم الأسر لهذا التوجه التربوي.

أظهرت الفقرة التاسعة عشرة أعلى متوسط حسابي (4.06) بانحراف معياري منخفض نسبيًا (0.802)، ما يشير إلى أن أثر القصص الرقمية لا ينعكس فقط على المهارات اللغوية، بل يظهر أيضًا في سلوك التلاميذ وتفكيرهم داخل القسم، وهو ما يعكس مشاركة غير مباشرة من قبل الأسرة في دعم التعلّم خارج ساعات الدراسة.

كذلك، سجلت الفقرة الثامنة عشرة" :يتابع بعض أولياء الأمور ما يقرأه أطفالهم من قصص رقمية"، متوسطًا مرتفعًا (4.03) بما يعكس وعيًا نسبيًا من طرف بعض الأسر بأهمية هذه الموارد التعليمية. وأشارت الفقرة السابعة عشرة إلى أن بعض الأولياء يهيئون بيئة مناسبة لأطفالهم لاستخدام هذه القصص (متوسط: 4.00)، وهو مؤشر على توفّر ظروف محفّزة داخل البيت لدى فئة من التلاميذ.

أما أدنى الفقرات متوسطًا فهي الفقرة الحادية والعشرون(3.69) ، والمتعلقة بالتعاون الرسمي بين الأسرة والمدرسة في دعم هذا الاستخدام، مما يشير إلى أن الجهود لا تزال مشتتة أو فردية في الغالب، وتفتقر إلى تنسيق مؤسساتي مستمر بين الطرفين.

وبصورة عامة، تُبرز هذه النتائج أن للأسرة دورًا ملحوظًا في مرافقة التلميذ خلال استعماله للقصص الرقمية، لا سيما من حيث المتابعة والدعم العاطفي، إلا أن هذا الدور لا يزال متفاوتًا بين الأسر، ويحتاج إلى مزيد من التوعية والتنظيم المشترك بين الأسرة والمؤسسة التربوية لتعظيم أثر القصص الرقمية على تطوير المهارات التعليمية.

معامل الارتباط لكل الفقرات مع الأبعاد التابع لهم.

جدول رقم (08): معامل الارتباط لكل الفقرات مع البعد الأول

العبارات	معامل الارتباط	احتمال SIG
01	0.840	0.000
02	0.838	0.000

03	0.890	0.000
04	0.878	0.000
05	0.875	0.000
06	0.829	0.000
البعد الأول: استخدام القصص الرقمية	1	–

تُظهر نتائج معاملات الارتباط الخاصة بفقرات البعد الأول من الاستبيان، والمرتبطة بـ"استخدام القصص الرقمية"، وجود علاقة ارتباط قوية جدًا ودالة إحصائيًا بين كل فقرة من الفقرات الست ومجموع البعد ككل. حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين 0.829و0.890، وهي جميعها تقع ضمن فئة "عالية جدًا" حسب التصنيف الإحصائي لمستوى الترابط(0.80<) ، مما يدل على اتساق داخلي مرتفع بين الفقرات.

وقد سجلت الفقرة الثالثة القصص الرقمية التي استخدمها تتناول مواضيع متنوعة ومشوقة أعلى قيمة ارتباط(0.890) ، تليها الفقرة الرابعة (0.878) ثم الفقرة الخامسة(0.875) ، ما يُشير إلى أن هذه الفقرات تُعدّ من أكثر الفقرات تمثيلًا لجوهر البعد الأول .أما أقل قيمة ارتباط، فكانت للفقرة السادسة (0.829) ورغم ذلك، فإنها لا تزال دالة إحصائيًا وبمستوى ثقة عالٍ جدًا (SIG = 0.000 في جميع الفقرات)، ما يؤكد قوة الترابط بين الفقرات والبعد النظري الذي تمثله.

تدل هذه النتائج على أن فقرات هذا البعد قد صُممت بشكل جيد، وأنها تقيس فعليًا نفس المفهوم التربوي المرتبط باستخدام القصص الرقمية، مما يُعزز من صدق البناء العام للأداة، ويمنح الباحث الثقة في استنتاجاته المتعلقة بهذا البعد.

جدول رقم (09): معامل الارتباط لكل الفقرات مع البعد الثاني

العبارات	معامل الارتباط	احتمال SIG
07	0.831	0.000
08	0.785	0.000
09	0.776	0.000
10	0.865	0.000
11	0.682	0.000
البعد الثاني: تحسين مهارات التعبير الكتابي	1	-

تشير نتائج معاملات الارتباط إلى وجود علاقة ارتباط قوية ودالة إحصائيًا بين فقرات البعد الثاني ومجمل البعد، مما يدل على اتساق داخلي جيد لهذا المكون من الاستبيان. فقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين 0.682و0.865، مع مستوى دلالة إحصائية قوي جدًا (SIG = 0.000) في جميع الفقرات، وهو ما يؤكد أن كل فقرة تسهم بفعالية في قياس مفهوم تحسين مهارات التعبير الكتابي.

وقد حققت الفقرة العاشرة) تحسنت قدرة التلاميذ على تنظيم الأفكار أثناء الكتابة (أعلى قيمة ارتباط بـ(0.865)، ما يجعلها من أكثر الفقرات تمثيلًا لهذا البعد .كما أظهرت الفقرتان السابعة لاحظت تحسنًا في مهارات التعبير الكتابي (...والثامنة) أصبح التلاميذ يستخدمون مفردات أكثر تنوعًا ...ارتباطًا عاليًا نسبيًا، بقيم 0.831و0.785 على التوالي.

أما الفقرة الحادية عشرة أصبح التلاميذ أكثر حماسا للأنشطة المتعلقة بالتعبير الكتابي، فقد سجلت أدنى قيمة ارتباط في هذا البعد(0.682) ، ورغم ذلك تبقى ضمن المستوى المقبول إحصائيًا، مما يدل على ارتباطها بالمفهوم العام وإنْ بدرجة أقل مقارنة بباقي الفقرات.

وبناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن فقرات هذا البعد تتمتع بدرجة جيدة من الاتساق والتكامل، وتُعد صالحة من حيث صدق الاتساق الداخلي (Construct Validity) لقياس أثر القصص الرقمية على تحسين مهارات التعبير الكتابي لدى المتعلمين.

جدول رقم (10): معامل الارتباط لكل الفقرات مع البعد الثالث

العبارات	معامل الارتباط	احتمال SIG
12	0.686	0.000
13	0.778	0.000
14	0.895	0.000
15	0.944	0.000
16	0.599	0.000
البعد الثالث: التفاعل والتحفيز	1	-

تُظهر نتائج معاملات الارتباط لفقرات البعد الثالث أن هناك علاقة ارتباط دالة إحصائيًا (SIG = 0.000) بين جميع الفقرات ومجمل البعد، مما يُشير إلى اتساق داخلي معتبر، وإن بدرجات متفاوتة. فقد تراوحت معاملات الارتباط بين 0.599و0.944، وهو ما يعكس تفاوتًا في درجة تمثيل الفقرات لمفهوم التفاعل والتحفيز.

وقد جاءت الفقرة الخامسة عشرة) القصص الرقمية تسهم في تعزيز الدافعية الذاتية لدى التلاميذ (في مقدمة الفقرات من حيث قوة الارتباط، حيث سجلت معامل ارتباط مرتفعًا جدًا بلغ 0.944، ما يدل على أنها الفقرة الأكثر تمثيلًا للبُعد الثالث .كما أظهرت الفقرة الرابعة عشرة يطلب بعض التلاميذ إعادة الاستماع أو قراءة القصص الرقمية ارتباطًا قويًا كذلك(0.895) ، مما يعكس

أن مبادرة التلميذ الذاتية تجاه إعادة التفاعل مع المحتوى الرقمي تُعد مؤشرا مهمًا على التفاعل والتحفيز.

في المقابل، جاءت الفقرة السادسة عشرة) يشارك التلاميذ ما تعلموه (...بأدنى قيمة ارتباط بلغت 0.599، وهي قيمة تقع عند الحد الأدنى المقبول إحصائيًا، مما قد يشير إلى أن هذه الفقرة أقل انسجامًا مع محور التفاعل والتحفيز، أو قد تقيس جانبًا قريبًا من التواصل أو الانفتاح الاجتماعي أكثر من التحفيز الذاتي الصرف.

بناءً على هذه النتائج، يُمكن التأكيد أن فقرات هذا البعد في مجملها تتمتع بدرجة جيدة من الصدق البنائي، مع إمكانية تحسين بعض الفقرات في دراسات مستقبلية لزيادة تجانس المقياس.

جدول رقم (11): معامل الارتباط لكل الفقرات مع البعد الرابع

العبارات	معامل الارتباط	احتمال SIG
17	0.813	0.000
18	0.834	0.000
19	0.853	0.000
20	0.751	0.000
21	0.792	0.000
البعد الرابع دور الأسرة في دعم استخدام القصص الرقمية	1	-

تعكس نتائج معاملات الارتباط لفقرات البعد الرابع وجود اتساق داخلي مرتفع ودال إحصائيًا بين جميع الفقرات والمجموع الكلي للبعد، حيث تراوحت قيم الارتباط بين 0.751و0.853، وكلها

ذات دلالة إحصائية قوية .(SIG = 0.000) ويُشير ذلك إلى أن فقرات هذا البعد تمثل بشكل جيد البنية النظرية التي صيغ من أجلها، أي قياس مساهمة الأسرة في دعم استخدام القصص الرقمية في العملية التعليمية.

وقد سجلت الفقرة التاسعة عشرة يظهر أثر القصص الرقمية في سلوك التلاميذ وتفكيرهم داخل الصف أعلى قيمة ارتباط بلغت 0.853، مما يدل على أنها الأكثر تمثيلًا لهذا البعد، كونها تعكس انعكاس الدعم الأسري في سلوك التلميذ داخل القسم. تلتها الفقرة الثامنة عشرة) يتابع بعض أولياء الأمور ما يقرأه أطفالهم بمعامل ارتباط قدره 0.834، وهو ما يشير إلى أهمية التتبع الأسري المباشر في تعزيز استخدام هذه الوسائط.

أما أدنى قيمة فكانت من نصيب الفقرة العشرين يبلغني بعض التلاميذ أنهم يشاركون أولياء أمورهم في قراءة القصص الرقمية بمعامل 0.751، ورغم أنها لا تزال مرتفعة نسبيًا، إلا أنها قد تعكس درجة من التفاوت في مشاركة الأولياء فعليًا في النشاط الرقمي المنزلي، وهو ما يُحتمل أن يتأثر بعوامل اجتماعية أو ثقافية.

بناء على ذلك، يمكن القول إن فقرات البعد الرابع تتميز بصدق بنائي قوي، وتشير إلى وعي جيد من قبل المعلمين بدور الأسرة، مع إمكانية البناء على هذه النتائج لتعزيز الشراكة بين البيت والمدرسة في توظيف الأدوات الرقمية، خصوصًا القصص التربوية.

المبحث الثالث: اختبار الفرضيات

بعد جمع البيانات الميدانية وتحليلها إحصائيًا، يأتي اختبار الفرضيات كخطوة منهجية حاسمة تهدف إلى التحقق من مدى صحة التصورات التي انطلقت منها الدراسة. ويُمكّن هذا الاختبار من التأكد علميًا من وجود فروق أو علاقات ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المدروسة، وفقًا لما تم تحديده في فرضيات البحث. وتُستخدم في ذلك أدوات تحليل كمية مناسبة، تتيح دعم النتائج بتفسير موضوعي مبني على البيانات، لا على الانطباع الشخصي أو التوقع المسبق.

جدول رقم (12): إختبار الفرضيات:

المحور	البعد الأول: استخدام القصص الرقمية	البعد الثاني: تحسين مهارات التعبير الكتابي	البعد الثالث: التفاعل والتحفيز	البعد الرابع: دور الأسرة في دعم استخدام القصص الرقمية	المحور ككل
معامل الارتباط	0.886	0.895	0.828	0.819	1
احتمالSig	0.000	0.000	0.000	0.000	-

1.اختبار الفرضية الأولى: يوجد تأثير إيجابي لاستخدام القصص الرقمية على تفاعل التلاميذ وتفضيلاتهم القرائية.

بما أن معامل الارتباط يساوي 0.886 عند مستوى دلالة 0.05 يفسر ذلك أن هناك علاقة خطية بين لاستخدام القصص الرقمية على تفاعل التلاميذ وتفضيلاتهم القرائية، كما يتضح لنا أن مستوى الدلالة المعنوية sig=0.000 أقل من 0.05 وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا يوجد تأثير إيجابي لاستخدام القصص الرقمية على تفاعل التلاميذ وتفضيلاتهم القرائية. ونقبل

الفرضية البديلة القائلة بأنه يوجد تأثير إيجابي لاستخدام القصص الرقمية على تفاعل التلاميذ وتفضيلاتهم القرائية. **الفرضية الأولى صحيحة**

2.اختبار الفرضية الثانية: تساهم القصص الرقمية في تحسين مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

بما أن معامل الارتباط يساوي 0.895 عند مستوى دلالة 0.05 يفسر ذلك أن هناك علاقة خطية بين القصص الرقمية وتحسين مهارات التعبير الكتابي، كما يتضح لنا أن مستوى الدلالة المعنوية sig=0.000 أقل من 0.05 وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية القائلة بأن لا تساهم القصص الرقمية في تحسين مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأن تساهم القصص الرقمية في تحسين مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **الفرضية الثانية صحيحة**

3.اختبار الفرضية الثالثة: القصص الرقمية تعزز من دافعية التلاميذ وتحفز إبداعهم في الكتابة

بما أن معامل الارتباط يساوي 0.828 عند مستوى دلالة 0.05 يفسر ذلك أن هناك علاقة خطية بين القصص الرقمية والتفاعل والتحفيز، كما يتضح لنا أن مستوى الدلالة المعنوية sig=0.000 أقل من 0.05 وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية القائلة بأن القصص الرقمية لا تعزز من دافعية التلاميذ وتحفز إبداعهم في الكتابة. ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأن القصص الرقمية تعزز من دافعية التلاميذ وتحفز إبداعهم في الكتابة. **الفرضية الثالثة صحيحة**

4.اختبار الفرضية الرابعة: دعم الأسرة لاستخدام القصص الرقمية له دور إيجابي في تعزيز أثرها على تعلم التلاميذ

بما أن معامل الارتباط يساوي 0.819 عند مستوى دلالة 0.05 يفسر ذلك أن هناك علاقة خطية بين دعم الأسرة لاستخدام القصص الرقمية وأثرها على تعلم التلاميذ، كما يتضح لنا أن مستوى الدلالة المعنوية sig=0.000 أقل من 0.05 وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا دعم الأسرة لاستخدام القصص الرقمية له دور إيجابي في تعزيز أثرها على تعلم التلاميذ. ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأن دعم الأسرة لاستخدام القصص الرقمية له دور إيجابي في تعزيز أثرها على تعلم التلاميذ. **الفرضية الرابعة صحيحة.**

نستنتج من خلال ما سبق أن جميع الفرضيات الفرعية صحيحة، وبالتالي الفرضية الرئيسية صحيحة حيث وجدنا ان استخدام القصص الرقمية يساهم في تحسين مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (السنة الرابعة)، من خلال تعزيز تفاعلهم مع المحتوى الرقمي، وزيادة تحفيزهم على الكتابة، مع دعم دور الأسرة في تعزيز هذا التوجه التربوي.

5.اختبار صحة الاستبيان: لقد تم اختيار فرضيات الدراسة من خلال إدخال البيانات في برنامج spss وتشغيله للحصول على النتائج التالية والجدول التالي يبين ذلك:

عدد العناصر	الفا كرومباخ
22	,939

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن قيمة ألفا كرومباخ تقدر ب 93.9% أكبر من 60%، ومنه هذه الاستبانة تتميز بالصدق والثبات.

خلاصة الفصل:

جاءت الدراسة الميدانية لتترجم الإطارين النظري والمفاهيمي إلى وقائع ميدانية ملموسة، وتقيس من خلال استمارة موجهة إلى معلمي السنة الرابعة ابتدائي بولاية البويرة مدى تأثير استخدام القصص الرقمية على تطوير مهارة التعبير الكتابي لدى المتعلمين. وقد شملت الدراسة عينة مكونة من 35 استاذ موزعين على 23 ابتدائية، وتم تحليل البيانات باستخدام أدوات إحصائية دقيقة (SPSS) ضمن أربعة أبعاد رئيسية.

أظهرت النتائج أن استخدام القصص الرقمية يحظى بقبول واسع لدى المعلمين، حيث أكدوا أنها تساهم في جذب انتباه التلاميذ، تنمية خيالهم، وتحفيزهم على الإنتاج الكتابي (متوسطات بين 3.74 و4.23). كما تبين أن للوسائط الرقمية أثرًا إيجابيًا على تنمية مهارات الكتابة، من حيث تحسين تنظيم الأفكار، تنوع المفردات، والقدرة على إنشاء نصوص سردية جديدة (متوسط عام 3.90).

فيما يتعلق بالتفاعل والتحفيز، سجلت النتائج درجة موافقة معتبرة (3.74) على أن القصص الرقمية تخلق بيئة صفية تفاعلية وتعزز الدافعية الذاتية والإبداع، رغم وجود تفاوت نسبي في استجابات بعض الفقرات. أما بخصوص دور الأسرة، فقد أظهرت النتائج أن الدعم العائلي يُسهم في تعزيز أثر القصص الرقمية على التعلّم، خاصة من حيث متابعة الأطفال وتهيئة بيئة مساعدة في المنزل، ولو أن التنسيق بين المدرسة والأسرة ما يزال ضعيفًا نسبيًا.

أما على مستوى الفرضيات، فقد أظهرت جميع الفرضيات الأربع علاقة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.05، بمعاملات ارتباط قوية تتراوح بين 0.819 و0.895، مما يدل على صدق العلاقة بين استخدام القصص الرقمية وتحسين التعبير الكتابي والتفاعل والتحفيز والدعم الأسري. كما أثبتت الأداة المستخدمة (الاستبيان) درجة عالية من الثبات($\alpha = 0.939$) ، ما يعكس موثوقيتها العالية.

خاتمة

يمرّ التعليم في العالم اليوم بتحولات جوهرية، بفعل الثورة الرقمية والتغيرات التي طرأت على طبيعة المتعلم ووسائط المعرفة. فقد أصبح التلميذ أكثر تفاعلاً مع الوسائط المتعددة، وأقلّ انجذابًا للطرائق التقليدية في التعلم، ما يفرض على المؤسسات التربوية التكيّف مع هذا الواقع الجديد وتبنّي أساليب تعليمية حديثة تستجيب لاهتماماته، وتدمج بين المحتوى المعرفي والتقنيات الرقمية.

في هذا السياق، برزت **القصص الرقمية** كأداة تعليمية مبتكرة تمزج بين قوة السرد وأثر الوسائط المتعددة، حيث تتجاوز مجرد الحكاية التقليدية لتصبح تجربة تعليمية تفاعلية، تُشرك المتعلم حسًّا وفكرًا ووجدانًا. ومع تطوّر أدوات العرض والتصميم الرقمي، أصبحت هذه القصص وسيلة فعالة لتعليم المهارات اللغوية، خصوصًا في المراحل الابتدائية، التي تشكل الأساس في تكوين قدرات الطفل اللغوية والمعرفية.

وتُعدّ **مهارة التعبير الكتابي** من أهم الكفايات التي يُنتظر من المتعلم اكتسابها في هذه المرحلة، لما لها من دور في تنمية التفكير، وتنظيم الأفكار، والتواصل الفعّال. غير أن الواقع التربوي يكشف عن عدة صعوبات مرتبطة بتدريس هذه المهارة، منها ضعف التدرّج، هيمنة النظرة التقليدية، وتغييب المتعلم كفاعل رئيسي في بناء المعنى.

من هنا انطلقت هذه الدراسة لتستقصي أثر إدماج القصص الرقمية كوسيلة تفاعلية حديثة في تحسين التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، انطلاقًا من فرضية مركزية مفادها أن التعلم بالسرد الرقمي يُمكن أن يعيد للتعبير الكتابي جاذبيته ووظيفته، ويُساهم في تجاوز العقبات البيداغوجية التي تعترض تدريسه بالطرق التقليدية.

1.نتائج الدراسة

خلصت الدراسة الى ما يلي:

-أظهرت الدراسة الميدانية، من خلال استبيان وُجّه إلى 35 أستاذًا موزعين على 23 ابتدائية بولاية البويرة، أن هناك **قبولًا واسعًا** لاستخدام القصص الرقمية في أقسام اللغة العربية.

-أشار الأساتذة إلى أن هذه القصص تُسهم في **جذب انتباه التلاميذ، تنمية خيالهم، وتحفيزهم على الكتابة** بمتوسطات بين (3.74 و4.23).

-سجّلت الدراسة **تحسنًا ملحوظًا في مهارات الكتابة** لدى التلاميذ من حيث تنظيم الأفكار، تنويع المفردات، وإنتاج نصوص سردية جديدة (متوسط عام 3.90).

-أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائيًا بين استخدام القصص الرقمية وكل من: تنمية التعبير الكتابي، التفاعل داخل القسم، والدعم الأسري، بمعاملات ارتباط قوية (بين 0.819 و0.895).

-بلغت درجة الثبات في أداة الدراسة($\alpha = 0.939$) ، ما يدل على **موثوقية عالية** للأداة المستخدمة.

2.توصيات الدراسة:

-**إدماج القصص الرقمية** ضمن منهاج اللغة العربية بشكل رسمي كوسيلة لتدريس التعبير الكتابي.

-**تكوين المعلمين** على استخدام الوسائط الرقمية، وتزويدهم بأدوات وتقنيات تصميم القصص الرقمية.

-**تشجيع الأنشطة الإبداعية** التفاعلية التي تدمج بين التعبير الشفهي والكتابي باستخدام الوسائط المتعددة.

-**تحسين البنية التحتية الرقمية** داخل المؤسسات التربوية لضمان تطبيق فعّال لهذه الأدوات.

-**تعزيز التنسيق بين الأسرة والمدرسة** لضمان دعم بيئة التعلّم في المنزل وخارجه.

3.آفاق الدراسة:

تفتح هذه الدراسة المجال أمام أبحاث مستقبلية يمكن أن تتناول:

-تطبيق القصص الرقمية في مستويات دراسية مختلفة أو مواد تعليمية أخرى.

-مقارنة فعاليتها مع أدوات تكنولوجية أخرى في تطوير مهارات اللغة.

-بناء **برمجيات تعليمية متخصصة** في القصص الرقمية موجّهة للطفل الجزائري.

-دراسة تأثير القصص الرقمية على الفئات ذات الصعوبات التعليمية أو الحاجات الخاصة.

قائمة المصادر والمراجع

1.الأيات والسور

1. سورة يوسف، الآية 43.

2.الكتب

ا-باللغة العربية

2.ابن منظور، محمد بن مكرم الأفريقي .لسان العرب .تحقيق: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي. بيروت: دار صادر، د.ت.

3.إبراهيم مصطفى وآخرون .المعجم الوسيط .مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004.

4.أبو مغلي سميح .الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية .دار مجدلاوي للنشر، عمّان، الأردن.

5.البجة عبد الفتاح .أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها .دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات.

6.الصويكري محمد علي .التعبير الشفوي .دار الكندي للنشر، عمّان، الأردن، 2014.

7.خالد حسني أبو عمشة .التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي .شبكة الألوكة، السعودية، 2012.

8.محمد علي الصويكري .التعبير الشفوي: حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقييمه . دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014.

9.فواز بن فتح الله .المرجع اللغوي الوافي في التعبير الإبداعي والوظيفي .دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2007.

10.مجاور محمد صلاح الدين .دراسة تجريبية لتحديد مهارات اللغة العربية .دار القلم، الكويت، 1974.

11.سمك، محمد الصالح .فن التدريس بلغة قومية والتربية الدينية .مطبعة النهضة، مصر.

3.المجلات والدوريات

ا-باللغة العربية

12.جمانة دشتي، علي سيد محمد عبد الجليل، ميسرة حمدي شاكر، يساهم استخدام القصص الرقمية في تنمية المهارات الأكاديمية لدى أطفال التوحد، مجلة كلية التربية (أسيوط)، المجلد 40، العدد 6.2، جوان 2024.

13.زهراء الطيب، استخدام القصص الرقمية في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الجامعيين، مجلة الدراسات اللغوية والتعليمية، الجزائر، 2022.

14.أحمد محمد عبد الله، تأثير القصص الرقمية على تحسين التعبير الكتابي لدى المراهقين، مجلة العلوم النفسية والتربوية، تونس، 2020.

15.ثائرة صبّاح، دور القصة الرقمية في تنمية مهارات الأطفال ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة، مجلة التربية والتعليم، المجلد 40، العدد 6.2، 2025

16.لميس يوسف طيون، فاعلية القصة الرقمية في تنمية مهارة المحادثة باللغة الإنجليزية لدى طلبة المرحلة الأساسية، إشراف الدكتورة منال عطا طوالبة، مجلة التربية والتعليم، 2024.

17.منى زهران محمد عبد الحكيم، فاعلية برنامج تدريبي باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني لإكساب مهارات القصة التعليمية الرقمية لطلاب التعليم الأساسي، مجلة كلية التربية (أسيوط)، المجلد 39، العدد 2، فيفري 2023.

18.مشهور اسبيتان .تفعيل حصة التعبير وأساليب تدريسها .مجلة جامعة النجاح للأبحاث، فلسطين، 2013.

19.الحربات ريمه سالم .دور القصة في إكساب أطفال الرياض خبرات علمية .مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 2014.

20.زينب ياسين محمد .القصة الرقمية .المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، جامعة المنوفية.

21.مريم بوزردة .أثر استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارتي الاستماع والتعبير الشفهي لدى متعلمي الطور الأول من التعليم الابتدائي .مجلة منتدى الأساتذة، الجزائر، 2022.

22.سعد، عبد السلام .التعليم في الجزائر: الواقع والآفاق .مجلة البحوث التربوية والتعليمية، الجزائر، 2022.

23.أبو مغنم كرامي بدوي .فاعلية القصص الرقمية التشاركية في تدريس الدراسات الاجتماعية . مجلة الثقافة والتنمية، مصر.

ب–باللغة الأجنبية

24.Nazuk, Ayesha et al. (2015). Use of digital storytelling as a teaching tool at National University of Science and Technology. Bulletin of Education and Research, 37(1).

25.Shelton, Cathrina, Archambault, Leanna M., & Hale, Annie E. (2017). Bringing digital storytelling to the elementary classroom: Video production for preservice teachers. Journal of Digital Learning in Teacher Education, 33(2).

26.Robin, B. R. (2008). Digital Storytelling: A Powerful Technology Tool for the 21st Century Classroom. Theory Into Practice, 47(3).

4. المذكرات والأطروحات

ا–باللغة العربية

27.حلوش مصطفى .دراسة تقويمية لعملية تدريس التعبير الكتابي في اللغة العربية .مذكرة ماجستير، جامعة وهران، 2006–2007.

28.الشلبي، محمد سعيد .فاعلية توظيف القصة الرقمية في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الخامس .رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية – غزة، 2017.

29.رضوان أسعد علي السيد .أهمية إدماج القصص التفاعلية في برامج الكمبيوتر التعليمية وفاعليتها في تعليم الأطفال المهارات الحياتية .رسالة ماجستير، جامعة حلوان، 2011.

30.أبو مغنم، رامي بدوي .فاعلية استخدام القصة الرقمية في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي في الأردن .رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2013.

231.جيهان صبحي الددموني السيد .دور القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال الروضة .كلية التربية، جامعة دمياط، 2023.

32.خالدية مختاري، بختة طالب .معايير التعليم الفعال في المدرسة الجزائرية السنة الرابعة أنموذجا . مذكرة ماستر، جامعة ابن خلدون – تيارت، 2022.

ب–باللغة الاجنبية

33.Norman, A. (2011). Digital storytelling in second language learning. Master's thesis, Norwegian University of Science and Technology.

5. المواقع الإلكترونية

ا–باللغة العربية

34.عبد اللطيف حاج محمد .ما هو سرد القصص عبر الترنس ميديا

https://ijnet.org/ar/story/ .، تاريخ الاطلاع: 2025/04/14.

6. المواد القانونية والمراسيم

35.وزارة التربية الوطنية .مناهج مرحلة التعليم الابتدائي .الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2014.

36.الصيد برني وآخرون .اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي .الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2017.

37.المرسوم التنفيذي رقم 08–315 المؤرخ في 11 أكتوبر 2008، المتضمن تنظيم المدرسة الابتدائية، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

قائمة الملاحق

الملحق رقم01: الاستبيان

"الاستبيان"

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البويرة–اكلي محند اولحاج–

كلية: الادب واللغات

قسم: ادب عربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

استمارة

سيدتي، سيدي

بعد التحية والتقدير، نضع بين أيديكم هذه الاستمارة، والتي تهدف إلى البحث عن أثر استخدام القصص الرقمية في تحسين مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (السنة الرابعة) موزعة على عدة مؤسسات من أجل تحضير الجانب التطبيقي لمذكرة تخرج ماستر في لسانيات تطبيقية، الكلية المذكورة أعلاه، نحيط سيادتكم علما بأن كل ما تدلون به من آراء أو بيانات سيكون موضع اهتمامنا ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط، وعليه نرجو من سيادتكم تخصيص جزء من وقتكم لملء هذه الاستمارة، ووضع علامة **(X)** في الخانة التي تعبر عن مدى موافقتكم عليها مع شكرنا وتقديرنا لكم.

من اعداد الطالبتين: تحت اشراف الدكتورة: بوتمر جميلة

- شداني جميلة
- راجي نسرين

السنة الجامعية: 2024-2025

الجزء الأول: جزء خاص بالمتغيرات الشخصية، ويرجى وضع إشارة (X) أمام الإجابة المختارة.

1.الخبرة :

اقل من 05 سنوات	من05الى 10سنوات	من 11الى 15سنة	أكثر من 15 سنة

الجزء الثاني: أثر استخدام القصص الرقمية في تحسين مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي

	البعد الأول: استخدام القصص الرقمية	لكارت الخماسي				
		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1.	يستخدم تلاميذي القصص الرقمية بانتظام داخل الصف.					
2.	ألاحظ أن القصص الرقمية تجذب انتباه التلاميذ أكثر من القصص الورقية.					
3.	القصص الرقمية التي أستخدمها تتناول مواضيع متنوعة ومشوقة.					
4.	القصص الرقمية تساهم في تنمية خيال التلاميذ.					
5.	يفضل التلاميذ استخدام القصص الرقمية على الوسائل التقليدية في التعلم.					
6.	انا غالبا ما استخدم القصص الرقمية في التدريس.					

البعد الثاني: تحسين مهارات التعبير الكتابي		لكارت الخماسي				
		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
7.	لاحظت تحسنًا في مهارات التعبير الكتابي لدى التلاميذ بعد استخدام القصص الرقمية.					
8.	أصبح التلاميذ يستخدمون مفردات أكثر غنى وتنوعًا في كتاباتهم.					
9.	القصص الرقمية تحفّز التلاميذ على كتابة قصصهم الخاصة.					
10.	تحسنت قدرة التلاميذ على تنظيم الأفكار أثناء الكتابة.					
11.	أصبح التلاميذ أكثر حماسًا للأنشطة المتعلقة بالتعبير الكتابي.					

البعد الثالث: التفاعل والتحفيز	لكارت الخماسي				
	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة

12.	القصص الرقمية تخلق جوًا من التفاعل والمتعة داخل الصف.					
13.	المحتوى التفاعلي في القصص الرقمية يشجع التلاميذ على الإبداع والتفكير النقدي.					
14.	يطلب بعض التلاميذ إعادة الاستماع أو قراءة القصص الرقمية من تلقاء أنفسهم.					
14.	القصص الرقمية تسهم في تعزيز الدافعية الذاتية لدى التلاميذ.					
16.	يشارك التلاميذ ما تعلموه من القصص الرقمية مع زملائهم أو معلمهم.					

البعد الرابع: دور الأسرة في دعم استخدام القصص الرقمية		لكارت الخماسي				
		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
17.	ألاحظ أن بعض أولياء الأمور يهيئون بيئة مناسبة لأطفالهم لاستخدام القصص الرقمية.					
18.	يتابع بعض أولياء الأمور ما يقرأه أطفالهم من قصص رقمية.					

19.	يظهر أثر القصص الرقمية في سلوك التلاميذ وتفكيرهم داخل الصف.					
20.	يبلغني بعض التلاميذ أنهم يشاركون أولياء أمورهم في قراءة القصص الرقمية.					
21.	يظهر تعاون بين الأسرة والمدرسة في دعم استخدام القصص الرقمية لتطوير مهارات التلاميذ.					

في الأخير تقبلوا منا كل التقدير والاحترام.

الملحق رقم02: قصة رقمية بعنوان النملة والصرصور

وتخزّنها
بعناية في
بيتها الصغير
تحت جذع
شجرة.

كانت النملة
النشيطة
تستيقظ باكرًا،
تحمل الحبوب
حبةً حبة

وبينما كانت
تعمل بجدّ، كان
الصرصور
يعزف على
كمانه مستمتعًا
بأشعة الشمس،
يضحك،
ويرقص.

غير مبالٍ
بالشتاء القادم.

كل يوم، كانت النملة تمر بجانبه، تلقي عليه التحية وتواصل عملها. وكان هو يقول ضاحكًا: "لِمَ كل هذا التعب؟ استمتع بالحياة!"لكن الزمن لا يتوقف... حلّ الخريف، وبدأت أوراق الأشجار تتساقط، وبدأت الغيوم تُلبّد السماء. النملة زادت من نشاطها، بينما بدأ الصرصور يشعر بالبرد، ولا يزال لا يملك شيئًا للمستقبل..

ثم جاء الشتاء... تجمّد كل شيء، ولم يبقَ في الغابة شيءٌ يؤكل. الصرصور ارتجف من البرد

ووقف أمام بيت النملة، جائعا، منهكا.بصوتٍ مرتجف قال: "يا نملة الطيبة... هل... هل يمكنني الدخول؟"

فتحت له الباب، نظرت إليه قليلاً، ثم ابتسمت وقالت: "تفضّل، ولكن بشرط... أن تتعلّم أهمية العمل والتعاون."دخل الصرصور، وأكل، ودفئ قلبه قبل جسده. ومنذ ذلك اليوم، تغيّر.

في الربيع التالي، شوهد الصرصور يحمل الحبوب مع النملة، يغني أحيانًا..

ويعمل كثيرًا. وصار بيتهم بيتين، وصارت صداقتهم حكاية تُروى.

الملحق رقم 03: مخرجات ال SPSS

معامل صدق الاستبيان ككل

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,939	22

معامل صدق للأبعاد

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,946	21

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,926	6

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,840	5

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,846	5

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,864	5

جداول المعلومات الشخصية

الخبرة_سنوات

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	سنوات 5 من أقل	6	17,1	17,1	17,1
	سنوات 10 إلى 5 من	12	34,3	34,3	51,4
	سنة 15 إلى 11 من	9	25,7	25,7	77,1
	سنة 15 من أكثر	8	22,9	22,9	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

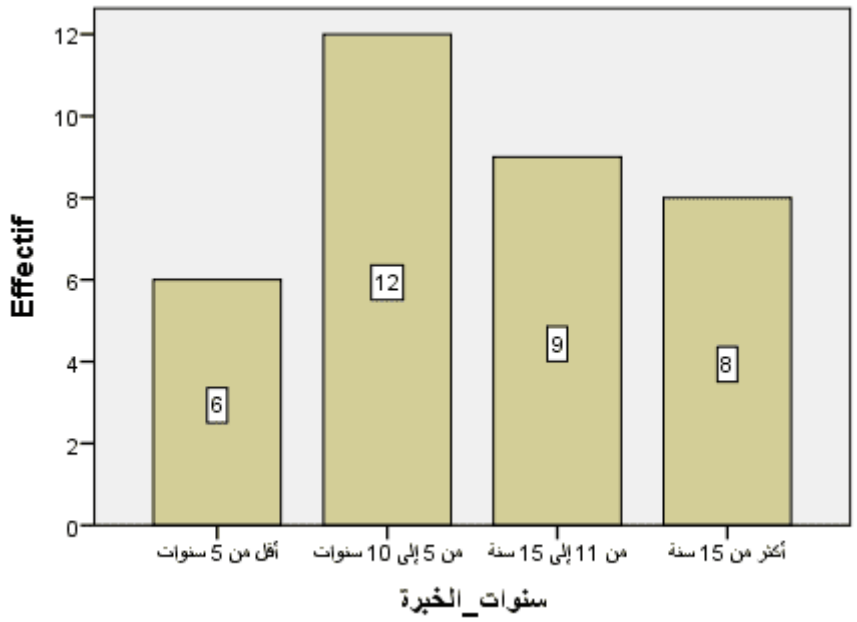

جداول تحليل فقرات الأبعاد

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات البعد الأول

Statistiques

		X1	X2	X3	X4	X5	X6
N	Valide	35	35	35	35	35	35
	Manquante	0	0	0	0	0	0
	Moyenne	4,23	3,94	4,00	3,77	3,74	3,83
	Ecart-type	,910	,838	1,000	1,087	1,172	,985

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	بشدة موافق غير	1	2,9	2,9	2,9
	متوسطة بدرجة موافق	5	14,3	14,3	17,1
	موافق	13	37,1	37,1	54,3
	بشدة موافق	16	45,7	45,7	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

X2

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	بشدة موافق غير	1	2,9	2,9	2,9
	موافق غير	1	2,9	2,9	5,7
	متوسطة بدرجة موافق	4	11,4	11,4	17,1
	موافق	22	62,9	62,9	80,0
	بشدة موافق	7	20,0	20,0	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

X3

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	بشدة موافق غير	1	2,9	2,9	2,9
	متوسطة بدرجة موافق	11	31,4	31,4	34,3
	موافق	9	25,7	25,7	60,0
	بشدة موافق	14	40,0	40,0	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

X4

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	بشدة موافق غير	2	5,7	5,7	5,7
	موافق غير	2	5,7	5,7	11,4
	متوسطة بدرجة موافق	7	20,0	20,0	31,4
	موافق	15	42,9	42,9	74,3
	بشدة موافق	9	25,7	25,7	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

X5

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	بشدة موافق غير	3	8,6	8,6	8,6
	موافق غير	2	5,7	5,7	14,3
	متوسطة بدرجة موافق	5	14,3	14,3	28,6
	موافق	16	45,7	45,7	74,3
	بشدة موافق	9	25,7	25,7	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

X6

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	بشدة موافق غير	1	2,9	2,9	2,9
	موافق غير	3	8,6	8,6	11,4
	متوسطة بدرجة موافق	5	14,3	14,3	25,7
	موافق	18	51,4	51,4	77,1
	بشدة موافق	8	22,9	22,9	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات البعد الثاني:

Statistiques

		X7	X8	X9	X10	X11
N	Valide	35	35	35	35	35
	Manquante	0	0	0	0	0
	Moyenne	3,77	3,66	4,11	3,94	4,03
	Ecart-type	,910	1,056	,676	1,187	,822

X7

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق غير	4	11,4	11,4	11,4
	متوسطة بدرجة موافق	7	20,0	20,0	31,4
	موافق	17	48,6	48,6	80,0
	بشدة موافق	7	20,0	20,0	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

X8

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق غير	6	17,1	17,1	17,1
	متوسطة بدرجة موافق	9	25,7	25,7	42,9
	موافق	11	31,4	31,4	74,3
	بشدة موافق	9	25,7	25,7	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

X9

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	متوسطة بدرجة موافق	6	17,1	17,1	17,1
	موافق	19	54,3	54,3	71,4
	بشدة موافق	10	28,6	28,6	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

X10

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	بشدة موافق غير	2	5,7	5,7	5,7
	موافق غير	3	8,6	8,6	14,3
	متوسطة بدرجة موافق	4	11,4	11,4	25,7
	موافق	12	34,3	34,3	60,0
	بشدة موافق	14	40,0	40,0	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

X11

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق غير	2	5,7	5,7	5,7
	متوسطة بدرجة موافق	5	14,3	14,3	20,0
	موافق	18	51,4	51,4	71,4
	بشدة موافق	10	28,6	28,6	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات البعد الثالث:

Statistiques

		X12	X13	X14	X15	X16
N	Valide	35	35	35	35	35
	Manquante	0	0	0	0	0
Moyenne		3,94	3,86	3,46	3,37	4,11
Ecart-type		,802	,879	1,314	1,262	,718

X12

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق غير	3	8,6	8,6	8,6
	متوسطة بدرجة موافق	3	8,6	8,6	17,1
	موافق	22	62,9	62,9	80,0
	بشدة موافق	7	20,0	20,0	100,0
Total		35	100,0	100,0	

X13

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق غير	3	8,6	8,6	8,6
	متوسطة بدرجة موافق	7	20,0	20,0	28,6
	موافق	17	48,6	48,6	77,1
	بشدة موافق	8	22,9	22,9	100,0
Total		35	100,0	100,0	

X14

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	بشدة موافق غير	3	8,6	8,6	8,6
	موافق غير	6	17,1	17,1	25,7
	متوسطة بدرجة موافق	8	22,9	22,9	48,6
	موافق	8	22,9	22,9	71,4
	بشدة موافق	10	28,6	28,6	100,0
Total		35	100,0	100,0	

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	بشدة موافق غير	3	8,6	8,6	8,6
	موافق غير	7	20,0	20,0	28,6
	متوسطة بدرجة موافق	6	17,1	17,1	45,7
	موافق	12	34,3	34,3	80,0
	بشدة موافق	7	20,0	20,0	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

X16

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	متوسطة بدرجة موافق	7	20,0	20,0	20,0
	موافق	17	48,6	48,6	68,6
	بشدة موافق	11	31,4	31,4	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات البعد الرابع:

Statistiques

		X17	X18	X19	X20	X21
N	Valide	35	35	35	35	35
	Manquante	0	0	0	0	0
	Moyenne	4,00	4,03	4,06	3,89	3,69
	Ecart-type	,804	,954	,802	,900	,993

X17

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق غير	1	2,9	2,9	2,9
	متوسطة بدرجة موافق	8	22,9	22,9	25,7
	موافق	16	45,7	45,7	71,4
	بشدة موافق	10	28,6	28,6	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق غير	3	8,6	8,6	8,6
	متوسطة بدرجة موافق	6	17,1	17,1	25,7
	موافق	13	37,1	37,1	62,9
	بشدة موافق	13	37,1	37,1	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

X19

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق غير	1	2,9	2,9	2,9
	متوسطة بدرجة موافق	7	20,0	20,0	22,9
	موافق	16	45,7	45,7	68,6
	بشدة موافق	11	31,4	31,4	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

X20

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق غير	2	5,7	5,7	5,7
	متوسطة بدرجة موافق	10	28,6	28,6	34,3
	موافق	13	37,1	37,1	71,4
	بشدة موافق	10	28,6	28,6	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

X21

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	بشدة موافق غير	1	2,9	2,9	2,9
	موافق غير	4	11,4	11,4	14,3
	متوسطة بدرجة موافق	6	17,1	17,1	31,4
	موافق	18	51,4	51,4	82,9
	بشدة موافق	6	17,1	17,1	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لجميع الأبعاد:

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
الرقمية_القصص_استخدام	35	1,17	5,00	3,9190	,85880
اللكتابي_التعبير_مهارات_تحسين	35	2,20	5,00	3,9029	,73943
والتحفيز_التفاعل	35	2,00	5,00	3,7486	,80636
ر.ق.ا.دعم_في_الأسرة_دور	35	2,00	5,00	3,9314	,71938
N valide (listwise)	35				

معامل الارتباط للفقرات مع الأبعاد التابعة لهم

معامل الاتساق الداخلي للفقرات مع البعد الأول

Corrélations

		X1	X2	X3	X4	X5	X6	الرقمية_القصص_استخدام
X1	Corrélation de Pearson	1	,827**	,775**	,649**	,581**	,570**	,840**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,000	,000	,000	,000
	N	35	35	35	35	35	35	35
X2	Corrélation de Pearson	,827**	1	,772**	,695**	,584**	,522**	,838**
	Sig. (bilatérale)	,000		,000	,000	,000	,001	,000
	N	35	35	35	35	35	35	35
X3	Corrélation de Pearson	,775**	,772**	1	,758**	,703**	,597**	,890**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000		,000	,000	,000	,000
	N	35	35	35	35	35	35	35
X4	Corrélation de Pearson	,649**	,695**	,758**	1	,715**	,677**	,878**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000		,000	,000	,000
	N	35	35	35	35	35	35	35
X5	Corrélation de Pearson	,581**	,584**	,703**	,715**	1	,853**	,875**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000		,000	,000
	N	35	35	35	35	35	35	35
X6	Corrélation de Pearson	,570**	,522**	,597**	,677**	,853**	1	,829**
	Sig. (bilatérale)	,000	,001	,000	,000	,000		,000
	N	35	35	35	35	35	35	35
الرقمية_القصص_استخدام	Corrélation de Pearson	,840**	,838**	,890**	,878**	,875**	,829**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	
	N	35	35	35	35	35	35	35

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

معامل الارتباط للفقرات مع البعد الثاني

Corrélations

		X7	X8	X9	X10	X11	التعبير_مهارات_تحسين اللكتابي_
X7	Corrélation de Pearson	1	,743**	,569**	,532**	,441**	,831**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,001	,008	,000
	N	35	35	35	35	35	35
X8	Corrélation de Pearson	,743**	1	,469**	,594**	,181	,785**
	Sig. (bilatérale)	,000		,005	,000	,298	,000
	N	35	35	35	35	35	35
X9	Corrélation de Pearson	,569**	,469**	1	,595**	,576**	,776**
	Sig. (bilatérale)	,000	,005		,000	,000	,000
	N	35	35	35	35	35	35
X10	Corrélation de Pearson	,532**	,594**	,595**	1	,605**	,865**
	Sig. (bilatérale)	,001	,000	,000		,000	,000
	N	35	35	35	35	35	35
X11	Corrélation de Pearson	,441**	,181	,576**	,605**	1	,682**
	Sig. (bilatérale)	,008	,298	,000	,000		,000
	N	35	35	35	35	35	35
اللكتابي_التعبير_مهارات_تحسين	Corrélation de Pearson	,831**	,785**	,776**	,865**	,682**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	
	N	35	35	35	35	35	35

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

معامل الارتباط للفقرات مع البعد الثالث

Corrélations

		X12	X13	X14	X15	X16	والتحفيز_التفاعل
X12	Corrélation de Pearson	1	,488**	,500**	,573**	,216	,686**
	Sig. (bilatérale)		,003	,002	,000	,213	,000
	N	35	35	35	35	35	35
X13	Corrélation de Pearson	,488**	1	,516**	,712**	,399*	,778**
	Sig. (bilatérale)	,003		,001	,000	,018	,000
	N	35	35	35	35	35	35
X14	Corrélation de Pearson	,500**	,516**	1	,870**	,473**	,895**
	Sig. (bilatérale)	,002	,001		,000	,004	,000
	N	35	35	35	35	35	35
X15	Corrélation de Pearson	,573**	,712**	,870**	1	,438**	,944**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000		,008	,000
	N	35	35	35	35	35	35
X16	Corrélation de Pearson	,216	,399*	,473**	,438**	1	,599**
	Sig. (bilatérale)	,213	,018	,004	,008		,000

	N	35	35	35	35	35	35
	Corrélation de Pearson	,686**	,778**	,895**	,944**	,599**	1
والتحفيز_التفاعل	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	
	N	35	35	35	35	35	35

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

معامل الارتباط للفقرات مع البعد الرابع

Corrélations

		X17	X18	X19	X20	X21	ا.دعم_في_الأسرة_دور ر.ق.
	Corrélation de Pearson	1	,613**	,775**	,528**	,442**	,813**
X17	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,001	,008	,000
	N	35	35	35	35	35	35
	Corrélation de Pearson	,613**	1	,766**	,415*	,568**	,834**
X18	Sig. (bilatérale)	,000		,000	,013	,000	,000
	N	35	35	35	35	35	35
	Corrélation de Pearson	,775**	,766**	1	,457**	,503**	,853**
X19	Sig. (bilatérale)	,000	,000		,006	,002	,000
	N	35	35	35	35	35	35
	Corrélation de Pearson	,528**	,415*	,457**	1	,617**	,751**
X20	Sig. (bilatérale)	,001	,013	,006		,000	,000
	N	35	35	35	35	35	35
	Corrélation de Pearson	,442**	,568**	,503**	,617**	1	,792**
X21	Sig. (bilatérale)	,008	,000	,002	,000		,000
	N	35	35	35	35	35	35
	Corrélation de Pearson	,813**	,834**	,853**	,751**	,792**	1
ر.ق.ا.دعم_في_الأسرة_دور	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	
	N	35	35	35	35	35	35

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

إختبار الفرضيات

Corrélations

		الرقم_القصص_استخدام ية	التعبير_مهارات_تحسين اللكتابي_	والتحفيز_التفاعل	ا.دعم_في_الأسرة_دور ر.ق.	ككل_الاستبيان
	Corrélation de Pearson	1	,813**	,576**	,575**	,886**
الرقمية_القصص_استخدام	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,000	,000
	N	35	35	35	35	35
	Corrélation de Pearson	,813**	1	,625**	,628**	,895**
اللكتابي_التعبير_مهارات_تحسين	Sig. (bilatérale)	,000		,000	,000	,000
	N	35	35	35	35	35

	Corrélation de Pearson	,576**	,625**	1	,673**	,828**
والتحفيز_التفاعل	Sig. (bilatérale)	,000	,000		,000	,000
	N	35	35	35	35	35
	Corrélation de Pearson	,575**	,628**	,673**	1	,819**
ر.ق.ا.دعم_في_الأسرة_دور	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000		,000
	N	35	35	35	35	35
	Corrélation de Pearson	,886**	,895**	,828**	,819**	1
ككل_الاستبيان	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	
	N	35	35	35	35	35

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

قائمة الاشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	توزيع مفردات العينة حسب الخبرة	73

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	توزيع مفردات العينة حسب الخبرة	73
02	يوضح إجابات أسئلة الاستبيان ودلالتهم	75
03	معامل الثبات والصدق لمحاور الدراسة وأبعادهم	75
04	الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات البعد الأول استخدام القصص الرقمية	76
05	الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات البعد الثاني تحسين مهارات التعبير الكتابي	78
06	الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات البعد الثالث التفاعل والتحفيز	80
07	الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات البعد الرابع دور الأسرة في دعم استخدام القصص الرقمية	82
08	معامل الارتباط لكل الفقرات مع البعد الأول	84
09	معامل الارتباط لكل الفقرات مع البعد الثاني	86
10	معامل الارتباط لكل الفقرات مع البعد الثالث	86
11	معامل الارتباط لكل الفقرات مع البعد الرابع	87
12	إختبار الفرضيات	89

قائمة المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
إهداء	
مقدمة	أ
الفصل الأول: واقع تدريس التعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية	12
المبحث الأول: مكانة التعبير الكتابي في تعليم اللغات	18
1.أداة للتفكير والتعلّم	18
2. وسيلة للتقويم اللغوي والمعرفي	18
3. وظيفة تعليمية تكاملية	18
4. رافد من روافد التنمية اللغوية	19
المبحث الثاني: محتوى واهداف التعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية	20
1.محتوى التعبير الكتابي	20
2.أهداف تدريس التعبير الكتابي في الطور الابتدائي	21
المبحث الثالث: طرق تدريس التعبير الكتابي	24
1.تعليم التلميذ أن التعبير بناء لغوي منظم	24
2.ربط الجمل بالعنوان بشكل مترابط	24

3. الربط بين التعبير الشفهي والكتابي	25
4.تصحيح التعبير بطريقة تربوية بنّاءة	25
5.أهداف الطريقة التعليمية	26
الفصل الثاني: القصص الرقمية في المرحلة الابتدائية	31
المبحث الأول: مفهوم القصص الرقمية	32
1.تعريف القصص الرقمية	32
2.مكونات القصص الرقمية وأنواعها	34
3.أدوات وبرامج تصميم القصص الرقمية	37
المبحث الثاني: الفرق بين القصة الرقمية والقصة التقليدية	39
1.التطور التكنولوجي	39
2.الدوافع الاقتصادية	39
3.استقلالية الوسائط وتكامل التجربة	39
المبحث الثالث: أهمية القصص الرقمية وتوظيفها في العملية التعليمية	41
1.أهمية القصة الرقمية	41
2.توظيف القصص الرقمية في العملية التعليمية	42
الفصل الثالث: أهمية القصص الرقمية في تنمية مهارة التعبير الكتابي	49
المبحث الأول: أثر القصص الرقمية في تحفيز التعلم والتفاعل داخل القسم.	50
1.تفعيل الدافعية للتعلم	51

2.خلق بيئة تعليمية تفاعلية ونشطة	51
3.تطوير المهارات اللغوية والفكرية بشكل تكاملي	51
4.إدماج القيم وتكوين شخصية المتعلم	51
5.التكيّف مع الفروق الفردية وتحقيق التعلّم الشخصي	51
6.تأهيل المعلم وإعادة تعريف دوره	51
المبحث الثاني: فائدة القصص الرقمية في تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى متعلمي المرحلة الابتدائية	52
1.بُعد الإدماج الشامل بين الوسائط وأثره في بناء النصوص	52
2.التعلم القائم على السياق: بناء المعنى وإغناء الرصيد المعجمي	52
3.تعزيز التفكير الإبداعي من خلال التفاعل مع الحبكة والشخصيات	53
4. المساهمة في تجسيد الكتابة كفعل تواصلي	53
5. القصص الرقمية وسد الفجوة بين المتعلمين	54
6.تمكين المعلم من دعم الكتابة بشكل تدريجي ومنظم	54
المبحث الثالث: تحديات إدماج القصص الرقمية في التعليم الابتدائي	56
1.ضعف البنية التحتية التكنولوجية	56
2.نقص التكوين المهني للمعلمين	56
3.غياب التأطير المؤسساتي والمنهجي	57
4.ضعف الوعي بأهمية التعلّم الرقمي	57
5.ضيق الوقت وكثافة المهام التدريسية	57

6.قلة المحتوى العربي عالي الجودة	58
7. غياب الشراكات التقنية والتربوية	58
الفصل الرابع: دراسة حالة عينة من ابتدائيات ولاية البويرة	64
المبحث الأول: التعليم الابتدائي في الجزائر	65
1.الإطار العام والتحولات	65
2.السنة الرابعة ابتدائي في المنظومة التربوية الجزائرية	68
3.الجانب المنهجي للدراسة	69
المبحث الثاني: إجراءات الدراسة الميدانية	72
1.المعلومات العامة حول أفراد العينة	72
2. أثر استخدام القصص الرقمية في تحسين مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية	73
3.تحليل فقرات محاور الاستبيان	75
المبحث الثالث: اختبار الفرضيات	88
1.اختبار الفرضية الأولى: يوجد تأثير إيجابي لاستخدام القصص الرقمية على تفاعل التلاميذ وتفضيلاتهم القرائية	88
2.اختبار الفرضية الثانية: تساهم القصص الرقمية في تحسين مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.	89
3.اختبار الفرضية الثالثة: القصص الرقمية تعزز من دافعية التلاميذ وتحفز إبداعهم في الكتابة	89
4.اختبار الفرضية الرابعة: دعم الأسرة لاستخدام القصص الرقمية له دور إيجابي في تعزيز أثرها على تعلم التلاميذ	89

5.اختبار صحة الاستبيان	90
الخاتمة	95
قائمة المصادر والمراجع	99
قائمة الملاحق	104
قائمة الأشكال	127
قائمة الجداول	128
قائمة المحتويات	129
الملخص	134

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أثر استخدام **القصص الرقمية** في تحسين **مهارة التعبير الكتابي** لدى تلاميذ **السنة الرابعة من التعليم الابتدائي**، وذلك في ظل التوجهات التربوية الحديثة التي تسعى إلى توظيف الوسائط الرقمية في دعم العملية التعليمية وتطوير مخرجاتها. وقد انطلقت الدراسة من الحاجة الملحة إلى تجاوز الأساليب التقليدية في تدريس اللغة العربية، خاصة ما يتعلق بمكوّن التعبير، لما له من دور جوهري في تنمية قدرات المتعلم على التواصل والإبداع.

اعتمدت الدراسة على **المنهج الوصفي التحليلي** في شقها النظري، من أجل توصيف الظاهرة وتحليل العلاقة بين استخدام القصص الرقمية ومهارات التعبير الكتابي، كما تم توظيف **منهج دراسة الحالة** كأداة ميدانية تجريبية، سمحت بتتبع التغيرات الواقعية التي تحدث لدى التلاميذ عند تطبيق هذا الأسلوب داخل القسم. وشملت **عينة الدراسة 35 أستاذًا** يعملون في **23مدرسة ابتدائية** من ابتدائيات **ولاية البويرة**، تم اختيارها لاحتوائها على أقسام للسنة الرابعة ابتدائي، وهي الفئة المستهدفة من الدراسة.

أظهرت نتائج الدراسة أن **القصص الرقمية تلعب دورًا فعالًا في تحسين أداء التلاميذ في التعبير الكتابي**، حيث أسهمت في تعزيز تفاعلهم مع النصوص، وتنمية مهاراتهم في التنظيم اللغوي والفكري، ورفع دافعيتهم نحو الكتابة. كما كشفت النتائج عن **أثر إيجابي ملحوظ لاستخدام هذا النمط الرقمي على تفضيلات التلاميذ القرائية**، حيث أظهروا اهتمامًا أكبر بالمحتوى الرقمي مقارنة بالنصوص الورقية التقليدية.

كما أبانت الدراسة أن **القصص الرقمية تمثل محفزًا للإبداع لدى التلاميذ**، إذ لوحظ تحسن في جودة إنتاجاتهم الكتابية، من حيث الخيال، التعبير الحر، وتوسيع الحصيلة اللغوية. وبرز أيضًا **دور الأسرة كعامل داعم ومُعزز لهذا الأسلوب**، من خلال تشجيع الأبناء على القراءة الرقمية، والمشاركة في متابعة الأنشطة المنزلية المرتبطة بها، مما زاد من فاعلية التجربة وأثرها الإيجابي.